إضراب هيئة كتابة الضبط يشل قطاع العدل وسط غموض حكومي وتردد وزاري

تشهد هيئة كتابة الضبط في محاكم المملكة سلسلة من الإضرابات والاحتجاجات التي أدت إلى شلل في قطاع العدل، وذلك بسبب ما تصفه النقابة الديمقراطية للعدل بسياسة المماطلة من جانب وزارة العدل.

وأعلنت النقابة، التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل، عن إضراب وطني يمتد من 10 إلى 12 شتنبر، تتلوه وقفات احتجاجية مقررة في 19 شتنبر، بهدف الدفاع عن حقوق أطر وموظفي الوزارة في مختلف المحاكم.

وفي تصريح خاص للجريدة، أكد محمد أبرباش، عضو المكتب المركزي للفيدرالية وعضو المجلس الوطني للنقابة الديمقراطية للعدل، أن النقابة شاركت بشكل مسؤول في الحوار القطاعي مع وزارة العدل، سعيًا للوصول إلى حلول شاملة للقضايا العالقة. ومع ذلك، أشار إلى أن الغموض المحيط بهذا الحوار دفع الأطر والموظفين إلى التصعيد من خلال هذه الاحتجاجات.

وأوضح أبرباش أن تعديل النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط هو المطلب الرئيسي، معتبراً أن الزيادة في التعويضات باتت ضرورة ملحة نظراً للمهام الكبيرة التي يقوم بها موظفو الهيئة، مثل التبليغ والتنفيذ والمحاسبة المالية.

ودعا إلى إقرار تعويضات تتناسب مع حجم المسؤوليات التي يتحملها هؤلاء الموظفون في علاقتهم مع المواطنين والإدارة.

صفحة 02...

غزة: المغرب يجدد دعوته إلى وقف «فوري ودائم» لإطلاق النار

الجمعة 13 شتنبر 2024 الموافق لـ 9 ربيع الأول 1446 العدد 13.840

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

توقيف 60 شخصا للاشتباه في تورطهم في «فبركة» أخبار تحرض على الهجرة

- بعض وسائل التواصل كانت سببا في انسياق الشباب وراء هذه الإشاعات
- تحريات أمنية تحدد هوية المتورطين مع توقيف البعض منهم وتعقب الباقين
- الظاهرة تسائل النموذج الاقتصادي الذي روجت له السلطات بعمالة المضيق الفنيدق

صفحة 03...

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

1/2

عمر زنيبر والآخرون: بصمة حقوقية مغربية بطموح كوني!

في الوقت الذي يطمح أن يترك المغرب بصمة تبقى بعد انتهاء رئاسته للمحفل الدولي، صار عمر زنيبر، الذي يرأس باسم بلادنا، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للعام2024 ، بصمة المغرب الحقوقي الدولية، بالصوت والصورة...

فالمنصب، الذي حصل عليه بعد منافسة جنوب إفريقيا وحصل على 03 صوتًا من أصل47 صوتًا، في وقت ترسمل فيه بلاد نيلسون مانديلا رأسمالا في الثقة وفي المنجز الحقوقي، لا يمكن القفز عليه، في وضع دولي ارتبط فيه اسم دولة الألوان السبعة بالحرب الوحشية ضد غزة.

وإذا كان انتخاب عمر زنيبر لرئاسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، انتخابا تاريخيا، وتتويجا لمسار من العمل حصلت به البلاد على الثقة الدولية، فهو يدخله بشعور حاد بـ"طابعه الحساس للغاية". ومن ذلك أن التسيير المنتج بمنطقة دولية تسلط عليها الأضواء، يستوجب قدرا عاليا من الحكمة والهدوء والفهم العميق لإشكالات تسييرها وتيسير مهمتها.

ولعل المسار الذاتي لعمر زنيبر يؤهله لمثل هاته المهمة الكونية، باعتبار أن ابن سلا ولد مع الاستقلال مباشرة، أو بعد إعلانه بشهور. كانت سلا خلالها وما قبلها، الحاضنة الوطنية الكبرى، ترعاها روح سيدي بوبكر القادري، والكبير المهدي بنبركة والفقيد العزيز عبد الرحيم بوعبيد..وغيرهم كثيرون من سلالة مِنْ وطن!

وليس محض خيال أن نرى هذه المدينة، وهي وقت ميلاده تلبس أحلى الحلل لتحتفل بميلاد المغرب المستقل، مغرب المستقبل. زنيبر أيضا منتوج وطني، حيث يعتبر من خريجي الدورة التعليمية الوطنية، والآلة الديبلوماسية المغربية، ذو تكوين قانوني صلب، حصل به سنة 1983 على دبلوم الدراسات المعمقة في القانون الدولي العام، ثم سنة 1996 على دكتوراه في القانون الدولي العام. عمل بين سنتي1998 و 1996كمدير ديوان كاتب الدولة في الشؤون الخارجية، وأصبح بعدها مستشارا بالبعثة الدائمة للمغرب في جنيف، ثم تولى منصب رئيس قسم الأمم المتحدة.

والتتويج المغربي في شخصه هو تتويج لمسيرة حقوقية اتخذت أبعادا كونية مع مجيء محمد السادس، ومع نضج التجربة الحقوقية المغربية نفسها، كما أنها كانت عربون انتصار للتغيير الديموقراطي الحقوقي الصامد، لهذا عندما نرى فيه أحد وجوه الفوز الدولي: نحن نرى واحدا من الوجوه التي نتجاوز بها وضع الدولة النامية في هذا المجال المتسم بالنزاع والترافع والمآسي والانتصارات في نفس البوتقة!

من جهة، لا شك أن الكثير من المناضلين يرون فيه تكريما لسلالة وطنية، آل زنيبر، من والده لأبيه وأعمامه وبقية العائلة، التي اجتمعت فيها بركات الروحانية المغربية، والانتماء الوطني، والطموح التحرري، علاوة على الاعتزاز بالهوية المغربية...

ومن جهة ثانية، عمر زنيبر يجاور بصمات أخرى كبيرة استطاع المغرب، في العقدين الأخيرين، أن يُعدِّد منها تجربة هيئة الإنصاف والمصالحة، والتي يتجاوز درسها الوضع الداخلي ليصبح رسما على طريق التحرر الإنساني وطريقة في رسم المستقبل الجديد للمجتمع.

ولا بد لنا أن نستحضر التقاطع الذي يتم بين وجوده وبين آخرين، فهو تولى في عام 1999 منصب مدير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ثم أصبح سفيرا للمغرب سنوات 2003 و 2004على التوالي في النمسا، سلوفاكيا وسلوفينيا مع الإقامة في فيينا.

عين سنة 2011 من طرف الملك محمد السادس سفيرا للمغرب في ألمانيا، في خطوات كانت تعده في الواقع لتجربة فريدة دوليا.

تجربة الإنصاف والمصالحة: وإذ نذكره نذكر وجها حقوقيا آخر. لنا وجوه بالفعل صنعت هاته الصورة المشرقة: إدريس بنزكري على رأس الإنصاف والمصالحة مع فريقه، ومن خلاله تلك التجربة الفريدة، كونها تجربة تأسيسية لأنها كانت تجربة غير مسبوقة في محيطنا الإقليمي، العربي-الإسلامي،

وهذا معطى ليس للتبجح، أو الاعتداد بقصب السبق ، بل لأن قوتها من كون هذا الانتماء هو بحد ذاته قوة ضغط تعمل أحيانا ضد التوجه التقدمي في التاريخ وتعمل كعنصر لكبح تميز المغرب، وليس سرا أن ضغوطات كثيرة، لا تسفر دوما عن وجهها، تعمل لضبط إيقاع المغرب على سرعة السير العام في الدائرة العربية الإسلامية.

وهي واحدة من أبرز البصمات المغربية في العالم، باعتبار مساهمتها المعترف بها دوليا، كممارسة من الممارسات الفضلى، لاسيما إسهاماتها في تطور المعايير الدولية للعدالة الانتقالية!

النقابة الوطنية للتعليم العالي تعقد مؤتمرها 12 في شهر أكتوبر

صفحة 03...

يمتلك 50 مباراة دون هزيمة وأفضل مدرب في العالم

المنتخب الوطني لـ «فوتسال» يتجهز لبطولة العالم

صفحة 14...

المجلس الاقتصادي والاجتماعي: مشروع قانون الإضراب غير متماسك في هندسته

صفحة 02...

ترأس الحبيب المالكي اجتماع مكتبه الثامن والعشرين

راهن الموارد المائية ووثيقة «المدرسة الجديدة» أمام المجلس الأعلى للتربية والتكوين

عقد مكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، أمس الأربعاء بالرباط، اجتماعه الثامن والعشرين، والذي خصص لتدارس عدد من النقاط المدرجة في جدول الأعمال.

وأوضح بلاغ للمجلس أنه تمت، خلال هذا الاجتماع، الذي ترأسه الحبيب المالكي، مناقشة إمكانية إسهام المجلس في مواجهة التحديات التي تواجه الحالة الراهنة للموارد المائية بالمغرب، وهي الخطوة التي تأتي في سياق تفعيل التوصيات التي وردت في خطب جلالة الملك محمد السادس، والتي تدعو إلى بذل المزيد من الجهد واليقظة، وإبداع حلول للحد من مشكلة ندرة المياه التي تواجهها المملكة.

وتأتي هذه الخطوة أيضا، يضيف البلاغ، انطلاقا من مهام المجلس الاستشارية والاقتراحية والتقييمية، على مستوى التفكير الاستراتيجي في التربية البيئية، وتعزيز البحث العلمي والتكوين على مستوى المجالات الحيوية المرتبطة بالماء،

والابتكار لتطوير حلول إيكولوجية مستدامة، من أجل تثمين الموارد المائية.

وتبعا لذلك، قرر مكتب المجلس، العمل على إغناء هذا الموضوع، واستكمال التفكير في كيفية الاشتغال عليه خلال الاجتماع المقبل للمكتب.

كما تم، خلال الاجتماع، تقديم تقرير حول تقدم أشغال مجموعة العمل الخاصة بإعداد وثيقة «المدرسة الجديدة»، حيث جرى التأكيد على الحاجة للوصول إلى فهم مشترك ومتقاسم لمدرسة الغد وفق رؤية تراعي طموح وغايات منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، على مستوى الجودة، والإنصاف، والارتقاء الفردي والمجتمعي، باعتبارها خيارات استراتيجية، وباعتبارها جوهر الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030 واستكمالا لها، مع التركيز على الآفاق التعليمية لما بعد سنة 2030.

كما تم التطرق لعناصر ورهانات التفكير الجماعي حول المكتسبات المحرزة، والتحديات والرهانات المطروحة على النظام التربوي، إضافة الى تثمين وإغناء العناصر والرهانات التي خلصت إليها مجموعة العمل الخاصة.

تقرؤون في الملحق الثقافي

إبراهيم خليل:

«أحدبِ الرباطِ»: تماسكِ المُجزأ وتشويق المضطرب

إبراهيم أقنسوس:

أوريد مع المتنبي في شوارع الرباط

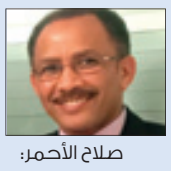

صلاح الأحمر:

«كسرة خبز».. قصة قصيرة

عزيز لمتاوي:

ليلُ الرباطِ... عشرُ ليالٍ وليلة

الجمعة 13 شتنبر 2024 الموافق 09 ربيع الأول 1446 العدد 13.840
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المرضون يتحمّلون ثقل المهام وعدد الأطباء لا يتجاوز الستة بـ 34 مركزا صحيا

الفيضانات تكشف عيوب الهشاشة الصحية في إقليم طاطا والموقع الرسمي للوزارة في «وضعية شرود»

■ وحيد مبارك

عرّت الفيضانات والسيول التي عرفها إقليم طاطا مؤخرا، والتي تسبب وفقا لما أعلنت عنه وزارة الداخلية في وفاة 10 أشخاص من مجموع 18 حالة تم تسجيلها في مختلف المناطق المتضررة، إلى جانب أربعة أشخاص يعتبرون في عداد مفقودين، عن الواقع الصحي المزري الذي يعيشه هذا الإقليم، إذ أوضح فاعلون صحيون في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على أنه يعرف هشاشة كبيرة على أكثر من مستوى، ويصنف بكونه من المناطق صعبة الولوج وغير المستقطبة لمهنيي الصحة، بسبب غياب التحفيزات التي يمكنها تحقيق هذه الغاية والتقليص من الفوارق الصحية المجالية.

وأبرزت مصادر «الاتحاد الاشتراكي» أن عدد الأطباء الذين يعملون في إطار التعاقد بالإقليم الذي يوجد به 34 مركزا صحيا ومستوصفا لا يتجاوز الستة أطباء، مشيرة إلى أن أطباء متعددين لم يتمكنوا من مواصلة العمل بالمنطقة بسبب صعوبات العيش بها، مما جعلهم يفارقونها ليقع كل العبء الصحي بسبب ذلك على الممرضين الذين يقومون بمختلف المهام ويحاولون الإجابة عن الاحتياجات الصحية لساكنة الإقليم، وفقا لما هو متوفر من إمكانيات.

وعلاقة بالموضوع، أوضح محمد أومزي الكاتب الإقليمي للنقابة المستقلة للممرضين بطاطا في تصريح للجريدة، بأن الممرضين وتقنيي الصحة يواصلون القيام بواجبهم الإنساني والمهني في ظل صعوبات متعددة في الإقليم، وفي ظل إكراهات كثيرة، في غياب كل أشكال التقدير والتحفيز، مشددا على أنه تم طرق أبواب المسؤولين لكي يتم تحفيز هذه الفئات، والقيام بتدابير تضمن الأنسنة والكرامة، لكن ظل الوضع على ما هو عليه رغم الاتفاق في اجتماع سابق على عدد من النقاط في 15 دجنبر 2023، والتوقيع على محضر اتفاق بعد ذلك بعد مدة طويلة وتحديدا في 12 فبراير 2024، مما دفع إلى خوض مجموعة من الأشكال الاحتجاجية.وأبرز المتحدث في تصريحه، أن الخدمات الصحية في الإقليم هي تمريضية بامتياز، يقوم بها الممرضون وتقنيو الصحة من مختلف المستويات، بما فيها تلك التي تتعلق بالنقل الصحي، إذ تتم مرافقة المرضى في رحلات يتم خلالها قطع مئات الكيلومترات ذهابا وإيابا من طاطا إلى المستشفى الجهوي بأكادير في ظروف جد صعبة ومحفوفة بالمخاطر، داعيا إلى ضرورة إعادة النظر في هذا الواقع والعمل على تصحيح الأعطاب التي يعرفها، وإلى إقرار تحفيزات ترتبط بالمجال بمساهم كافة الجهات المتدخلة بما فيها المجالس المنتخبة، مشددا على أنه في حال عدم تدخل الوزارة فإن الأشكال الاحتجاجية المسطرة ستتواصل.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن فتح باب الترشح لشغل مناصب مدراء المراكز الاستشفائية الجهوية والإقليمية الشاغرة، والتي ظل العمل في الكثير منها بالنيابة لمدة كبيرة، حيث سيشمل التغيير المستشفى الإقليمي لطاطا، هذا الإقليم الذي لم تقدم الوزارة في موقعها الرسمي معطيات عن طبيعة التدخلات التي قامت بها مصالحها خلال الأزمة الأخيرة المتعلقة بالفيضانات، إن تم القيام بها، ولم تشر إلى حصيلة الجرحي والمصابين، والأشخاص المتكفل بهم نفسيا؛ إن كانت قد تكفلت بهم؛ وغيرها من التدخلات الأخرى ذات الطبيعة الصحية التي من المفروض أن يتم توفيرها وتقديمها للمواطنين في مثل هذا النوع من الأزمات، خلافا لمواقع رسمية لوزارات أخرى، ظلت متفاعلة طيلة هذه الأيام، كما هو الحال للموقع الرسمي لوزارة التجهيز والماء، الأمر الذي يطرح أكثر من علامة استفهام ويبين حجم العطب التواصلي الذي تعيش الوزارة على إيقاعه.

أبدى عزمه تنفيذ مخططات إرهابية

توقيف أحد العناصر الحاملة للفكر المتشدد

تمكنت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بتنسيق مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من توقيف أحد العناصر الحاملة للفكر المتشدد، يوم الخميس، وذلك في سياق العمليات الأمنية المتواصلة لمواجهة وتحييد الخطر الإرهابي الذي يحدق بأمن المملكة وسلامة المواطنين.

وذكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، أنه حسب المعلومات الأولية للبحث، فإن الشخص الموقوف الذي يبلغ من العمر 19 سنة وينحدر من «قصر أمالو» بالريش (إقليم ميدلت)، أبدى عزمه تنفيذ مخططات إرهابية تستهدف المس الخطير بسلامة الأشخاص والنظام العام.

وأضاف المصدر ذاته أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي تجريه الفرقة الوطنية للشرطة القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن كافة الأنشطة المتطرفة المنسوبة له، وتدقيق ارتباطاته المحتملة مع مختلف التنظيمات الإرهابية.

في رأي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي حول مشروع قانون الإضراب

المشروع غير متماسك في هندسته ويغلب عليه الطابع الزجري

■ جلال كندالي

لاحظ المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في رأيه بشأن مشروع قانون رقم 97.15 بتحديد شروط وكيفيات ممارسة حق الإضراب، تغليب البعد الزجري على إطار تشريعي الغاية منه أساسا هي تنظيم حق الإضراب وإحاطته بالضمانات القانونية الضرورية لممارسته، حيث خصصت له 12 مادة من أصل 49 مما يرجح المقاربة التقييدية، ويخلق انطباعا غير إيجابي وتوجسي تجاه المبادرة التشريعية برمتها.

ولاحظ المجلس أن المشروع غير متماسك في هندسته وأن تداخل العديد من مقتضياته تجعل قراءته غير واضحة وتحمل تأويلات متعددة يزيدها ضبابية عدم الدقة في التعاريف والمفاهيم، داعيا إلى إعادة صياغة ومراجعة العديد من مقتضياته لكونها تهدد الأمن القانوني والحقوقي.

ورصد المجلس حصر ممارسة حق الإضراب على الأجراء دون غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى، بينما الفصل 92 من الدستور يورد ممارسة حق الإضراب في فقرته الثانية في علاقة بممارسة حريات الاجتماع والتجمهر والتظاهر السلمي وتأسيس الجمعيات والانتماء النقابي والسياسي (في فقرته الأولى)، وبالتالي لا يفصل بين الحريات والحقوق الأساسية وبين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك عدم توضيح المقصود بالمصلحة الاجتماعية والاقتصادية المباشرة، وعدم التمييز ما بين الحق المضمون بموجب القانون وبين المصلحة المادية.

ورأى المجلس أن المادة 5 تمنع الإضراب لأهداف سياسية في فقرتها الأخيرة دون تحديد أو تعريف لهذه الأهداف وتمييزها عن الإضرابات التي قد تكون موجهة ضد بعض اختيارات السياسات العمومية، دفاعا عن المصالح المادية والمعنوية للمضربين وبالتالي تزيد من إشكاليات تعريف الإضراب. كما أن منع «كل توقف مدبر عن العمل يتم بالتناوب وبكيفية متتالية بين فئات مهنية معينة أو مختلفة تعمل في المقاولة أو المؤسسة نفسها أو في إحدى المؤسسات التابعة لها، سواء تعلق هذا التوقف بنشاط واحد من أنشطة المقاولة أو المؤسسة أو بعدة أنشطة المادة (12) يطرح إشكالا آخر يتعلق بدقة المفاهيم وأسباب المنع.

وبشأن الجهة الداعية للإضراب، يقول المجلس فإن مشروع القانون يحصر في مادته الثالثة حق الدعوة للإضراب في النقابة الأكثر تمثيلا على الصعيد الوطني في القطاع العام والخاص؛ النقابة الأكثر تمثيلا على صعيد المقاولة أو المؤسسة أو المرفق العمومي المعني، وفي حالة عدم وجودها، النقابة التي حصلت على أكبر نسبة من مجموع عدد مندوبي الأجراء المنتخبين على صعيد المقاولة أو المؤسسة، أو أغلبية المأجورين في حال عدم وجود تمثيلية عن النقابة في المقاولة أو المؤسسة المعنية أو المرفق العمومي، رأى المجلس أن الاقتصار على نقابة العمال كهيئة وحيدة لها الحق في الدعوة إلى الإضراب يحرم هيئات وفئات اجتماعية أخرى كالنقابات والجمعيات المهنية من ممارسة هذا الحق. علما أنه حين يكرس العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية حرية التنظيم، فهو يجعل العمل النقابي جزءا من العمل الجمعوي ويقر حق التنظيم للجميع.

ويقترح المجلس التنصيص، سدا للفراغ التشريعي، على أن لكل المنظمات النقابية والجمعيات المهنية المؤسسة والمعترف بها قانونيا الحق في الدعوة إلى الإضراب متى توفرت لها التمثيلية، مراجعة كل الإشكالات المتعلقة بالتمثيلية ومعاييرها في القطاعين العام والخاص، بما يسمح برفع القيود عن ممارسة حق الإضراب والحق في التنظيم ويعكس التمثيلية الحقيقية على مستوى الشرعية والمشروعية.

أما في ما يتعلق بعقد الجمع العام للأجراء تحديد نصابه وكيفية عقده وشروط اقتراعه يمكن أن تحال على اتفاقات واتفاقيات جماعية تعقد بين الأطراف وتأخذ بعين الاعتبار حجم وهيكلة كل مؤسسة على حدة . وفي حال تعذر ذلك، يحدد القانون حدودا دنيا للنصاب المطلوب لتجنب النزاع في هذا الموضوع.

ويقترح المجلس إحالة مقتضيات المادة 34 على نص قانون متوافق حوله لتحديد المرافق الحيوية بوضوح ودقة، ما من شأنه أن يحقق المرونة المنشودة في التعديل والتحيين في ظل تسارع تطور البنيات الصناعية والأنماط المهنية الجديدة.

وبشأن تحديد الفئات الممنوعة من الإضراب تفيد المادة 33 بمنع عدة فئات من الموظفين العموميين من ممارسة حق الإضراب، يوصي المجلس بتحديد النص التشريعي بوضوح وإلى أضيق حد ممكن فئات الموظفين العموميين الذين يتم تقييد حقهم في الإضراب، وذلك بما يتوافق مع توجهات منظمة العمل الدولية ويتماشى مع التجارب الدولية التي تقيد هذا الحق عادة بالنسبة لحملة السلاح والفئات التي تمنع أنظمتها الخاصة صراحة ممارسة حق الإضراب.

وبخصوص الآجال يتبين من المواد 7، 16، 18، و 32 من مشروع القانون على أنها تحدد آجال طويلة تشكل تقييدا للحق في الإضراب، وتعتبر طويلة بشكل عام ولا تفرق بين القطاعات والمرافق والخدمات بناءً على أهميتها الحيوية أو خصوصياتها، كما أنها لا تأخذ في الاعتبار الحالات الطارئة أو الخطر الحال.

ويوصي المجلس بإضافة مقتضيات خاصة لتنظيم ممارسة حق الإضراب في المرافق العمومية المحلية والجهوية، بما يتناسب مع خصوصياتها واحتياجاتها، وذلك لضمان التوازن بين حقوق العاملين والمرتفقين على حد سواء.

وبخصوص العقوبات في القانون التنظيمي للإضراب، أكد المجلس أن تخصيص 12 مادة في باب كامل للجزاءات والعقوبات السالبة للحرية والغرامات، مع الإحالة على العقوبات الجنائية الأشد، لا ينسجم مع فلسفة وضمانات ممارسة هذا الحق . كما أن مبالغ الغرامات المنصوص عليها عند ارتكاب بعض المخالفات قد لا تحقق هدف الردع أمام خرق قانون الإضراب.

وكل المخالفات والنزاعات المتعلقة بممارسة حق الإضراب في مجال الشغل يمكن معالجتها في إطار عقد العمل أو الاتفاقيات الجماعية وبعقوبات تأديبية للأجراء طبقا لمدونة الشغل، أو باللجوء إلى القضاء لطلب التعويض عن الضرر، أو بالاحتكام لمقتضيات القانون المدني، أو القانون الجنائي في جنح وباقي جرائم الحق العام، وذلك من طرف المشغل أو الأجير على السواء.

إضراب هيئة كتابة الضبط يشل قطاع العدل وسط غموض حكومي وتردد وزاري

■ التازي أنوار

تشهد هيئة كتابة الضبط في محاكم المملكة سلسلة من الإضرابات والاحتجاجات التي أدت إلى شلل في قطاع العدل، وذلك بسبب ما تصفه النقابة الديمقراطية للعدل بسياسة المماطلة من جانب وزارة العدل.

وأعلنت النقابة، التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل، عن إضراب وطني يمتد من 10 إلى 12 شتنبر، تتلوه وقفات احتجاجية مقررة في 19 شتنبر، بهدف الدفاع عن حقوق أطر وموظفي الوزارة في مختلف المحاكم.

وفي تصريح خاص للجريدة، أكد محمد أبرباش، عضو المكتب المركزي للفيدرالية وعضو المجلس الوطني للنقابة الديمقراطية للعدل، أن النقابة شاركت بشكل مسؤول في الحوار القطاعي مع وزارة العدل، سعيًا للوصول إلى حلول شاملة للقضايا العالقة. ومع ذلك، أشار إلى أن الغموض المحيط بهذا الحوار دفع الأطر والموظفين إلى التصعيد من خلال هذه الاحتجاجات.

وأوضح أبرباش أن تعديل النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط هو المطلب الرئيسي، معتبراً أن الزيادة في التعويضات باتت ضرورة ملحة نظراً للمهام الكبيرة التي يقوم بها موظفو الهيئة، مثل التبليغ والتنفيذ والمحاسبة المالية.

ودعا إلى إقرار تعويضات تتناسب مع حجم المسؤوليات التي يتحملها هؤلاء الموظفون في علاقتهم مع المواطنين والإدارة.

وأضاف أبرباش أن الحكومة ووزارة العدل مطالبتان بالاستجابة لمطالب الموظفين، خصوصًا فيما يتعلق بإقرار نظام أساسي عادل ومنصف، يشبه النظام الذي يتمتع به موظفو وزارة المالية. وانتقد الوزير عبد اللطيف وهبي، مشيراً إلى اضطرابه وغموضه في التعامل مع هذه المطالب، مؤكدًا أن التفاعل كان إيجابيًا في السابق لكن تغير اليوم نحو الغموض والتردد.

و استنكر أبرباش الاقتطاعات من أجور المضربين، معتبرًا الإضراب حقًا دستوريًا، وأن قاعدة «الأجر مقابل العمل» التي أقرتها الحكومة السابقة قاعدة غير عادلة. وأضاف أن الشغيلة العدلية لها الحق في الانخراط في كل الأشكال النضالية للدفاع عن حقوقها المشروعة.

وستشهد المرحلة الثانية من الإضراب أيام 24 و 25 و 26 شتنبر، حيث دعت النقابة جميع موظفي وزارة العدل إلى المشاركة بكثافة في هذه المعركة النضالية.

وأعربت النقابة عن رفضها لقرار منع المسيرات الاحتجاجية، معتبرة ذلك مؤشراً سلبياً على تراجع الحريات الاجتماعية في البلاد.

كما أكد المكتب الوطني للنقابة رفضه لقرار الاقتطاع من أجور المضربين، مشددًا على أنه رغم حسن النية في الحوار، إلا أن الغموض الحكومي المتواصل دفع النقابة إلى التصعيد.

وفي الختام، دعت النقابة الديمقراطية للعدل الحكومة إلى التدخل الفوري لتعديل النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط وفق الصيغة المتفق عليها مع وزارة العدل، مطالبة بتحسين ظروف العمل في جميع المحاكم وضمان احترام معايير الصحة والسلامة المهنية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المغرب يجدد بجنيف دعوته إلى وقف «فوري ودائم» لإطلاق النار بقطاع غزة

جددت المملكة المغربية، الثلاثاء، دعوتها لوقف «فوري ودائم» لإطلاق النار في قطاع غزة، وذلك خلال أشغال الدورة العادية الـ 57 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المنعقدة بجنيف برئاسة المغرب.

وأكد عبد الله بوتدغارت، نائب السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، خلال المناقشة العامة للتقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، المخصص لوضعية حقوق الإنسان في العالم، أن المملكة المغربية تجدد دعوتها لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة، والسماح لوصول غير مشروط للمساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، بما يمهد لإرساء سلام دائم على أساس حل الدولتين.

وقد قدم فولكر تورك في تقريره، الذي تم استعراض تحيين له في افتتاح دورة شتنبر لمجلس حقوق الإنسان يوم الاثنين، تقييما مثيرا للقلق لحالة حقوق الإنسان في العالم، الذي لا يزال عرضة للصراعات، بما في ذلك «الحرب في غزة باعتبارها المثال الأكثر وضوحا»، محذرا من أن هذا الصراع الإقليمي قد تكون له عواقب في العديد من البلدان.

وفي بيانه باسم الوفد المغربي، شكر بوتدغارت، المفوض السامي للأمم المتحدة على تقريره، مشيدا بجهوده الدؤوبة «رغم الموارد المحدودة والسياق العالمي الذي يتسم بتفاقم الأزمات على أكثر من صعيد».

وأشار إلى أن المغرب يشاطر فولكر تورك مخاوفه بشأن إنكار حقوق المهاجرين، وتصاعد العنصرية المنهجية وكراهية الأجانب، وتغير المناخ وتأثيره على الأمن الغذائي والصحي، فضلا عن تفاقم الفجوة الرقمية التي تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة.

وقال نائب الممثل الدائم للمغرب بجنيف «نحن بحاجة أيضا، أكثر من أي وقت مضى، إلى معالجة الأسباب الهيكلية والمباشرة لهذه العلل المجتمعية، ومنع تأثيرها على التمتع بحقوق الإنسان، من خلال التركيز على التدابير العالمية والمنسقة التي يمكن أن تضمن لنا مستقبلا أكثر استدامة». كما عبر عن استعداد المغرب تبادل تجربته في مجال تعزيز حقوق الإنسان، لا سيما من خلال حدث جانبي، من المقرر تنظيمه في 25 شتنبر في إطار هذه الدورة، حول موضوع «الترابط بين العدالة والإصلاح والذاكرة».

وأوضح أن هذا الحدث يأتي في الوقت الذي تحتفل فيه المملكة المغربية بالذكرى العشرين لإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، وهي محطة بارزة في طريق توطيد دولة قانون ومجتمع حداثي وديمقراطي. وقال: «إنها تجربة رائدة في استقراء تجارب الماضي لخلق دينامية قادرة على بناء مستقبل أفضل في مجال حقوق الإنسان».

كما أنها، بحسب قوله، تجربة فريدة من نوعها نظرا لنهجها القائم على «خلق التوافق على إغلاق ملف انتهاكات حقوق الإنسان، بعيدا عن عدالة الثأر والمواجهة»؛ «منهجية العمل المبنية على الحوار التشاركي والشامل»؛ و«فيما يتعلق بالنتائج الملموسة على صعيد جبر الضرر الجماعي والفردي، والحفاظ على الذاكرة، وإرساء الضمانات الدستورية لعدم التكرار».

تحت شعار تجويد المنظومة وأجرأة الاتفاقات السابقة مع الوزارة

النقابة الوطنية للتعليم العالي تعقد مؤتمرها 12 في شهر أكتوبر

■ مصطفى الإدريسي

قررت النقابة الوطنية للتعليم العالي عقد المؤتمر الثاني عشر أيام 18 و19 و20 أكتوبر 2024 بمركب مولاي رشيد للشباب والطفولة ببوزنيقة تحت شعار: «جميعاً من أجل توحيد ودمقرطة وتجويد منظومة التعليم العالي خدمة للتنمية الشاملة لبلادنا» وأجرأة الاتفاقات السابقة مع الوزارة حول القضايا الاستعجالية للملف المطلبي.

وعبر المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، عن تضامنه المطلق مع المواطنين ضحايا السيول الجارفة التي عرفتها بعض مناطق المغرب وكذا مع المواطنين المتضررين من زلزال الحوز الذي ضرب المنطقة منذ سنة حيث لازالت أعداد كثيرة منهم في انتظار جبر الضرر الذي وعدت به السلطات العمومية.

وسجل المكتب الوطني بارتياح التقدم الحاصل في أشغال اللجان المتفرعة عن اللجنة التحضيرية (لجنة القانون الأساسي للنقابة، لجنة التعليم العالي والبحث العلمي ولجنة الملف المطلبي).

وقرر المكتب الوطني الدعوة لعقد اجتماع للجنة التحضيرية للمؤتمر المقبل واللجنة الإدارية يومي خامس وسادس أكتوبر المقبل من أجل المصادقة على الأوراق المعدة.

وفي ما يخص النقط المطلبية المستعجلة والمتعلقة بالترقيات، ورفع الاستثناء عن الأساتذة حملة الدكتوراه الفرنسية، ورفع الحيف الذي طال 437 أستاذاً تم وضعهم رهن إشارة وزارة التعليم العالي سنة 2014 كأحد تمظهرات قضية الأقدمية المكتسبة في الوظيفة العمومية، والأساتذة العاملين بالمدارس العليا للأساتذة وكذا الأساتذة الملحقين، أخبر الكاتب العام للنقابة أعضاء المكتب الوطني بإدراج النصوص القانونية ذات الصلة في مسطرة المصادقة الإدارية، تتويجاً للنضال المستمر للمكتب الوطني للنقابة.

كما أخبر بقرب الانتهاء من مسطرة تعديل المادة التاسعة من المرسوم الخاص بالقانون الأساسي للأساتذة الباحثين والتي تندرج في إطار المحافظة على المكتسب، من أجل استئناف عمليات الترقيات للأساتذة الباحثين في أقرب الآجال.

ودعا المكتب الوطني وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة إلى رد الاعتبار للمراكز الثلاثة (المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، ومركز التوجيه والتخطيط التربوي، ومركز تكوين مفتشي التعليم) من خلال صون هويتها باعتبارها مؤسسات للتعليم العالي متخصصة في تأهيل أطر التربية والتعليم، والحفاظ على استقلاليتها البيداغوجية والإدارية والمالية، والتعجيل بإصدار القرار الذي يحدد آليات التنسيق بينها وبين الأكاديميات، والالتزام بالقرارات المتفق حولها داخل «اللجنة المشتركة»، التي يلح بالمناسبة على عقدها في أقرب الآجال، إنصافاً للأطر العاملة بهذه المراكز وترصيداً لخبرتهم وتثميناً لجهودهم.

اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي يثمن جهود وكالة بيت مال القدس ويدعو إلى الانخراط في مبادراتها

ثمن أعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الأربعاء بالرباط، الجهود التي تبذلها وكالة بيت مال القدس، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن المقدسات الإسلامية في القدس الشريف.

واطلع أعضاء اللجنة التنفيذية، خلال زيارتهم لمقر وكالة بيت مال القدس، عقب اختتام اجتماعات الدورة الـ52 لاتحاد مجالس الدول الأعضاء أمس بمقر البرلمان، على مختلف جوانب اشتغال المؤسسة، التابعة للجنة القدس، إلى جانب اختصاصاتها وإمكانياتها، والأدوار المنوطة بها في حماية القدس والمبادرات التي قادتها الوكالة في هذا الصدد.

وفي كلمة بالمناسبة، استعرض المدير المكلف بتسيير المؤسسة، محمد سالم الشرقاوي، بعض إنجازات الوكالة بعد 25 عاما من العمل والحضور والمثابرة، التي مكنتها من التموقع في طليعة الهيئات الداعمة لمدينة القدس ولمؤسساتها، مسجلا أن الوكالة تستند في اشتغالها على منهجية تقوم على الواقعية والتدرج، وترتيب الأولويات التي تقتضيها الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمدينة. كما توقف الشرقاوي، في كلمته، عند بعض المشاريع التي قادتها الوكالة في مجالات التنمية البشرية والمساعدة الاجتماعية، والترميم والإعمار، والتعليم والشباب والمرأة والطفولة، فضلا عن الاستراتيجية الرقمية للوكالة، التي تم إطلاقها مؤخرا لفائدة الشباب الفلسطيني من القدس في مجالات التجديد والابتكار.

وعن طرق تمويل الوكالة لمشاريعها، لفت المدير المكلف بتسيير المؤسسة إلى أن الوكالة تعتمد في مواردها المالية، حسب نظامها الأساسي، على التبرعات (الطوعية) للدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد، لذلك حرصت على تطوير إدارتها وجعلها خاضعة لمقاييس الجودة العالمية، داعيا البلدان العربية والإسلامية إلى تقديم المساعدة المالية، بالطريقة التي تراها مناسبة لتثبيت الفلسطينيين على أرضهم.

من جانبه، عبر الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، محمد قريشي نياس، باسم كل أعضاء الاتحاد عن امتنانه للمملكة المغربية، داعيا الدول الأعضاء في المنظمة إلى تدارس سبل تقديم يد العون والدعم للوكالة، التي تبذل جهودا ملموسة لمساعدة الفلسطينيين على مواجهة تحديات العيش اليومية على أرضهم.

وأشار قريشي نياس إلى أن زيارة وكالة بيت مال القدس تمثل فرصة لإطلاع الوفد على المبادرات الرائدة التي تقودها المملكة لحماية المدينة المقدسة، ودعم سكانها الفلسطينيين ومساعدتهم، مشيرا إلى أن اللجنة التنفيذية ستعمل على تعبئة جهودها لدعم الوكالة.

يشار إلى أن الدورة الـ52 للجنة التنفيذية للاتحاد ناقشت مشاريع جداول أعمال اللجن الدائمة المتخصصة والأجهزة المتفرعة، وكذا مشاريع جداول أعمال الدورة الـ26 للجنة العامة للاتحاد، والدورة الـ12 لمؤتمر البرلمانيات المسلمات، والاجتماع السادس لجمعية الأمناء العامين للمجالس الأعضاء في الاتحاد، والدورة الـ26 للجنة العامة للاتحاد، والدورة الـ19 لمؤتمر الاتحاد.

توقيف 60 شخصا من بينهم قاصرون للاشتباه في تورطهم في «فبركة» ونشر أخبار زائفة تحرض على الهجرة غير المشروعة

الظاهرة تسائل النموذج الاقتصادي الذي روجت له السلطات بعمالة المضيق الفنيدق

■ مكتب تطوان

اجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة دعوات مشبوهة للتوافد إلى مدينة الفنيدق، يوم 15 شتنبر الجاري، قصد الاقتحام، وهي الدعوات التي قام بها مجموعة من الأشخاص عبر وسائل التواصل الاجتماعي للتوافد الجماعي إلى مدينة سبتة المحتلة سواء بحرا أو عبر اختراق السياج المحيط بها.

وقد روجت لهذه الدعوات مجموعة من الصفحات سواء عبر تطبيق «التيكتوك» أو الفايسبوك، مما دفع مجموعة من الشباب إلى الانسياق وراء هذه الإشاعات، حيث سجل توافد مجموعة من الشباب المغرر بهم إلى مدن تطوان ومرتيل والمضيق أو حتى الفنيدق، في الأيام القليلة الماضية، وهو الشيء الذي دفع بالسلطات العمومية والترابية إلى فتح تحقيقات وتحريات أمنية أسفرت عن تحديد هوية القائمين على هذه الصفحات أو المجموعات والتي تم توقيف البعض منهم، فيما تم تعقب الباقي.

وبالموازاة مع التحريات الأمنية، بادرت السلطات الأمنية بعمالة المضيق الفنيدق إلى وضع ترتيبات أمنية استباقية من أجل إجهاض جميع محاولات الهجرة السرية، والتي ارتفعت وتيرتها خلال الأيام الماضية، من خلال تثبيت سدود قضائية وتكثيف الدوريات الأمنية، وتشديد المراقبة الأمنية على طول الشريط الساحلي.

وبحسب مصادر أمنية، فقد أسفرت العمليات التي باشرتها مصالح الشرطة بكل من مدينتي طنجة وتطوان لمكافحة المحتويات الرقمية التي تحرض على تنظيم الهجرة غير المشروعة، خلال الفترة الممتدة ما بين 09 و11 شتنبر الجاري، عن توقيف 60 شخصا، من بينهم قاصرون، وذلك للاشتباه في تورطهم في فبركة ونشر أخبار زائفة على شبكات التواصل الاجتماعي تحرض على تنظيم عمليات جماعية للهجرة غير المشروعة.

وقد مكنت الأبحاث التقنية والتحريات الميدانية المنجزة من تحديد هويات 13 شخصا متورطين في نشر وتقاسم هذه المحتويات الرقمية، وذلك بناءً على معطيات دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، قبل أن يتم توقيفهم من طرف الشرطة القضائية بمدينة تطوان خلال عمليات أمنية جرى تنفيذها بمدن الدار البيضاء وتطوان والعرائش ووزان والرباط وميسور ووجدة وفاس والمحمدية وويسلان.

وفي سياق متصل، أسفرت عملية أمنية مماثلة جرى تنفيذها بمدينة طنجة عن توقيف 47 مشتبه فيه مباشرة بعد وصولهم إلى المدينة عبر محطة القطار والمحطة الطرقية، وذلك في محاولة منهم للاستجابة لشرائط الفيديو والمحتويات الرقمية التحريضية لتنفيذ عملية جماعية للهجرة غير المشروعة.

وقد تم إخضاع المعنيين بالأمر لإجراءات البحث القضائي الذي جرى تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن الخلفيات الحقيقية الكامنة وراء ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية، فيما تتواصل الأبحاث والتحريات لرصد وتوقيف كافة المحرضين والمتورطين بشكل مباشر في فبركة ونشر هذه المحتويات والأخبار الزائفة التي تحرض على تنفيذ عمليات جماعية للهجرة غير المشروعة.

وإذا كانت الإجراءات الأمنية ضرورية ومفهومة لمثل هذه الدعوات حفاظا على الأمن والنظام العام، فإن هذه الظاهرة تعكس بالملموس فشل النموذج البديل الذي ابتدعته الجهات المسؤولة لمحاصرة الأزمة الاقتصادية التي ضربت مدينة الفنيدق والمنطقة ككل بعد إغلاق معبر باب سبتة مباشرة بعد جائحة كورونا، حيث باتت منطقة الأنشطة الاقتصادية بالفنيدق، التي بلغت تكلفة الشطر الأول منها 200 مليون درهم وأقيمت على مساحة إجمالية تبلغ 10 هكتارات، .مجرد يافطة اغتنى من ورائها البعض على حساب الآلاف من ممتهني التهريب، الذين فقدوا منفذا للهروب من الفقر والعوز، وفتحت الباب أمام البعض للاغتناء على حساب المنطقة. إن هذه الظاهرة التي ابتليت بها عمالة المضيق عموما ومدينة الفنيدق خصوصا، تسائل السلطات العمومية حول فشل النموذج الاقتصادي البديل لإغلاق معبر باب سبتة.

www.alittihad.press.ma | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

في وداع الصديق بلال الحسن

فلسطين رافقته حتى النفس الأخير.. روايته عن إصدار «اليوم السابع» وإقفالها

غاب عنا الأستاذ بلال الحسن الصحافي المشهور والقائد الوطني الفلسطيني المعروف، وهو متحدر من عائلة تولت مسؤوليات مركزية في مؤسسات منظمة التحرير وحركة فتح والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين. لا تنفصل سيرة بلال السياسية عن سيرته الصحافية وإن كان الإعلام قد شغل القسم الأكبر من هذه السيرة. في العام الماضي غاب عنا أيضا الأستاذ طلال سلمان رفيق بلال في مشروع جريدة «السفير» فكان أن شاركت بورقة تأبينية في تلك المناسبة رسمتُ فيها موقعي في العالم الذي صنعه سلمان» ابن الدركي الذي سار مفتخرا على خطى ابن البوسطجي». ولعل ورقة تأبين بلال اليوم مكملة للورقة الأولى وسأعتمد فيها المنهج نفسه استنادا إلى تحقيب زمني رمزي لمحطات إعجاب وصداقة وعمل.

فيصل جلول*

بلال الحسن وفيصل جلول في حفل مسرحي

اللقاء الأول: مقالات أسبوعية «الحرية» ١٩٦٩

كنت في السنة الأخيرة من صف البريفيه (الإعدادية) عندما قذفتني الأجواء المُجَمِّرة حينذاك إلى عالم السياسة. تعرفت مبكرا إلى الأستاذ بلال الحسن من خلال مقالاته في مجلة «الحرية» القومية اليسارية. كانت أسماء كتابها بالنسبة لي أشبه بأسماء الشخصيات الأسطورية: بلال الحسن وطلال سلمان ومحسن إبراهيم ومحمد كشلي وآخرين. كانوا في مخيلتي عمالقة الفكر السياسي، وأساتذة لا يشق لهم غبار. لم أكن قارئا للمجلة فقط، بل كنت أوزعها وألخِّصُ مقالاتها وأناقش ما قرأت. لن يطول الوقت حتى التقيت بعد شهور مع بلال الحسن في ظروف مختلفة تماما. كان لقاء سريا مغلقا في حي الفاكهاني في بيروت، تحفظ خلاله بقوة على ما سيجري من بعد في الأردن، حيث خرجت منظمات المقاومة من عمان واربد واستقرت في بيروت. لم يرق لي تحليله لموازين القوى في حينه، إذ كنت أميل تماما لوجهة النظر وللتحليل المغاير. بدا لي وكأنه ما زال «قوميا» في موقع ماركسي يدفع قادته باتجاه مغامرة ثورية لن يطول أمدها وستتوج بكارثة. استقال بلال من «الجبهة الديموقراطية» بعد الكارثة، وتفرغ في القسم الأكبر من وقته للعمل الصحافي.

كان بلال الحسن يضع في حينه نظارات طبية غامقة اللون سميكة العدسات تضاعف سنه. كان يتحدث بهدوء العاقل الذي اكتسب خبرة دهرية. تحدثت معه من بعد عن ذلك اللقاء الذي تذكر تفاصيله لكن لم يتذكرني. وكيف يفعل وأنا اللبناني الوحيد الأصغر سنا من الجميع في لقاء ضم يساريين فلسطينيين يعرفون بعضهم البعض منذ زمن، ناهيك عن أنني لم أنبس خلال اللقاء ببنت شفة، كنت ما زلت بعد تلميذا مبتدئا في تلك السنوات الحمراء.

اللقاء الثاني: جريدة «السفير» اللبنانية ١٩٧٨

كان هذا اللقاء الأكثر اضطرابا. كان بلال نائب رئيس تحرير صحيفة «السفير» لصاحبها طلال سلمان. وشاء الحظ أن أتلمس طريقي للكتابة فيها عبر ترحيب من الصديق حازم صاغية وفي حضرة عملاقين سابقين كما سبقت الإشارة، ساعدتني الماركسية في تحجيم أسطورتهما بل في الافتراض الوهمي أنني على يسارهما.

نشرت لي «السفير» في العام 1978 ملفا تاريخيا موثقا حول الجانب اللبناني في «الثورة السورية الكبرى 1925 ـــ 1927 ». أثار الملف إعجاب كثيرين وغضب من تضرر من المنشور، وامتد الغضب إلى حد تطويق «السفير» من طرف مسلحين قبليين أرادوا معاقبتي على ما كتبت. فكان أن هدّأ بلال الحسن من روعهم ووعدهم بنشر التصحيح الذي يرونه مناسبا من دون تدخل من الصحيفة. ومن ثم عنون الردود التي كتبوها بعبارة «تصحيح أخطاء فيصل جلول في ملف الثورة السورية الكبرى».

في هذا الوقت نصحني بعض الأصدقاء أن ابتعد عن الصحيفة بضعة أيام لأسباب أمنية. في أول لقاء معه من بعد بادرني بلال مبتسما: أنقذناك من غارة قبلية، وأنقذنا مقالاتك من الضرر أيضا، لأن الردود أكدت بشكل غير مباشر ما ذهبت إليه..». لم أكن سعيدا من تلك الإجابة ولن أقدِّر ما فعله إلا في سنوات النضج والحكمة. استعدنا مرارا هذه الحادثة في مجلة «اليوم السابع» وكان في كل مرة ينفجر ضاحكا من مشهد المجموعة القبلية التي حاصرت مدخل الصحيفة وأصرت على تسليم الكاتب. تلك المجموعة تعمل وفق القاعدة القبيلة التي تقول «من كَتبَ لُبجَ» وقد ذكرها لي أحد زعماء القبائل في اليمنَ بعد أن «لُبجَ» معارض ماركسي افترض أن شتم زعيم إقطاعي يقلل من هيبته ويضعفه ويخلق وعيا ثوريا مضادا له، فكان أن فقد الماركسي معظم أسنانه بعد أن لبَجَهُ أنصار الزعيم المستهدف.

ستتكرر اللقاءات من بعد ولكن دائما في مكاتب «السفير». كانت تردني عبارات التقدير من طرفه لبعض مقالاتي. أما عبارات النقد القاسي لمقالات أخرى فكان يغتنم الفرصة ليوجهها لي مباشرة، بحرص المحب واستنادا إلى تجربته الغنية.

اللقاء الثالث: باريس ١٩٨٣

كنت قد قررت الاستقرار في باريس مع أسرتي لأسباب شرحتها مرارا في مقالات أخرى، وصممت أنا ونايلة على إنجاز أطروحتينا للدكتوراه والامتناع عن أي عمل آخر استندنا إلى ميزانيتنا الشخصية، لذا امتنعت عن قبول عرض قدمه لي جوزف سماحة للعمل في مجلة « اليوم السابع» وكانت مشروعا قيد التحضير. بيد أن شروط الإقامة في باريس ستصبح صعبة من دون راتب منتظم ومنزل خاص بدلا من الفندق، ناهيك عن ظروف شخصية متعبة لا تطاق ولا تتيح متابعة الدراسة، فضلا عن استحالة الرجوع إلى بيروت المشتعلة والمنقسمة مجددا بين شرقية مسيحية وغربية مسلمة. رغم ذلك قررت المغامرة والعودة إلى لبنان بحرا عبر ميناء لارنكا القبرصي لتجنب عقاب النظام الذي كان يديره آنذاك الرئيس امين الجميل.

في الشهور الصعبة المذكورة كنا نلتقي جوزف سماحة وأنا بين وقت وآخر. أخبرته في أحد اللقاءات أنني بصدد العودة إلى بيروت، فدعاني لعشاء مع بلال الحسن عدلتُ خلاله عن العودة وقررت العمل في المجلة التي كانت قيد التحضير، ضمن فريق ضم في حينه الراحل جوزف سماحة والصحافي التونسي الراحل صالح بشير والصحافي الراحل سمير قصير والصحافي المقيم منذ سنين طويلة في باريس جان دبغي والكاتب الفلسطيني الراحل احمد خليفة والشاعر الراحل اللبناني الياس الياس والشاعر اللبناني عيسى مخلوف والناقد السينمائي التونسي الراحل خميس الخياطي والناقد المسرحي اللبناني بيار أبي صعب فضلا عن الصحافي المغربي الراحل الباهي محمد، وسينضم من بعد إلى فريق العمل الصحافي اللبناني الراحل عبدالله إسكندر و الناقد اللبناني ابراهيم العريس والصحافي ميشيل نوفل والكاتب الصحافي اللبناني جهاد الزين والصحافي السوري بشير البكر والشاعر العراقي كاظم جهاد إضافة إلى الخبير اللغوي صالح الأشمر ومدير الإدارة المغربي الصارم رشيد سكيرج ومدير الإعلانات الفلسطيني رياض هيجر والصحافي محمد قواس والدكتور الإداري السوري بدر الدين عرودكي وآخرين، وسيظل المخرج اميل منعم على رأس فريق الإخراج من الأعداد التجريبية الأولى إلى عدد الختام. وهنا أتحدث عن الفريق الذي كان ثابتا في كادر المجلة ولم أذكر المراسلين وفريق كبير من المتعاونين الذين صاروا من بعد نجوما في ميادين مختلفة ومن بينهم مع حفظ الألقاب محمد بلوط وجمال فياض وضحى شمس وجورج ساسين وميشال أبو نجم ومصطفى نور الدين عطية ونبيل عبد الفتاح ونجيب فريجي وآخرين اعتذر سلفا عن نسيان أسمائهم.

على الرغم من شهرته الواسعة في الصحف التي عمل فيها فإن « اليوم السابع» تظل الإنجاز الأهم الذي صنعه بلال الحسن بين السنوات 1983 و1991. لقد أبدع في صناعة منبر فلسطيني مؤثر بين المشرق والمغرب العربيين ولعب هذا المنبر دورا أساسيا في تحقيق الوحدة اليمنية، وكان حاضرا ومؤثرا في بيئة المهاجرين العرب في فرنسا، وكان صوتا مهما في الحرب العراقية الإيرانية. كان المنبر الأهم الذي رسم الصورة الأولى للمقاومة في جنوب لبنان وكانت «اليوم السابع» الصحيفة العربية الأولى التي طرحت قضايا الصراع الاثني في موريتانيا ولعبت دورا مهما في المصالحة الفلسطينية وفي إعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر والتعريف بالانتفاضة الفلسطينية الأولى ونقل أدق تفاصيلها إلى العالم العربي. لقد حقق بلال الحسن ما ذكره لنا قبل صدور العدد الأول من أنه يريد صحيفة يطمح كل مثقف عربي أن تنشر أعماله وآراءه وأن يتمنى كل كاتب رأي أن تنشر رأيه وهو ما تم حقا، ذلك أن القسم الثقافي في «اليوم السابع» كان مؤثرا بقدر تأثير القسم السياسي إن لم يكن أكثر.

لقد تمكن بلال الحسن عبر فريق مهني متعدد التجارب والكفاءات أن يصنع خلال أقل من عشر سنوات صحيفة عربية نخبوية ربما الأولى من نوعها في العالم العربي، وهي تستحق حديثا مفصلا أتركه لمجال آخر يتصل حصرا بهذه التجربة الغنية في كل حقل.

اللقاء الرابع ١٩٩١

اليوم الأخير في مكاتب «اليوم السابع» في شارع «توكفيل» في دائرة باريس 17.

كان يوما أشبه بأيام الهزائم الكبرى. كنا بلال الحسن وجوزف سماحة وأنا آخر الذين غادروا مكاتب «اليوم السابع» في اليوم الأخير لإغلاقها. ما زالت تفاصيل مشهد اليوم الأخير ماثلة في ذهني. الريح القوية في الخارج تحول دون فتح الواجهات في الطابق السادس من مبنى يقع على مقربة من الطريق السريع المحيط بالعاصمة.

الصمت يسود مكانا كان أشبه بخلية نحل. عشرات الكتب منتشرة على الأرض في غرفة القسم الثقافي والغرف الأخرى، كان بلال الحسن قد اقترح أن نأخذ ما نريد من الكتب حتى لا ترمى في مكب النفايات لكن رغم ذلك بقيت عشرات منها لم أعرف مصيرها من بعد. انتقيت فقط عددا من المجلدات التي تضم السنتين الأولى والثانية من أعداد المجلة وما زلت أحتفظ بها في بيروت. أذكر أننا شربنا القهوة معا واستعدنا سيرة المجلة وما فاتنا وما قمنا به على أكمل وجه.

أخبرنا بلال تفاصيل صرف الموظفين وإصراره على تسليم مستحقاتهم وتعويضات نهاية الخدمة. أوحى لنا أن جهات كثيرة تتحدث معه عن إعادة إصدار المجلة وطلب أن نبقى على تواصل فلربما جاءتنا فرصة جديدة. ثم حمل كل منا أوراقه وخرجنا معا من المكاتب بعد ظهر ذلك اليوم الحزين.

الحق أنني كنت اعتقد أن المجلة ستستأنف الصدور قريبا، خصوصا أنني التقيت بعد أشهر بالرئيس الراحل ياسر عرفات على هامش عيد «الوحدة اليمنية». قال لي: « هذه بشارة لكم. ستعود اليوم السابع قريبا إن شاء الله ». سعدت بالخبر ونقلته لجوزيف سماحة الذي كان مشاركا في الاحتفال فقال لي لا تصدق. لو أراد عرفات أن تبقى المجلة لما عمل على إقفالها وكان تقديره صائبا.

اللقاء الخامس في ٢٠ أكتوبر ٢٠١٣ مقهى «كمبرون» في دائرة باريس ١٥

لم تنقطع علاقتي بالصديق بلال الحسن، عملنا كل من جهة في مؤسسة «الحياة» و«الوسط» وكنا نلتقي بين حين وآخر في مكاتب باريس أو في لندن. دعوته بعد خروجنا من صحيفة «الحياة» في ذلك اليوم للمشاركة في جلسة صحافية أسبوعية كنت قد نظمتها مع نخبة من الإعلاميين الذين حولوها من بعد إلى نادي للصحافة العربية «

. كنا نلتقي في مقهى فندق هيلتون بمحاذاة برج ايفل وقد تغير اسم الفندق من بعد، ثم في مقاه أخرى من بينها مقهى «كمبرون» وفيه بادرت لأن نلتقي منفردين ليروي لي التفاصيل الحقيقية لإصدار وإقفال «اليوم السابع» وقد سجلت ما رواه ضامرا أن استخدم مروياته في الحديث عن تجربة هذه المجلة الناجحة. أنقل في هذه الفقرة التفاصيل حرفيا كما رواها لي.

يقول بلال « بعد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت لجأت إلى دمشق. ذات يوم اتصل بي ياسر عرفات هاتفيا. قال لي حضر «شنطة» السفر وتعال إلى المكتب. ما كان الخلاف بين سوريا وعرفات قد وقع بعد. من المكتب اتجهنا إلى طائرة خاصة صغيرة الحجم كتلك التي يستخدمها رجال الأعمال. ما كنت أعرف غرض هذه الدعوة. تحدثنا خلال الرحلة في أشياء لها علاقة بالاجتياح الإسرائيلي لبيروت وبما يرغب عرفات أن يصنعه. ثم قال لم تسألني بعد لماذا دعوتك؟ قلت له: فعلا طرحت على نفسي هذا السؤال ولم أجد له جوابا مناسبا. رد مباشرة بالقول: بدنا ننشر مجلة خاصة بنا وأنت مكلف بهذه المهمة.

قلت له لا لزوم لمجلة يا أبا عمار. يمكننا أن ننشر أي شيء تريده في منابر عديدة لماذا نصرف ميزانية على مجلة ما دمنا قادرين على الاستغناء عنها.

رد هامسا وكأنه يخفي سرا. سيأتي اليوم الذي لن نجد فيه منبرا ينشر لنا ما نريد قوله. لذا يجب أن نستعد لهذا اليوم ونحضر له من الآن « نزلت في روما وهو أكمل رحلته إلى مكان لا أعرفه.

ويتابع: في المشاورات لإصدار المجلة كان مطروحا أمامنا لندن وباريس. كنت أرى أن باريس أفضل لأن العرب فيها أكثر عددا وأكثر ثقافة. أما الحضور العربي في لندن فهو مميز برجال الأعمال والثروة. وقع الاختيار على باريس وجاءت الموافقة على أن نبدأ التحضير. كان ذلك في العام 1983 والصدور في العام 1984.

ويوضح بلال مقهقها: كان القسم الأكبر من فريق العمل من الصحافيين اللبنانيين من كل الطوائف وكان النمامون في مقرات تونس يشيعون أن بلال الحسن أنشأ مجلة بواسطة صحافيين ينتمون إلى حزب الكتائب ومنظمة أمل الشيعية. كانت الشكاوي والنميمة تصل إلى مكتب ياسر عرفات فيرسلها لي كما هي وكأنه يقول «امض كما تعمل ولا تهتم».

ويؤكد: انتشرت شائعات أن اسم «اليوم السابع» اختاره محمود درويش وهذا ليس صحيحا. اختار الاسم الصافي سعيد. كنت أناقش التسمية مع صحافيين كثر في باريس وكان الصافي بينهم وهو الذي اقترح الاسم ووجدته مناسبا.

وأضاف: في أواخر العام 1990 اتصل بي مسؤول المالية في المنظمة أبو علاء وقال لي نريد تخفيض ميزانية المجلة للنصف. قلت له هذا يعني أنكم تريدون إقفالها. نحن نصدر المجلة بميزانية متقشفة فما بالك إذا ما نزلت إلى النصف.

ذهبت إلى تونس لبحث الأمر مع ابي عمار فقال لي أنا لا أريد إقفالها وإنما نقلها إلى تونس. لم يكن جوابه مقنعا، ذلك أن شروط النشر في تونس ليست كشروط النشر في باريس، ناهيك عن أن فريق العمل كان مستقرا في العاصمة الفرنسية لذلك فهمت أنه يريد إقفالها.

ويستدرك: قيل لي إن الرجل الثاني في المنظمة أبو مازن يقف ضد إصدارها. اتصلت به بعد وقت طويل وسألته عن السبب فقال لي»» أنا لست ضد المجلة ولكن «اخو.. ش» قرر يعمل مجلة من دون أن يقول لأحد وقرر أن يصرف عليها نصف الموازنة. هذا ما كنت ضده».

ويؤكد: تقديري الشخصي أن عرفات كان على خلاف مع أخي خالد وأخي هاني وربما كان يتساءل عما سيكون موقفي وموقف المجلة لو اتسع الخلاف».

ويشرح: كانت ميزانية «اليوم السابع» تقدر بأقل من أربعة ملايين دولار بقليل. أثناء عملية الإقفال اتصل ممثلون عن السلطات الفرنسية وشجعوني على عدم إقفالها. قالوا لي إن كانت لديكم مشاكل فنحن على استعداد لحلها. لكنني رفضت كما رفضت عرضا لشراء المجلة من طرف ليبيا والعراق. جاءني مبعوثون من عدة بلدان قلت لهم أنا لا أبيع مجلة منظمة التحرير، وجرت محاولة للتفاوض مع السعوديين لكن المفاوضات فشلت.

وختم بلال قائلا: آخر رقم توزيع للمجلة في «العالم العربي» بلغ 24 ألف عدد. السوق الأكبر ل «اليوم السابع» كان في العراق والجزائر واليمن والمغرب الأقصى ودول الخليج. في الشهور الأولى لصدور المجلة تلقيت اتصالات تهنئة على ملف المقاومة في جنوب لبنان من غسان تويني الذي قال لي «بمثل هذه المواضيع تتأسس الصحف». وقال لي محمد حسنين هيكل بتواضع: لقد تعلمت أشياء كثيرة من هذا الملف».

اللقاء السادس والأخير ماي ٢٠٢٤ مقهى «لوتيثيا» في ساحة شارل ميشال في دائرة باريس ال ١٥

تباعدت فترات اللقاء المباشر بيننا لكن الاتصالات الهاتفية لم تنقطع. كان بلال الحسن يذهب أحيانا إلى الرباط لشهر أو شهرين أو أكثر، وقد اجتمعت حوله هناك صحبة من المفكرين والصحافيين. وكعادته يحول اللقاءات إلى مناسبة للحديث عن فلسطين التي تحتل مركز القلب في فكره.

قبل أقل من خمس سنوات ما عدت أذكر التاريخ بدقة. اتصلت به فردت زوجته الصديقة هانيا وأخبرتني أنه تعرض لوعكة صحية جدية فزرته في أول فرصة وبدا لي أن إصابته شديدة لكنه لم يفقد وعيه. في اتصال آخر قالت لي هانيا إنه وقع أرضا وما عاد قادرا على المشي مستقلا وأن أسرته عينت له شابا مرافقا لأوقات خروجه إلى المقهى عبر الكرسي النقال.

زرته مرارا مع الصديق نضال حمادة وأحيانا مع الصديق فتحي بلحاج كنا نلتقي في مقهى «لوتيثيا» في ساحة شارل ميشال القريبة من بيته ونتبادل التحليلات والآراء حول القضية الفلسطينية. مع تباعد في اللقاءات يمتد شهورا وتتخلله اتصالات هاتفية لمتابعة أخباره.

اللقاء الأخير تم قبل شهور قليلة في المقهى نفسه كانت حالته الصحية قد تدهورت. استمر اللقاء حوالي الساعة كان خلاله مستمعا إلا أنه انتفض عندما أخبرته جانبا من التطورات في غزة وكانت إشاعة قد انتشرت حول عملية للمقاومة في عكا. هنا استعاد ما قدر له من الوعي وطلب المزيد من التفاصيل عما جرى. لم أره من بعد إلى أن قرأت خبر وفاته في منصة «فيس بوك».

وداعا بلال الحسن، لن أستغرب إن قيل لي إن كلمة فلسطين هي آخر ما نطقت به قبل مغادرة هذا العالم البشع .

* اعلامي وباحث لبناني
مقيم في باريس

الثانية فيصل جلول وبلال الحسن وعزيز الحاج سفير العراق السابق في باريس خلال استقبل

بلال الحسن وفيصل جلول في مكاتب اليوم السابع في باريس

فيصل جلول وبلال الحسن مع رئيس الوزراء اليمني السابق عبد العزيز عبد الغني في صنعاء

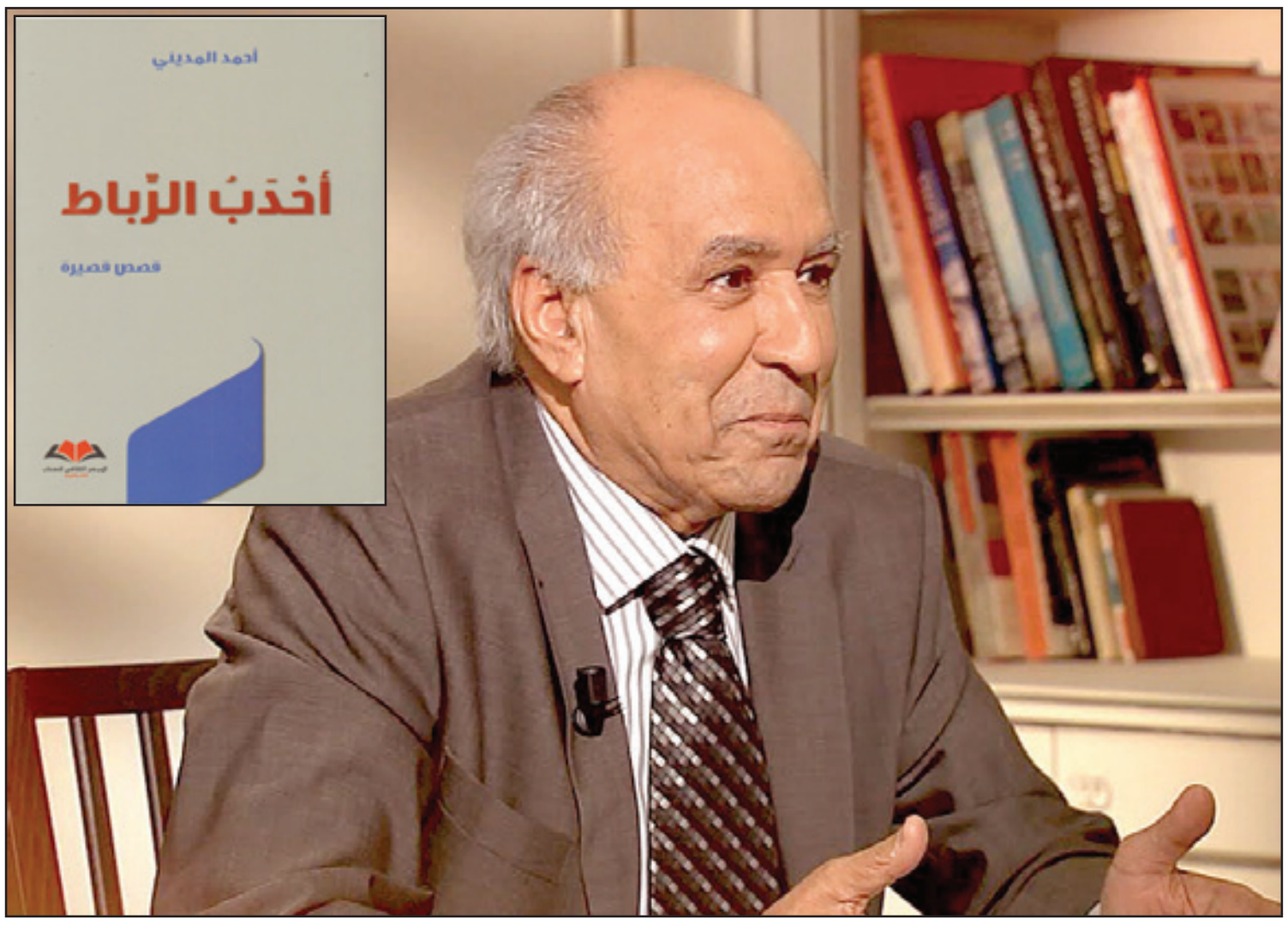

في «أحدب الرباط»

لأحمد المديني :

تماسكُ المُجزّأ وتشويقُ المضطرب

إبراهيم خليل*

بعد مجموعاته العنف في الدماغ،1971 وسفر الإنشاء والتدمير 1978 والطريق إلى المنافي 1985 والمظاهرة 1986 واحتمالات البلد الأزرق 1990 ورؤيا السيد سين 1986 وحروف الزين 2002 وهيا نلعب 2004 وامرأة العصافير 2006 وخريف 2008 وعند بو طاقية 2010 وطعم الكرز 2012 وطرز الغرزة 2016 وترجمته لقصص الفانتاستيك لجي دي موباسان 2023؛ تصدر للقاص المغربي الروائي الناقد الباحث المترجم أحمد المديني مجموعة جديدة بعنوان «أحدب الرباط» عن المركز الثقافي للكتاب في بيروت ـ الدار البيضاء – 2024 في خمس عشرة قصة قصيرة، كل قصة منها تستوقف القارئ المتأمل لطريقة المديني في نسج القصة، والتوقف لدى ما فيها من متواليات محكية تؤلف مشاهد، تارةً، تُطل على هواجس الشخوص من الداخل، وطورًا، من الخارج، في تفاعل حميم يغلب عليه الاتّكاء على ضمير المتكلم.

يحدث كل يوم ومع ذلك

من بين القصص استوقفتنا القصة الموسومة بعنوان « يحدث كل يوم، ومع ذلك «. ونريد قراءتها وتحليلها جاعلين منها نموذجًا لمشروع مديد زمنيًا وطويل النّفس صناعةً ودُربةً في كتابة القصة القصيرة تقلّب كاتبها في عديد أشكال وتجارب، كل واحدة منها لبنةٌ في معمار كبير متماسك يشدّ بعضه بعضًا ويعلو هرميًا باتصال حثيث عمره خمسون عامًا ونيف، ويحتاج متنه إلى دراسة مختصة تتابع مراحل نشأته وتأصيله وتجريبيته الرائدة ثم باقي تحولاته لم تنقطع بقدر ما تبني تصوّر وتُشخّص وتُحس وترى وتحدس، وتهمس، في لقطة مركزة، وبنظرة مكثفة، بلغة نسّاجة حمّالة أوجه، نثر وهي شعر، وشعرية وهي نثر، وحبكة مركبة، تحوي رؤية اجتماعية إنسانية وتجربة فردية مركبة، في قلبها الإنسان يقينه الوحيدُ قلقه بأسئلة مضمرة خطابها كامن تنطق به صور وأوضاع وأفعال حيّة تمثل مفارقاتٍ يتقاطع فيها همّ الذات بإشكاليات الوجود، ذلك أن ما ليس ذاتيًا، أي نابعًا من صميم وعي وإدراك وبحث عن المفتقد ليس أدبًا، وهذا محك للكتابة الواقعية لحمة هذا الفن وسَداه مهما تزلّج فوق موج الاستيهام يحتاج إلى» العضّ على الحديد». من هنا اختيارنا لقصة:» يحدث كل يوم، ومع ذلك»نحس بها مؤثرة جدًا، لا لأنها تخاطب الوجدان الذي تنكّر له كتابٌ عابرون في هذا الجنس الأدبي صعب المراس يغري البعض بالسهولة فيمشون على سطحه فقط، فشرعوا يكتبون قصصًا باهتة منبتّة الصلة بالنفس الإنسانية، ولا بالشخوص، ولا بالزمن، بما فيه من تقلبات، وصروف. بل هي قصة مؤثرة بما فيها من مشاهد يطرد فيها الحوارُ النفسيّ الفردي الداخلي الذي تكثر فيه المناجاة، ويغلو التداعي غلوًا تبدو عنده الشخصية معزولة عن الواقع، منفصلةً عن دورة الزمن الطبيعي؛ عزلةَ المتلقي نفسه عن الواقع الذي ترسمه المونولوجات المتعاقبة، فيتنقل فيها من العالم الداخلي إلى الخارجي، وهكذا... إلى أن تنتهي الحكاية إن ساغ أن تُسمى، لكثافتها، وقِصَرها، حكاية، ننتهي من قراءتها فتدفع القارئ إلى إعادة القراءة والسؤال.

جلَلٌ مبرِّحٌ

فعنوان القصة لا أثر له في الشعور بالانبهار الذي يداهم القارئ المهتم، فإذا التفت هذا القارئ من العنوان لسائر القصة، تبيّن له أنها تتناول حدثًا يقع بصفة معتادة يوميًا، أو شبهَ يومي.ولكن عبارته القصيرة «ومع ذلك» تستوقفنا بإشاراتها إلى أن هذا الحدث الذي يتكرّر كل يوم، في هذه المرة، ذو وقع خاصٍّ يتطلب أن يهتم به السارد اهتمامًا كبيرًا، ويتطلب أن يسلّط عليه القاصُّ الضوء، وإلا لما كان جديرًا باهتمامه، وعنايته الشديدة، باستدعاء المتلقّي المتعاطف ليُوقعه في دائرة التشويق الذي يستخف به بعض الكتاب ظنًّا منهم أن الحداثة، وما بعدها، تتطلبان ألا يتفاعل المتلقّي بما يقرأ. ففي العبارة الأولى، التي بدأ بها المديني قصته هذه، وهي قوله بلسان الساردة: (إذًا، فعلتها؟) تشير لأمرين اثنين: أولُهما أن المتكلم/ المتكلمة فوجئ/ فوجئت بما حدث؛ والثاني، أنّ ما قام به المخاطَبُ شيءٌ خطير، وغير متوقع منه بالذات، فهو من الجلَل، وفداحة الأثر، والخطر، على قدر هائل وكبير. فالقائل للمخاطب: فعلتَها؟ يعني بهذا النغم استكبارُ الأمر، واستعظامُ خطره.

وليت الكاتب توقف عند هذا. ففي العبارة أيضًا جمَع بين النموذجين في جملة واحدة: المخاطَب والمخاطِب، أو المتكلمة، بقولها: في غفلة مني؟يتلاعب المديني - ها هنا - بتوقّعات المتلقي الغافل، فضلًا عن المهتم.فما هو الشيء الخطير الذي قام به، وفعله، المخاطَبُ في غفلة من المتكلمة؟وهذه لعبة سردية في كثيرٍ من الأحايين تنتهي بالإخفاق، لاسيما إذا كان المؤلف من صغار الكَتَبَة، وناشئي الأدب،الذين شغفوا بالومضة، وبالقصة القصيرة جدا، والقصة الخاطرة، والقصة التي ليست قصة، بخلوّها من الحكاية، ومن الشخوص، ومن الحوار، ومن الذروة. فالمديني لا ينتسب إلى هذا النوع المعطوب، بل يُعنى عنايةً شديدةً بخيوط القصة، وينسجهاعلى مهل، في أربعة وعشرين مشهدًا تمتد مسافة تربو على عشرين صفحة من الكتاب.

تداعياتٌ

في المشهد الأول يتعرف القارئ على السيدة التي تستحضر الزوج من خلال ما ترويه « هذه الطبيعة منك منزلق. أنت تبالغينَ فيها». ثم تُعقّبَ على ذلك:»فَعلتَها يا رجلُ، على الرغم من عشرتنا الطويلة.. فعلتها دون استئذان؟». تُرى، ما الذي فعله الزوج؟ هل خانها؟ هل تزوّج من أخرى؟ هل بعث إليها بقسيمة الطلاق؟ ما الجُرْم الذي قام به؟ أسئلةٌ عدّة تتناسل في ذهن القارئ كلما انتقل من مشهد لآخر.

> خمس عشرة قصة قصيرة، كل قصة منها تستوقف القارئ المتأمل لطريقة المديني في نسج القصة، والتوقف لدى ما فيها من متواليات محكية تؤلف مشاهد، تارةً، تُطل على هواجس الشخوص من الداخل، وطورًا، من الخارج

إحدى الجارات لا تخلو من خُبث، ولا تفتقر لسوء النية، تحذّرُها من الرجل ذي النظرات، فالرجال كالماء في الغربال، لا أمان لهم.تدعوها للاحتراس: «اغضبي ولو لمرة واحدة.لن تفعلي يا امرأة. لكن هو فعَلَها». ما هي (الفعْلة) التي فعلها؟ سؤال متكرّر يساور القارئ؟ في هذا المقام يظن القارئ، محقًا، أن الزوج خان المرأة التى تأبى أن تكون حَذِرَة كالجارة التي تقول: أنت لستِ هيَ؟! وتردّد في هذا الموقع:» أنا أدرَى بحالي، فهو لم يُغضبني طوال خمسين عامًا من الزواج. فهل أُغْضبُه الآن؟»

لم تلاحظ تغييرًا عليه. هوَ هوَ منذ عرفته:»برنامجه اليوميّ لم يتغير. كَرِهَ وظيفته في إدارة الضرائب لما يترتبَ عليها من تغريم المخالفين، وملاحقة المتهربين. نفور الناس منه يزعجه، وهي ملاذُه، وهكذا عاشا في أمان، واطمئنان، كأنهما مخلدان». لكنه بلا سابق تنبيه، أو تحذير، فعلها، وغاب (ص90). ومع ازدياد توقّعات القارئ، يغلو إلحاحُ الكاتب على ممارسة لعبة الإظهار والإخفاء، فها هي تقول:»إنها ورطة. ورْطتي وحدي. لم أكنْ مهيأةً لها. تخيّل أنك تمشي في طريق معبّدة، ثم تسقط فجأة في حفرة. لا بل في بئر عميقة، وتواصل السقوط مثلي!»

لا ريب في أن القارئ يعْثُر - ها هنا - على سر المهنة لدى القاصّ، فهو يسعىلتغليب التوق، والشوق، على أيّ شيء آخر، فيعظّم وقعُ(الفعْلة) على المتكلمة في طريق سردي متعرّج لا يقترب من النهاية في خط مستقيم، بل متلوٍّ كأفعى، ومتكسّر كأمواج البحر. تقول لها جارةٌ رأتها حزينة، كاسفة البال:»لو كنتُ في مكانك لأخذتُ حذَري واحتياطي لهذا اليوم. لِهذه اللحظة يا صديقتي». تنثال سلسلةٌ من التداعيات، وتتدفق، لتذكّرها بأن هذه التي تدّعي الصداقة غريمتُها اللدودة التي كادت تأكل زوجها بعينيها الذئبيَّتَيْن، وهي التي ما فتئت تحتك به كلما تلاقيا في مصعد العمارة، مدّعية أنّ ذلك غيرُ مقصود، معتذرة في دلعٍ وتغنُّج مفضوح.

وهذا المشهد القصير، السريع، يضع القارئ في دوّامة من التساؤلات، فهل صحيح ما تظنه تلك الجارة؟ وأن الرجل، أو الفِعْلة اللغز، لا تعدو الخيانة، أو الارتباط بأخرى، أو العزوف الذي يصرف الرجل عن الزوجة، ويتركها حزينة جريحة بسبب تلك(الفعلة) النكراء؟» يا لكَ من متجبّر! وأيُّ غدْر منكَ لي؟ بغير عذر، بعد عشرة عمْر، بربِّكَ منْ أنتْ ؟!»

وفي المشهد التالي يشير السارد لما تتلقاهُ هذه المرأة من مجاملات، وهم يسألونها: كيف هو رجُلك الطيب اليوم؟ مشفوعةً بنظرات الإشفَاق المعدنية - على رأي السيّاب - التي تحيط بها من الأصدقاء، والأقارب، والجيران،وحتى من تلك البَغْي التي تتغنّج كفتاة في العشرين. ويزدادُ ما هي فيه من كَرْب حين تنصحُها إحداهنّ بعرض نفسها على طبيب نفسيّ» اسودَّت الدنيا في عينيّ.. ليتني أحبس نفسي في شقّتي، فلا أرى أحدًا، ولا يراني ».

تحوُّلٌ طارئ

كم هو مفاجئ أنْ يظهر في هذا الفيض من التداعيات التي تضيءُ عالم المرأة المكفهرّ شخصٌ جديد يعقُبه تحول لافتٌ في السرد، وتنقّلٌ من التركيز على الساردة إلى التركيز على هذا السارد الطارئ. فكلما عاد من سفره، تفقّد الأحوال في البناية، والحديقة المحيطة بها، ولا سيما صاحبه الوقور المتقاعد ابن مدينته (كازا). بيد أنه يرى في ما يراه من فسحة بين الأشجار، تلك السيدة التي توارت عن ناظريه، وسارت في اتجاه مغاير كأنّها تتعمد ألا تلتقي به. فأشكَل عليه الأمر، وظن أنها لم تتعرَّف عليه. تساؤلاتُ هذا الرجل كتساؤلات القارئ، ما الذي غيّر هذه المرأة، وما الفعْلة التي فعلها الزوج فتخشى السؤال عنها إذا التقت بصاحبه هذا؟يتضمَّن هذا الموقف حيرةٌ يقع فريستها كل من هذا الرجل، والقارئ، لا سيما وهي تتمنى أنْ تواصل العيش وحيدة لا تختلط بالناس، ولا يختلطون بها. لكن الرجل، ولأنه لم يلتق بصديقه، يتذكره بجُلّ ما في ذاكرته من تفاصيل. يتذكر أيامهما معًا. ما تبادلاه من أحاديث. ينتظره في الموعد الذي يلتقيان فيه ليزاولا رياضة الهرولةوالمشي. يتأخّر الصديق عن الصديقَ ربع ساعة فأكثر.ومن خلف الباب الزجاجي الكبير يلمح الساردُ الطارئُ زوجةَ صاحبه التي تحْذَرُ أن يتقابل الوجهان، وأن تلتقي الأعين. تفكر: يصعُب عليّ أن أسمع سؤاله عنه، أما كان عقلًا لو بقيت في شقتي؟ أظنّه اكتشف لعبتي!في نهاية الأمر سيعلم هذا الرجل بفعلة صاحبه، فالشمس لا يمكن تغطيتُها بغربال.والسارد الطارئ يقول لنفسه: إياك أن تحرجها بالسؤال عنه. كأنها تتستَّرُ على فضيحة، وتتكتَّم على فعلٍ شائن.

لا شكَّ في أن هذه الملاحظة التي يذكرها القاصّ بلسان العائد من سفره تشحذ رغبة القارئ، وتحثّه على تخيّل هذا الفعل. إلا أن الترقُّب يجعلنا على كثب من نهاية القصة، أو الأحجية، إذا جاز التعبيرُ، وساغ. ففي المشهد ذي الرقم 21يتوجه السارد لحارسة العمارة سائلًا عن المتقاعد ابن مدينته كازا، وعما يظهَرُ على زوجته، ويلوح، من أطوار تبدو له غريبة،مثيرةً للتساؤل. فتجيبه حارسة العمارة: إياك أن تُحرجها بالسؤال عنه! ثم تنصحه قائلة:إذا لم تخبرْكَ هي بالأمر، فسلّمْ عليها، وامْضِ.وبعد حوار مطوّل مع الحارسة، قالتْ: «ما دُمتَ مُصرًا فتحمّل المسؤولية، لقد ماتَ زوجُها، هذا كلّ ما في الأمر».

في الأثناء كانت المرأة تقفُ في موقع ترى منه الاثنين؛ صديقَ زوجها، وحارسَة العمارة، ولعلها أدركت أن الرجل علِم بالأمر، فلم يعد لتمنّعها من الحديث معه مسوغٌ، أو فائدة. فاقتربت منه متدفّقةً بالكلام: فَعَلها، لماذا، وكيف؟ لا أدري! لم يصدّقني أحد! فضَّلْتُ ألا أخبر أحدًا. أنتَ تعرفه مفتولَ العضلات.. يهرولُ كالفتيان.. ما معنى أن تُصيبه جلطة في الدماغ؟ كثيرٌ من البشر المرضى.. منتهي الصلاحية.. لا تُطيح بهم أيُّ مصيبة. أيُّ مزاح هذا؟ جلطة؟!. في تلك اللحظة تذكّر الرجلِ صاحبَه، ولقاءاتهما في شهر آذار، كلّ يحاول أن يتفوّق على الآخر في الهرْوَلة والجرْي.

سلاسةٌ وتماسك

وعلى الرغم من أنّ المديني كتب هذه القصة مستخدمًا المشاهد المنفصلة التي فرّق بينها عن طريق الأرقام المتسلسلة من 1 إلى 24، والفراغ الذي يباعد بين الفقرة والأخرى، إلا أن المتلقي لا يحتاج لطويل تأمّل كي يلاحظ تداخلَ هذه المشاهد، وانضمامَ بعضها إلى بعض في نسق سردي في غاية السلاسة والتماسك. ومما عزّز هذا التماسك النصّيَّ تواتر (المونولوجات) التي تروي ما كان، وما هو كائن،بلسان المرأة تارةً، وبلسان الرجل العائد من سفره، تارة، وهذا التواتر، علاوة على أثره في تمليس ثُقوب النصّ،أسهم إسهاما غير مباشر في تَقديم الشخوص، وإماطة اللثام عن عالمها النفسي.

فالاسترجاع الذي تذكرت فيه المرأة بعض ما جرى من حوار بينها وبين الزوج المحب، وبعض ما كان يغلب عليه من تصرفات، وما يتصف به من خصال، وعادات، وما يعمر قلبه من دفء المحبة للآخرين، وزهده في المكاسب، هذا كلُه يتراءى لنا في أثناء الحديث، والبوح الذي تنطلق فيه المرأة على سجيّتها، فتندفع الملفوظات الدالة على صدق المشاعر، والأحاسيس المفعمة بالمحبّة. ها هي ذي تتذكر حوارًا مع الراحل، وقد اختلفا في شأن من شؤون الأولاد، يقول « افترضي. أصابني لا قدّر الله مكروه، هذا أكثر ما يقلقني،يؤرقني، نعم، نحن لدينا تأمين صحي، على راتبي التقاعدي، وبعض ادّخارك،هل يكفي هذا؟ أسأل، أتساءل،وأنت رغم شجاعتك هشّة، وأنظر إلى أولادنا، انصرفوا أكثر إلى أولادهم، أحفادنا، هذا يفرحني، إنما ماذا لو أصابَني مكروه؟ بكيتُ يومها كما لم أبك من قبل، إلهذا الحدّ يخاف علي؟!»

ففي هذا الاقتباس تبرُز صفاتُ الرجل التي جرى التعبير عنها تعبيرًا غير مباشر، فبدلا من تقديم الشخصية تقديما تقليديًا وصفيًا، جاء التقديم عبر الحوار، والتداعيات، التي تنقل إلينا ما في نفسه من طِباع عن طريق البوح الذاتي للمرأة.

وهذا يتكرّر لدى المديني، وهو يجسّد بالكلمات الجوَّ الذهني، والحوارَ الذاتي للمسافر الذي عاد راغبًا في السؤال عن أحوال صديقه ابن مدينته (كازا). علاوةً على أن هذه الطريقة في الكشف عن طباع الشخوص نجدها في تصويره لغريمة المرأة، وللجارة، ولحارسة العمارة. فلكلٍّ عالمه الداخلي الخاص الذي يتجلى في ما يتفوّه به من عبارات يحاكي فيها السارد، وغير السارد، اللغةَ المتداولةَ على ألسنة الناس في هاتيك المواقف. فالعبارةُ مجزّأةٌ تقوم على الكثير من الحذف، والإضمار، وأحيانًا لا تفي بحقوق النحويّ، واشْتراطاته، لأن الناس حين يتحدث بعضهم إلى بعض، وهم منفعلون، يتسامحون في مراعاة قواعد النحو.

ولا نريد الإسهاب في هذا، فقضيّة الكتابة في القصة، والرواية، والمزج بين الفصيح والعامي، وبين التقعّر والتيسير، وإن كان لها ما لها من أهمية في غير القصة، والرواية، إلا أن القول الفصل فيها هو أن الحوار في القصة، والرواية، والمسرحية، يحسن به الاقترابُ من لغة الحياة اليومية. وهذا ديدنُ المديني في جلّ ما قرأناه له من روايات، وقصص، فكأنّه يعمل بما يعِظُنا به ميخائيل باختين.

*أستاذ النقد الحديث بالجامعة الأردنية، ودارس

www.alittihad.info/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حسن أوريد مع المتنبي في شوارع الرباط

هل يغادر المتنبي رباطه؟

ابراهيم أقنسوس

ما الذي يعنيه ظهور المتنبي بيننا، فجأة ؟

أزعم أن هذا هو الرهان المركزي الذي تؤسس عليه هذه رواية «رباط المتنبي» لحسن أوريد والصادرة عن المركز الثقافي العربي، بوحها الذي يطلب الفهم والتفسير، في زمن يرابط على عتبات الجنون. يحل المتنبي، بلكنته العراقية، ضيفا على زمن الراوي بعدما تم التخلي عن رسالته، كما زعم:(لا أحد حمل رسالتي في زمنك هذا) (ص 13)، ويطلب تقبله لبعض الوقت: (علينا أن نعيش سوية لبعض الوقت) (ص14)، وإن كان للراوي رأي آخر، مفاده أن سبب حضور هذا المتنبي في زمنه، روائيا على الأقل، هو ما مني به هو نفسه، من خيبات وانكسارات ضمنها قصيدته (شعب بوان) (ص41،42).فظهور المتنبي عند الراوي مرتبط رأسا بانتهاء العرب. يقول: (أتى في زمن انتهى فيه شأن العرب) (ص98). وفي حواره مع قرينته (بشرى) يقرر أن المتنبي بيننا ليعيننا على إيجاد حل بنيوي لمصابنا. يقول: (العارض أن حل المتنبي بعصرنا كي يعيننا على فهم البنيوي من قضايانا) (ص123)، رغم كل ما يحمله هو نفسه من تشظيات، لأنه لاشيء تغير منذ غيابه. هكذا يقول الراوي مخاطبا المتنبي : «لاشيء، وقعت أحداث جسام دون أن يتغير شيء . لم تتغير البنية الذهنية التي كانت سارية منذ عهدك ... العرب كما تركتهم ، قبائل تتناحر ...» (ص23) ، والسبب يضيف الراوي: (هناك اختلال في سلم القيم، وانعدام وحدة قياس ...نحن بلا عقد اجتماعي نلتقي حوله) (ص24) ، ثم يضيف في نفس السياق: (لا، لم يتغير شيء ... القرامطة غيروا اسمهم، وأصبحوا دواعش ... لا تغرنك المظاهر يا أبا الطيب ...) (ص25). ولتفسير ما يعنيه بالبنية الذهنية يقول الراوي :(لم نتخل عن بزيتنا العميقة، أو هي لم تتخل عنا... فذهنيتنا أمازيغية، ولو أن لساننا، أو لسان بعضنا عربي ... لقد نجحنا في شيء سابقا، أريد أن نعيده لاحقا ...أن نجمع بين اللسان العربي والذهنية الغربية، كما كانت الأندلس سابقا...) (ص39).

ويشير الراوي إلى أن ظهور المتنبي أو هذا المتنبي في بيته، صادف انشغاله ب (سبينوزا)، (كنت أشتغل حينها حول سبينوزا ...) (ص45) بما يمثله من حلقة أساسية ممهدة لفكر الأنوار، (هو الرابط ما بين عقلانية ديكارت وفلسفة الأنوار...) (46) . كما صادف ظهور المتنبي أيضا، انشغال الراوي بالتراث الأندلسي، وأسئلة العلاقة بين (الشرق الغرب، والعقل والروح، والجلال والجمال ، والبهجة والفعالية...) كما يقول (ص50) ؛ إنها إشكالات عالم اليوم التي لا يمكن للمتنبي أن يفهمها ما لم يؤمن بالعقل، ويتخلى عن قيم البداوة (ص49) ، كالإشادة بالقتل في بعض شعره مثلا، مما لا يمكن تقبله (ص50). يحكي الراوي أن علاقته بالمتنبي تحولت إلى ارتباط نفسي جواني، وأن هذه العلاقة تولدت لديه، إثر قصة حب انتعشت في واشنطن (رفقة فتاة مغربية كنت مقترنا بها ، كان موثقنا الحب ...وأدخلت المغرب لأني كنت متهما بالتآمر ضد الدولة ...كان ذلك كله أضغاث أوهام، ولكنه أجهز على مساري، ولم يعد الحب...) (ص51) ، حيث كان يبحث عن ملاذ مما يشكو منه. يقول : (كنت أتعافى ، كنت أشكو انهيارا عصبيا جراء ما رمتني به الدولة من تآمر على أمنها، وتواطؤ مع أعدائها...)(ص52) ، وأعرب عن تأثره بمن غدروا به، يقول: (قصة طويلة لا يهم أن نقف عندها وإن كان ينبغي أن نقف عند فحواها، وهي أننا لم نبرأ من منظومة عتيقة ..) (ص296) ، وبدا الراوي أنه لم يجد من حل عدا الارتباط بالمتنبي الشاعر، ارتباطا بدا اضطراريا، حد التماهي، أو حد الجنون كما يقول : (كيف ينسل ما وقع للمتنبي إلي حلما، هل نحن روحا حلت بجسدين، أم جسدا حلت به روحان ؟، خلتني أصبت بجنون) (ص84) ، وكان يبدي استغرابه من هذا التجانس الطارئ والقسري بينه وبين المتنبي يقول : (غريب أن يفكر في ما أفكر فيه ، ويشاطرني أحكامي، والأسوأ حالي، ويعبر عن ذلك بلساني ..) (ص159)، وكيف أنهما معا وجدا ضالتهما في الجنون، بلغة الرواية، فالمتنبي كما الراوي، هما معا، في رأي نفسيهما عاقلان بامتياز، ولكنهما في رأي المجتمع الذي يتواجدان فيه، مجرد مجنونين يحتاجان إلى العلاج ، في حالة المتنبي، وإلى الصد والإبعاد في حالة الراوي.

تبدو الرواية مشغولة بالتوقف عند هذا التعارض والتداخل بين تيمتي العقل والجنون، وما الذي تعنيانه (ص87) ، بالنسبة إلى الراوي والمتنبي معا؛ ولفك هذا التعارض الشقي والملتبس يحكي الراوي، أنه في لحظة ما التجأ إلى التصوف، بما هو هامش حيوي طلبا للخلاص من لعنة المتنبي، أو لعنة الأذى الذي لحقه، يقول : (...كنت قد تعرضت للأذى لا لأني كنت ناشطا أمازيغيا ، بل لأني كنت أحمل بالقوة مكونات ذلك الوعي ..ولم يعد واردا أن أواري ما أحمله في وجداني . كيف أداهن بعد اليوم منظومة لم تقبل بي وفتنتني ؟ حرمتني الرزق وحرمتني الأمل، وفصلتني عما يصوغ الحياة..) (ص59)؛ تأسيسا على ما تقدم، كان الراوي يشعر، أنه الأجدر بفهم المتنبي، وبالحديث معه وعنه لأنه يمتلك (مفتاح اللغة وعروة التاريخ، وهو ما لا يستطيعه شخص مثل (ريجيس بلاشير) . يمكن أن أقرأ شعر المتنبي، ووضع المتنبي، وحال قوم المتنبي قراءة موضوعية ...)(ص138) ، مؤكدا أن غايته واحدة هي (الفهم) (ص139) .

مع التقدم في قراءة هذا النص الروائي ، نستطيع أن نسجل أن الراوي منشغل بتضمينه الكثير من آرائه وتقديراته ، وكذا الكثير من انتكاساته وإحباطاته، عبر الحكي عن المتنبي، من خلال سارده أحيانا، أو من خلال تدخله السافر أحيانا أخرى؛ في حواره مع الطبيبة المكلفة بعلاج المتنبي الزائر. يقول :(الأمل يصاغ ، الأمل ليس قدرا ... من الضروري أن تضطلع الصفوة من أصحاب الفكر برسالة تربوية ... يمكن أن تكتفوا بالمسكنات، وهي التي تعطى وتلقن إلى الآن ، بأشكال مختلفة ...كلها مسكنات لا تعالج المريض...) (ص108و109). وفي مناقشته للطبيبة حول إشكالات اللغة العربية، يقول: (تبدو لي اللغة العربية كامرأة مسنة، أثقلها الشحم والخمول ... ومن الطبيعي أن ينفر منها من يريد أن يرتبط بالحياة، ليس للغة العربية أن تظل تحفة لأنها إذاك ستصير عبئا.. لابد أن تفقد اللغة العربية الكثير من زوائدها ...) (ص111).

وفي موضع آخر، وفي موضوع اللغة دائما، يقول: (ليس المهم أن تبقى ...ينبغي أن تطفح بالحياة ..) (ص185). ويعيب على العرب عدم اهتمامهم بلغتهم، (كما لو أن لغتهم يمكن أن تنهض لوحدها بقدرة قادر)(ص225) ، كلا، لا بد من بذل الجهد المطلوب، يقول للطبيبة: (لابد من الغور في بحر اللغة واستجلاء الدر الكامن فيها، ثم تعهده وصقله...أما مجاميع اللغة، سيدتي ، فتصلح لكل شيء سوى خدمة اللغة العربية ..) (ص 226) . وفي علاقته بالأندلس، يذكر أنه كان يمجها لارتباطها بما حدث له حين واجه في :(مسرى حياته موقفا شرسا من أولئك الذين يصدرون من ارتباطات أسرية من الأندلس، هزئ مني، ولم يوقر لا أصولي الصحراوية ، ولا لساني الأمازيغي...) (ص112) ، لكنه ما لبث أن اكتشفها من جديد حين قرأ المتنبي وزار قصر الحمراء . يقول مخاطبا طبيبة المتنبي : (يمكن أن تحددي ميلادي في حدثين، حرب الخليج أو عاصفة الصحراء ...ثم اكتشاف الأندلس... كانت الأندلس هي البلسم ... ليست الأندلس شعراء المجون، ولا الليالي الغر... الأندلس هي الارتباط بالحياة ... الأندلس ليست لأبناء يوظفون ميراثا، بل نتاج لأرض...أنا امتداد للأندلس ...) (ص113)، ثم يضيف: (كانت جوهرة روما، وفردوس المسلمين، وبها بدأت نهضة الأوربيين ..) (ص114). وحول علاقته بالسلطة ، وردا على سؤال الطبيبة عن حياته المهنية، يجيب : (وثقت بأمل ، ثم غرني السراب، ولست بأول من غره السراب .. السياسة في عصرنا صراع وتنافس، ليس في الدهاليز والكواليس، بل في ساحة مكشوفة ... لكن السياسة عندنا لم تبرح مجال الحاشيات والتزلف والكذب والاختلاق ... العرب لم يبرحوا العصر الذي توقفوا فيه والذي صادف زمن المتنبي) (ص114و115) ، ثم يضيف (كنت مستعدا أن أقبل كل شيء، سوى نهايتي أو مهانتي، لأن المهانة نهاية ...) (ص116).

وحول المسألة اللغوية، وفي علاقة ببعدها الأمازيغي أو البربري، كما يكتب، وما يطرحه هذا البعد من أسئلة، يقول :(هل أن أوان البربر، أو الأمازيغ ؟ هل سينبعث منا ابن تاشفين من جديد؟ ...) (ص186) ، ويتحدث عن علاقة البربر بالأندلس في صورة محبوبته (بشرى) التي تتحول عنده، في غيابها ، إلى فكرة ، يقول : (أرادت أن تتحول إلى أريج إلى فكرة، وعلي أن أصوغ الفكرة) (ص146). وفي موضع آخر يقول : (بشرى عربية تتكلم الفرنسية، وأنا الأمازيغي أضطرب في رحم الثقافة العربية، اللغات استعارة، والثقافات استئجار ، والمهم ما نحمله من وعي. كنت مرآتها وكانت مرآتي، هل كان لزاما بعدها أن نفترق ...) (ص147) ، نفس الأمر يصدق على (ليلى)، الوجه الآخر ل(بشرى) : (الأميرة الأندلسية ...توجد كفكرة ...الفكرة مادة الصمود أمام عوامل تعرية الزمن ..) (ص329) . يبدو الراوي منشغلا بكتابة ما شهدته ثقافة المجتمع من تمزق جراء هذه الأشكال من التراشق والتضارب، بين بعديها الأمازيغي والعربي ، يقول : (.. كان كل منا يقبع في مربعه الخاص به لا يود أن يزعج الآخر فيما قد يؤذيه ... رفضت بشرى أن نذهب سويا إلى الأندلس ، وذهبت لوحدي إلى قرطبة ...) (ص148). ويحكي الراوي هذا التمزق الثلاثي، الذي يعانيه، وكيف أنه يبحث عن الانسجام بين تراث الأندلس في شخص (بشرى)، والثقافة العربية في شخص (المتنبي)، وبين الحلم في شخص الطبيبة (خولة). يقول : (يحسن أن أتصالح مع بشرى. أليست بشرى هي من يقودني إلى المتنبي ...) (ص180) ، وفي موضع آخر، وهو يخاطب الطبيبة، يقول: (هل تفهمين يا دكتورة لم أصبحت بربريا ؟ أو لم استرددت بربريتي ؟ والصواب أمازيغيتي لأن المتنبي سلبني أعز ما لدي ...زهرة الأندلس ونفحها الطيب...ولأن العرب عموما لا يعترفون بي ...) (ص269) ، ويقول : (وأنا، أنا البربري، أريد لي أن أكون عربيا من الدرجة الثانية ... وهل يستكثر علي العربي كريم المحتد، تاريخي وأيادي البيض عليه وعلى لسانه ورسالته ؟ ..)(ص300). ويتساءل عمن يعيبون عليه عروبيته من الأمازيغ في مقابل من يعيبون عليه أمازيغيته من العروبيين (ص301) ، ويجيب مخاطبا طبيبته :(والأوائل مصيبون سيدتي، والأواخر مصيبون كذلك . فأنا أحمل العروبة لسانا وثقافة وقضايا، وأنا أحمل الأمازيغية لسانا وثقافة وقضايا) (ص302) .

في الفصل الثاني من الرواية تتأكد أكثر رغبة الراوي في البوح بأقصى درجات التعبير والإفضاء الممكنة روائيا، مستثمرا تواجده بجناح المجانين بالمستشفى (ص261)، مسنودا بتشجيع الطبيبة له على المزيد من البوح والبحث عن التعافي عن طريق السرد، يخاطبها: (لم تضيعي الجهد في سماع حكي مجنون ؟ لا يضيرني الأم، إن كان لا يزعجك أن ألفظ ما بنفسي) (ص211) ، ما يعني أن الراوي يطلب الحكي للتعافي مما لحقه من أضرار، يبدو أن معظمها مرتبط رأسا بالاستبداد وبمظاهره التي اصطلى ببعض نيرانها (ص227و237) ، ومرتبط بالتردي الفكري والسياسي الذي أصاب مجتمعه ، يقول مخاطبا الطبيبة ، حول إخفاق الربيع العربي كما يرى:(أسف، لك ولغيرك، لن يثمر ربيع العرب ...لأن أرضهم قاحلة لم تنبت مونتسكيو ولا فولتير ولا هولباخ... سينتقلون من نظام قديم إلى نظام أقدم منه، ومن قرون وسطى إلى أخرى ...) (ص236) ، فالعرب في رأيه مازالوا يزعمون الجمع بين الديمقراطية والحكم المطلق، ويرفضون تقويم الفكر (ص256) والذي يعني تدشين إصلاح ديني (ص257) ، وما يقتضيه ذلك من دحض الدعاوى العنيفة للخطاب الديني (ص258) ، وكذا تفكيك العقل السياسي عند العرب. يقول : (ولا معنى أن أقرأ رسالة فارسية لمونتسكيو إن لم أفكك بنية الفعل السياسي عند بني يعرب) (ص259) ، وفي مجال الإبداع الأدبي، يسجل افتقار العرب إلى الخيال في التعاطي مع التراث وإعادة بنائه. يتساءل: (ولكن أين هو الخيال الذي يستعيد التراث ويعيد بناءه) (ص223) ، ولأن الطبيبة تنصت إليه دون أن تبدي رغبة في تصديقه أو تكذيبه، يخبرها أنه لا يهتم مادام هنا في حكم المجانين. يقول: (لن تصدقيني، لأني في عرفكم مجنون ...لأني لا أساير ما دأبتم عليه ؟ لأني أسكن التاريخ ، ولأن التاريخ يسكنني . لأنني أكلم الموتى... وهب أني مجنون ، ألن تكسبوا أن ينبري واحد منكم يكلم الموتى ...) (ص261) ، ويضيف : (لا تريدون صلة وصل مع ذاكرتكم ... ومن يقوى على هذا الدور سوى المجانين) (ص262) .

نستطيع أن نفهم، في نهاية قراءة هذا النص، أن غاية الراوي من اقتحام هذا الرباط «رباط المتنبي» هي إعادة قراءة هذا الشاعر في سياقاته المتعددة ، التي تتساوق كما تتنافر، في علاقة مع سياقات الراوي ، وسياقات مجتمعه الذي يحكي فيه وعنه، كل ذلك بغاية التصالح مع العمق التاريخي للذات والجماعة معا، تصالح بدا صعبا، يقول محتجا : (ولكنكم لا تتركونني أتصالح معه، ولا أن أتعهد (فابيوس) أو سامي، ولا أن أحزن على رفيقتي في الحياة ... أعلنتموني مجنونا ، وأحكمتم قبضتكم علي وسجنتموني في هذا الرباط ...كان لا بد أن أعيد تمثيل الجريمة، أعدت قراءة شعر المتنبي ...)(ص321). ويفصح الراوي بالنهاية أنه إنما يريد الانعتاق من هذا الرباط الذي اقتحمه ، أو أقحم فيه ، بعد ذلك ، وبنفس تهمة المتنبي الزائر، المتنبي المتخيل، تهمة الجنون (ص196و197)، حيث سيحمل هو الآخر اسم المتنبي في مستشفى (بوسيجور)، أو في رباطه على الأرجح (ص203) ، يقول : (أروم الانعتاق . أسعى أن أنفلت من هذا الرباط، كي أميز ما بين الدال والمدلول، الواقع والصورة ... ألا يجوز أن أحن لشيء مضى ...وهل نستطيع أن نعيش من دون رموز...) في إشارة إلى المتنبي (ص330)، وطالب الطبيبة بإخراجه من الرباط: (فمتى تخرجونني من هذا الرباط الذي أوثقتموني فيه ، من خلال تصور جاهز وحكم مسبق ؟ ...) (ص331) ؛ فمتى يغادر المتنبي رباطه؟ هذا هو سؤال الرواية ورهانها الذي لايزال يتطلب جوابا .

بول ريكور: مسارات الاعتراف

Parcours de la Reconnaissance

عبد الحكيم الزاوي

في أحد حواراته، يُدافع المؤرخ الفرنسي فرانسوا دوس عن فكرة الجيل génération، وفكرة الجيل هاته ظلت حَيَّة ومتداولة بلا انقطاع في إنتاجات المؤرخين الفرنسيين. وبالعودة إلى منشأ الفكرة يُمكن القبض عليها في إسهامات جان فرانسوا سيرينللي.

تعني كلمة الجيل «تشكل هُوية جماعية حول حدث معين»، وهناك من يزيد على ذلك بالقول «تقاسم رُؤية جماعية حول حدث معين خلال لحظة زمنية»...مثل ما وصل إلينا من قراءات تهم أحداث مفصلية حول جيل ثورة 1789 مثلا، وحتى جيل 1830 و1848 و1968...بتدقيق أكثر، قضية الجيل هي «قُدرة مؤرخ حصيف على التعبير عن رُؤية جماعة من الناس يتقاسمونه نفس الخلفية ونفس التحليل»...ويُمكن أن نستدل على ذلك، كما يقترح فرانسوا دوس، تعميم قراءة ثورة 1968 من خلال ما خلَّفه المؤرخ ميشيل دوسرتو في مقال نُشر في مجلة دراسات Etudes بعنوان: «الأخذ بزمام الأمور».

في هذا المقال، حلَّل دوسرتو ببراعته المعهودة، ما عبَّر عنه جيل بأكمله عن لحظة وُسمت في التاريخيات المعاصرة ب»الانعراج الخطير». لحظة فارقة وفاصلة شكَّلت رؤية جيل بأكمله حول ما حدث في فرنسا منذ نهاية الحرب الكبرى إلى غاية الثورة.

لا يعدو الأمر غريبا في شيء إذا ما عُدنا إلى بيوغرافية فرانسوا دوس لتأكيد الفكرة...ففي جامعة فانسان Vincennes بدأ تتشكل رُؤية دوس التاريخية، وكانت هذه الجامعة وقتها مَعقل الفكر الحداثي ومسرح تبادل المحاورات اليسارية. صحيح أنها كانت تُنعت بهامش الهامش كما كانت تصفها نُخبة باريس، لكنها، كانت مُتحللة من كُل النَّزعات التقليدية الموروثة عن تقاليد السوربون، ومُنفتحة على فكرة تعددية الاختصاصات Pluridiscipli-narité على النحو الذي كانت تسير عليه جامعة هارفارد Harvard البريطانية.

في هذا السياق، انفتح دوس على دروس لوي ألتوسير ونيكوس بولانتزاس في علم الاجتماع، ودروس فرانسوا شاتليه في الفلسفة، ودروس مشيل بود في الاقتصاد السياسي...وبرز ذلك بعمق في شهادة الليسانس التي اهتمت بدراسة «الحزب الشيوعي الفرنسي والسلطة بين 1944-1947: تحليل في الوثائق الرسمية للحزب الشيوعي الفرنسي». وبعدها انتقل دوس إلى تتبع مشروع الفيلسوف بول ريكور، والواقع، كما يقول دوس فقد فتح مشروع ريكور حوارا ممتدا مع التاريخ ومع المؤرخين، وقدَّم درسا في الأمل من خلال إعادة تشغيل العلاقة بين الماضي والحاضر.

ظهر ذلك على نحو مُبكر في كتابه «التاريخ والحقيقة» الذي صدر سنة 1952، واستمر الحوار في ثلاثيته الشهيرة حول «الزمن والسرد» التي نشرت ما بين 1983-1985، وأخيرا العمل الذي حمل عنوان «الذاكرة، التاريخ، النسيان» الصادر سنة 2000. ويظهر من خلال هذه العناوين، رغبة ريكور في تأسيس فينومولوجيا في الذاكرة من خلال تحليل التداخل الحاصل بين التاريخ والذاكرة والنسيان...

يضع ريكور الذاكرة كقالب للتاريخ رغم وجود قطيعة بينهما، ويتم ذلك عن طريق الكتابة. الكتابة في مشروع ريكور مثل فارماكون في محاورة فيدروس لأرسطو، هي دواء يقي من النسيان، وهي أيضا سُمٌّ لأنها تُشكل خطرا في أن تحل محل جهد الذاكرة.

ماذا نتذكر؟ كيف نتذكر؟ ومن؟

بخصوص الاستفهام الأول، يُفيد المطابقة بين الماضي المعروف والماضي المُدرك من خلال ممارسة فعل الاعتراف الذي يتيح للغيرية الإقامة في الموضوع، والثاني من خلال تحليل الاستعمالات المعيبة للذاكرة، والثالث، إلى المستوى الذي تُصبح فيه الذاكرة حارسة الذاتية والغيرية في مقاربة تَدرجية تؤدي إلى علم الأنا Egologie .لهذا، فواجب الذاكرة شيء مشروع، شرط ألا يغالي في الإسراف، أو حتى في الاتجاه الذي يجعل البعض يفهم بأن الذاكرة تتجاوز العمل التاريخي. هنا، يفتح ريكور العُلبة السوداء للذاكرة من خلال ابتكار لفظ النسيان؛ النسيان الذي يؤدي وظيفة إدراك الحقيقة. يتم النسيان بدلالة إيجابية، بحكم أن «ما كان «يفوق «ما لم يعد كائنا» في الدلالة المرتبطة بفكرة الماضي. واجب على العملية التاريخية، أن تساهم في تحويل الذاكرة التعيسة إلى ذاكرة هادئة ومضبوطة.

سنة 2004 أصدر ريكور كتابا بعنوان «مسارات الاعتراف» Parcours de la Re-connaissance، واختصار العنوان الفرنسي يُعطينا كلمة PR، وهي تعني بول ريكور. مسارات الاعتراف يُمثل وَصيَّة Testamen-taire. وفي الحقيقة، الكتاب عبارة عن تجميعة من ثلاث محاضرات كان قد ألقاها ريكور في فيينا، وأعاد نسخها في نسخة مُنقحة في مركز الوثائق في فريبورغ Fribourg . ومن خلال الكتاب يظهر ريكور كما لو أنه يُؤسس لمبحث هيرمونيطقا الكتابة التاريخية، بما تتضمنه العبارة من إيحاء إلى تعددية التأويل التاريخي التي تحدث عنها ميشيل دوسرتو في ما سماها ب»العملية التاريخية». ذلك أن هذه العملية، تأتي نتيجة «لمكان وممارسة وكتابة»، ما يفتح الكتابة التاريخية دوما أمام كتابة جديدة تستعد للتشكل.

يتعلق الأمر بالبحث عن تاريخ ثالث، تاريخ يُجسر عملية العبور بين الزمن المعيش والزمن الكوني، بمعنى فضاء التجربة البشرية، أي الماضي وقد صار حاضرا، ويُحول المسافة الحَيَّة إلى نقل مُولد للمعنى.

هيرمونيطقا ريكور انبنت على ثلاثة مستويات في مقاربة الحدث: حدث دلالي تحتي infra-significatif، ونظام المعنى بوصفه غير حدثي non-événementiel، وحدث دلالي فوقي supra-significatif. الأول يتناسب مع مرحلة الوصف الذي دعت إليه المدرسة الوضعانية، والثاني مع التفسير ضمن بنيات تفسيرية واضحة، والثالث مع التأويل من خلال استعادة الحدث كبروز فائق الدلالة. وبما أن الحدث هو الذي يُولد المعنى بذاته، فلا يمكن كشف ملابساته إلا بتحليل مُخلفاته الخطابية أو غير الخطابية، وهنا

يفتح ريكور العُلبة السوداء للذاكرة من خلال ابتكار لفظ النسيان؛ النسيان الذي يؤدي وظيفة إدراك الحقيقة

يأتي تحليل اللغة أو السيمانطيقا التاريخية، ذلك أن تشكيل الحدث يرتهن بعملية تحبيكه من خلال: تمثيله العملي المسبق، تشكيله الابستيمي، إعادة تشكيله الهيرمونيطيقي.

يُمارس التحبيك عملية الربط بين الأحداث المتنافرة، ويأتي بديلا للتفسير المادي. العملية تتلخص باختصار، في محورية السرد ضمن عملية الكتابة التاريخية، حيث يُجسد السَّرد دور الوسيط بين الحدث والفاعل، ويمارس التحبيك عملية تنسيق الأجزاء، أي بين ما يتوجب أن يُنظر إليه عَرضيا وبين ما يتوجب أن يُنظر إليه تاريخيا.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ليلُ الرباطِ...عشرُ ليالٍ وليلةٍ

عزيز لمتاوي

في الطريق على الكورنيش باتجاه وسط المدينة، يُصادفك ليلٌ يَسير هائما على وجهه حاملا أمتعته، مفترشا العشب الأخضر، وملتحفا بسماء صيفية تُوزع حُبها بالتقسيط، مُوليا وجهه نحو بحرٍ يتطاير رذاذُه ليصل إلى الدور القريبةً. ليلٌ يفر من صهد يعتقله بالنهار، يفر من ذاته ليستعيدها في هذا الفضاء الرحب. تسير السيارة ببطء، وتقف من حين لآخر لتفسح المجال لهؤلاء المنتقلين من الضفة إلى البحر. تتجاوزنا أضواءُ أعمدة الإنارة من جانبي الطريق مع أشجار النخيل الذي ينعكس ظلُها الليليُّ على زجاج السيارة الأمامي. نَمُر بمحاذاة المسبح الكبير، وقد استعاد هدوءَه الذي لن تكسرهَ سوى أمواجِ بحرٍ تُصر على أن تفرج عن غضبها الأبديَ. وعلى الشاطئ الممتد تنتشر قبائلُ من السيارات تقتسم الفضاء بتواطؤ ضمني، تعيش ليلا آخر في سكون عجيب، تحتسي كؤوسا من النشوة المؤقتة. أمةٌ تعيش داخل سياراتها وتهرب من ربطة العنق والصفقات والمكاتب المكيفة وغير المكيفة. أمةٌ يوزعها النهار ويجمعها الليل في أصرة من القرابة والتودد والمحبة. أمة هجينة تتآلف ليلا: موظفون وسماسرة ومقاولون ومياومون ومعتوهون وبوهيميون والآخرون أيضا. ليلٌ طبقي يوزع مرتاديه فئاتٍ وفئاتا تقتات عليه أمة الصباح. ليلٌ جميل حالم يتعالى على صهد النهار ويسمو على ضغط الأوامر. ليل مؤقت وطويل.

لاتزال السيارةِ تسير منخرطة في لعبتها مع الأضواء وظلِّ أشجار النخيل الليليِّ الذي يخترقها أحيانا، وأحيانا يصيب وجوهَنا مثل سهام ورقية فنبتسم ونسير! لكننا لا نتوقف في ليلِ الرباط الطويل والندي. نصل إلى النفقِ المفضي إلى ضفة أبي رقراق الرباطية. فوقنا تتربع الأوداية الوديعة ملتحفة بالبياض تعبق بروائح حدائق أندلسية حالمة، تُشرف من أعلى على النهر حين يلتهمه المحيط. عَلينا الآن أن ننتظر في النفق لأن ثمة مغن يغلق بصوته المبحوح الطريقَ. تتعالى أصوات أبواق السيارات احتجاجا. يطول الانتظار. يتسلى ابني وابنتي بالتقاط الصور، وننخرط في زمرة الأبواق المتعالية الأصوات. تلكم موسيقى أخرى ونغم آخر. نخرج من ضجيج النفق كمن خرج من كهفٍ مظلم إلى هذه الأضواء التي يداعبها ليلُ الرباط البهي. نركن السيارة قرب الصومعة المضيئة الهادئة والحكيمة. نهبط إلى ضفة الوادي. ثمة أرجل تسير فرحا، وأرجل ترقص انتشاء، وأرجل تركض خوفا. إنها ثلاث ليال أخرى من ليل الرباط المتعدد... هناك مغن يبدو من بعيد فوق الخشبة وسط هالة من الضوء يكسر بصوت نشاز هدوء الوادي والمحيط. يقفز يمينا ويسارا. يتلوى حتى يكاد أن يسقط، ثم ينتصب واقفا ليكمل أغنيته مثل فنان حقيقي. ينتظر التصفيقات. يشكر الجمهور بفرنسية ممزوجة بدارجة مغربية تتكسر بنقرات موسيقى فجة. ويشكر أمه التي قال إنها تحضر معه الحفل، ثم يوصينا خيرا بأمهاتنا. وفي الحقيقة خيرا فعل فتلك قيمة بدأنا نفتقدها في ليلنا الطويل هذا. تذكرت والدتي التي رحلت منذ أشهر وتركتنا للذكريات والصور...

نسير بمحاذاة وادي أبي رقراق...ثمة في الضفة الأخرى شعبٌ يعيش ليلا آخر. يرقب الماء تارة، وتارة يغرق في هواتفه بحثا عن عالم افتراضي ينزعه من ضوضاء ليل الضفة الأخرى. تبدو أضواء الهواتف مثل شموع تتمايل تحملها أياد خفية. نعود لنحشر أنفسنا داخل الحشد المتمايل على وتر أحزانه...وهذا الضجيج الذي يسمى غناء يكبر ويخلف أمواجا متمايلة من الأجساد المتحررة من عرقٍ صيف جاف. كل واحد منا يعيش ليله؛ ليل فرحٌ وليل بئيس وليل بينهما وليال أخرى... نَصعد الربوة باتجاه الصومعة التي تتربع بخيلاء. تنظر إلى النهر وتحتضن زوارها في هدوءِ ليلٍ ينعم بسكون يأتي عميقا كصدى يتردد بين جبلين في خلاء مقفر. يصلنا صوت أغنية من ضفة النهر أسفل. تلك التي تعُود بنا إلى ذكريات المونديال الأخير. تبدأ الأجساد تتمايل انتشاء قرب الصومعة بالفرح الذي كان...هو ذا ليل آخر يفر من لحظته ليعانق فرحا هاربا. نجلس جوار الصومعة. نرقب حركة السيارات وانعكاس الضوء على الماء، وهذا السكون الذي تقطعه أصوات الموسيقى وجلبة الجمهور. ونقبض على الهواء بأعماقنا. نلتقط صورا للذكرى. نعود أدراجنا إلى حيث ركنتُ السيارة...

يبتعد عنا الصوت والأضواء والضجيج، ونتيه في أزقة حي «حسان» المقفرة والمظلمة، حيث يأوي ليل آخر إلى نصفه الآخر في غرف خافتة الإضاءة يَستريح من تعب النهار وإيقاع العاصمة السريع. ليلٌ يرتب أولويات الحياة وبرنامج غدٍ قد تُبدده الخطط الخماسية والرباعية وخُطة إعادة ضبط النفس وشد الحبلِ والتقويم وأشياء أخرى. تسدل الغرف الخافتةُ الإضاءة ستائرَها، وتنخرط في ليل يسرق لحظةَ مناجاة في ظلام الحياة الأبدي. تركن الأجساد إلى بعضها بعضا لتشحن ذاتها برصيد قابل للتصريف أمام صروف الدهر ونوائب الحياة. هو ذا ليل صامتٌ وساكنٌ وهادئ وغير مزعج، وقد دُجِّن بفعل هذا الإيقاع الذي يأسرنا. نسير وسط أضواء شوارع حي «حسان» المظلمةِ وأزقته. تَتخطى السيارة ظلالا وأشباحا تختفي في النهار... ثم نسير يلفنا صمت. نقف في إشارة المرور. ينتصب على يميننا متحف محمد السادس للفن المعاصر والحديث، ليل آخر في حضرة الألوان التي يناجي بعضُها بعضه الآخر في غفلة من الزوار هؤلاء الاستثنائيين: تلاميذ وطلبة ومدرسون وفنانون وحمقى يتأملون اللوحات ويتحدثون إليها...أتذكر في أحد الأيام كنت صحبة ابني الذي كانت تستهويه، ولا تزال، زيارة المتحف والاستمتاع بالألوان...حدث أن تسمَّر أمام إحدى اللوحات، وكانت بالأسود والأبيض، وكان يرقبه من بعيد أحد الزوار الفرنسيين الذي يبدو من نظرته وحديثه أنه واحد من هؤلاء الذين نذروا حياتهم للصباغة والألوان. اقترب من ابني وخاطبه بيقين مبالغ فيه عن اللوحة:» ترى، إنهم فرحون...» لأن اللوحة كانت تُقدم أسرة من أب وأم وابن، وكانت الأم تعزف على قيثارة. لكن ابني أجابه بلهجة الواثق من نفسه:» لا، إنهم حزينون...انظُر إلى وجوههم»... آنذاك بدت علامات الإعجاب والاستغراب على وجه الفرنسي، وتاه بين لوحات المعرض وبياضه دون أن ينسى تثمين الإجابة بكلمات لم نسمع إلا صداها... تركنا خلفنا ساحة المظلات حيث أسدلت سُتُرَها حوانيتُ الورود وتجارة الفرح ...»بلاص بييترى» إضاءة خافتة وسكون في حضرة روائح الأزهار والورود التي آوت إلى أحلامها.

خرجنا من أسْر إشارة المرور. على يسارنا ثانويةُ مولاي يوسف العريقة ترقبُ من أعلى الربوة التي تتربع فوقها شارعَ محمد الخامس الذي استسلم إلى ليله المختلف والمخيف والمتعدد. شارع يهبط بسرعة مخترقا سكة الترمواي التي تمر بمحاذاة محطة القطار الرباط-المدينة، ومجتازا شارع الحسن الثاني في نهاية بياضه الذي يستبدله بلون الطين، ليتجه صعودا حتى البحر، عابرا «السويقة» المحتفلة دائما بليلها الكثير الأضواء والروائح والناس والأعين والحوانيت العتيقة...عندما تدلف إلى السويقة فأنت تدخل أسرا لن تتحرر منه...تأخذك في متاهاتها من سوق إلى سوق، وهذه الروائح لها طعم خاص؛ روائح العطور والأثواب وأبواب الخشب العتيقة وروائح الأكل المنبعثة من الزقاق المؤدي إلى «البويبة» حيث ينخرط الناس في طقس آخر. يتصاعد دخانُ المشويات ليختلط بضباب الموج المختبئ وراءَ الأسوار والمحملِ بقطراتَ نديةٍ تَحملُ روائحَ البَحر. «السويقةً» أسرٌ جميل. ليلُ السويقةً ليلان؛ ليل ما بعد الغروب حين تهجم المدينة «الحديثة» متحررة من أسرها بحثا عن استراحة جنب السور أو في الفضاءات المحيطة تنتشي بشرب كؤوس العصير وأكل قطع الحلوى المشهورة ذات الرقائق المتعددة التي تتخصص في إعدادها وبيعها هذه الحوانيب المحيطة بالسوق المركزي التي تعج دائما بالناس من كل الفئات، وهذا طقسٌ آخر وحكاية أخرى ذات شجون. وليلُ آخر الليل حيث تركن «السويقة» إلى سكونها الذي لا يمحي إلا مع حركة أمة تنبعث من شارع محمد الخامس والأزقة والشوارع المتاخمة بحثا عن سرير رخيص يأويها أو عن وجبة في المقاهي الممتدة على طول السور الموحدي...أمة تنبعث من ليل الشارع الكبير وأزقته الخلفية وحاناته المنتشرة كالحزن...حانات لكل الناس ولكل الفئات...هنا في ناصيةٍ تطل بطرف على الشارع الكبير، وبطرفٍ آخر على متحف بنك المغرب، تقبع حانة خوان جوزي الأنيقة. وهناك خلف مقهى «باليما» يتربع «الحلم» مُحتضنا «طنجة»، وبينهما يسير الناس طوال الليل لنسج أواصر صداقة تنتهي مع إشراقة الصباح. أما «تيرمينيس» فقد انسلخ من جلده وارتقى عما جاوره يُطل من فوق على شارع محمد الخامس الذي يفرِ هاربا نحو البحر...في هذه الحانات ليلٌ يتحدث كثيرا، ويشرب كثيرا، ويدخن كثيرا، ويوزع الوعود وأرقامَ الهواتفِ بلا حساب، ليلٌ يحلم كثيرا قبل انقشاعَ ضوء الصباح لينخرط في دورة الحياة في انتظار ليل آخر...ليل يؤثثه مزيج هجين من البشر: موظفون وكتاب وشعراء وباحثون ومشردون وحمقى والآخرون...يبحثون عن حلم عابر، أو عن كلمة شاردة في قصيد، أوِ عن شخصية في رواية لم تكتمل، أو عن حل معادلة رياضية مستعصية منذ الأزل، أو عن صياغة نظرية لفهم واقع بئيس، أو يبحثون عن ذات تهربِ من الذات، أو عن ليل يهرب منِ النهار. ليلٌ لا ينتهي في زحمة الحياة. ليلٌ في رواية أو رواية في ليل...

في الرصيف الآخر، قبالة البرلمان، يقف شاب يعزف على قيثارته ويغني بصوت شجي يكسر صمت الرباط... هي ذي الرباط الزاهية المنيرة المتشحة بالأخضر والبياض في سواد ليل بهيم. مدينة عرفتُها منذ سنوات خلت...رافقتُها في شوارعها المضيئة وفي أزقتها الخلفية. رافقتها في لحظات الرخاء وفي لحظات الضنك. منتشيا، تائها، هائما فيها مشيا على الأقدام من أقصاها إلى أقصاها حيث كانت السيارة حلما عزيزا...تُوقفك استراحةٌ على عشبها الندي، أو وجبةٌ لسد الرمق في إحدى حوانيت حي «العكاري» الشعبية أو في المقاهي التي تولي بظهرها إلى السور في «السويقة»، أو ارتماءةٌ على رمل شاطئها الذي يؤنِس وحدةَ الموتى في المقبرة المجاورة...تسكُعٌ طول النهار وآناء الليل. نكتب قصائد للحب والغزل وأخرى للوطن وثالثة لليل...آه! كم هو عصي هذا الحب وهذا الغزل، وكم هو طويل هذا الليل، وكم هو سخي هذا الوطن، وكم هو ضروري هذا الشعِّر كما الحياة. هو الصمت نفسُه والهدوء نفسُه، بل والإحساس نفسه. بالفعل هي الرباط. لم يتغير شيء، غير أننا صرنا أكثر نضجا وأشد احترافا للهموم بتعبير عبد الله راجع.

شارع يسعى إلى حتفه أو حياته بالنهار، ويسكن إلى ذاته بالليل. مُوحش وحميمي. هادئ ينساب متسللا في صمت، وقد أغلقت كلِ المتاجرِ أبوابها. خلاءٌ في صحراءٍ تستبدلُ الرملَ بالإسمنت. نسير في شوارعٍ لا تنتهي يتصل بعضها ببعض في تواد راسخ. لا مكان للبياضات في مدينة تتسع لتضيق، وتضيق لتتسع. شوارعٌ مقفرة في ليالٍ لا تنتهي...نعبر الآن شارع فال ولد عميرٍ بحي أكدال «الراقي جدا» و»الموحش جدا». شارع أنيقٌ يخترق خطين متوازيين من الأشجار التي تنتصب على طرفيه. يصعد هاربا، كما الناس، مقوَّسَ الظهر. تصطف على جانبيه متاجر ومقاه وأشياء أخرى. ليل آخر يفاوض تحت الإضاءات الخافتة، وعلى أبواب العمارات. جُل الذين يذرعونه لا يعرفون من هو هذا الذي يحمل اسمه، بل لم يهتموا للأمر... ما يهم أن الشارعَ طقسٌ وجاهة مفقودة أو حلم شارد. ليلٌ بطعم آخر. خلفَنا تركناً شارع النصر المبتسم بأضوائه السفلية والعلوية، وقد تخلى عن عاداته القديمة بعد أن شمله نور الأنوار، محتضنا حي الليمون، ومنتشيا بروائح الحدائق التي تحف جانبيه. وأمامنا شارع النخيل الذي لا تحد من اندفاعه سوى سكة القطار التي تقسم المدينة إلى نصفين...

في تجديد نداء مراكش الثقافي

د . مصطفى غلمان

«الثقافة هي أسلوب حياة، الأسلوب المشترك لمجتمع بأكمله من علمائه إلى فلاحيه» مالك بن نبي

في أواخر تسعينيات القرن الماضي، أطلقت شخصيات ثقافية وفكرية من مختلف المشارب والاتجاهات، نداء ثقافيا بمراكش، قارب بالنقاش والتحليل أهم التحديات المشتركة التي تواجهها المدينة في تسخير قوة الثقافة لإنشاء بيئات حضرية أكثر حيوية وتماسكًا وشمولاً.

وكشفت الجلسات النقاشية المستفيضة التي هيأت لإطلاق النداء إياه، مدى أهمية إشراك الفعاليات الثقافية والفنية في باراديغم التفكير الجماعي، في سيرورة هذا الفعل، وإيلائه ما يستحق من الاهتمام، في ظل سيطرة «الخرافة» و»الميوعة الشعبوية» واكتساح الأكاذيب السياسية للمجتمع، وانفضاض المواطنين عن تاريخ عمرانهم وثقافتهم وقيمهم الأصيلة، وتمنعهم عن مواجهة تحديات العصر الجديد وتحولاته.

وعلى ضوء ذلك، استنتج المجتمعون، وضعية الهشاشة الهيكلية في القطاع الثقافي والفني بمراكش، واندحار رمزية المدينة، كنافذة حضارية للتراث والثقافة، وتضاؤل قدرة الإدارة السياسية على تملك زمام المبادرة، لتشكيل طفرة جديدة، منحازة للشرطية المتجددة للهوية الثقافية، مع ما يواكب ذلك من موارد مستدامة، وتهيئة الظروف اللازمة لتأسيس واجهة متماسكة من المواهب، القادرة على الإبداع والتأثير وتطوير الأدوات.

ومن موقع مسؤوليتها، ككتلة ثقافية اقتراحية، مدركة لما يمكن للمدينة أن تتقمصه كلاعب أساسي في طليعة الاستراتيجيات الكلية التي تؤثر على التخطيط الحضري، والتنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي والاستدامة البيئية، وغير ذلك، وجهت اللجنة المفكرة نداء يدعو إلى إعادة تقييم السياسة الثقافية ببلادنا، وجعلها في صلب جداول الأعمال والبرامج التي تخطط لتنمية المدينة، وذلك بإشراك الفاعلين والخبراء والباحثين، وانخراط الأجيال الشابة في تطوير السياسات الثقافية، من أجلتعزيز الثقة وسد الفجوات الثقافية بين الأجيال. مع ما يشكل جانب جذب الاستثمار من مصادر مختلفة، من فعالية واستحقاق على المستوى المنظور والحاسم. والنماذج الثقافية الأوربية الناجحة، الدالة على التخطيط وبعد النظر، دليل ساطع بهذا الخصوص، نستدل مثلا، بتجمع مبادرة «المواثيق الثقافية» بالمملكة المتحدة، والتي تجمع بين قطاعات القطاع الثقافي والتعليم والصحة والتنمية التجارية لإعطاء الأولوية للثقافة في جذب الاستثمار والمواهب إلى الداخل. نفس الشيء بالنسبة لمشروع «تعاون دوسلدورف» مع شركة مختصة من قطاع الطاقة في البنية التحتية الثقافية ونماذج الرعاية الثقافية المتنامية التي تجتذب التمويل من الأفراد ذوي الثروات العالية والمؤسسات المحلية والمقيمين.

وعلاوة على كون المدينة أصبحت بشكل رئيس في طليعة التحديات التنموية - كالفقر وعدم المساواة وزيادة التوتر، والتدهور البيئي، إذ غالبا ما يؤدي التحضر السريع وغير المنضبط إلى تجزئة اجتماعية ومجالية ونفسية، وتدهور حاد في نوعية البيئة الحضرية، وهو ما لا ينبغي النظر إليها كمصدر للتحديات فحسب، بل أيضا كمقدم للحلول من أجل مستقبل أكثر استدامة.وفي سياق تتفكك فيه المجتمعات بشكل متزايد، تبرز المدينة كأرضية موثوق بها للممارسة الكاملة للتنوع الثقافي والاعتراف به، كمساحات تم فيها صياغة التنوع والاحتفاء به عبر التاريخ.

وهنا يمكن استحضار مشروع اليونسكو، الذي يؤكد على دور المدن كمختبرات في الهواء الطلق أوالفضاءات المفتوحة، من بينها الأحواز والجبال والمداشر كتعددية سيكون حاسما للتعايش السلمي وتعزيز الحقوق الأساسية في المستقبل، حيث أن التنوع الثقافي هو عنصر جوهري في مجتمعاتنا، لا سيما داخل المناطق الحضرية، في ظل المجتمع الدولي المشترك.

مدينة الثقافة

تقع المدينة في صلب مفهوم الحضارة، أو يقع شكلها المثالي كنتاج للتحضر والتطور التقني والمادي، دون تناسي ضلعها الرمزي والاعتباري. بنفس الوجه الذي تعتبر فيه الثقافة تراثا للمعرفة والتمثلات الثقافية والعمرانية وطرق العيش والتفكير، حيث تُترجم في نطاق ذلك على أنها ثقافة مخصوصة أو خاصة لشعب أو أمة.

أما عرض الثقافة الذي هو جزء من فهمنا لعوالم التحضر ونهضته، فيرتبط بالقاعدة البنيوية الصلبة التي تقوم عليها،ومن خلال ذلك تتمظهر الهندسة المعمارية والمؤسسات الممثلة لها، كالمتاحف والأوبرا والمسارح والمكتبات ودور النشر. إنها حاضرة دائمًا في النسيج الحضري، وهي العلامات الثقافية للعصر وخطاب الأمة ورؤية الحداثة.

وفي سياق تعاطينا مع الثقافة، تقوم الجهات الفاعلة بوضع استراتيجيات متعددة لتحريك برامجها وتعزيز أصولها التراثية، ومن خلال ذلك تتنافس الأطراف مع المركز، وتتنوع المرافق والفعاليات وتتعدد المخالص والارتهانات، الشيء الذي يؤدي إلى تقوية وترسيخ ما نسميه ب»التشابك الثقافي» والتشاركيات المتفاعلة بين المدن والضواحي والريف، حيث تتوطن العلاقات التفاعلية بين الثقافات الكلاسيكية والثقافات الناشئة، بين الجماهير المؤتزرة والجماهير المفتوحة.

نطرح هنا سؤالا جوهريا، يتعلق بطرق وإمكانيات تطور الثقافات الطرفية **périphériques** التي تتشكل لتحول نفسها من أجل أن تتكيف مع البيئات، فتشارك ثقافات الضواحي والمهرجانات والثقافات التراثية والمهرجانات الحضرية الكبرى في هذه التوشيحة الحية، مما يسمح للمقيمين بنشر معارفهم وأفعالهم وإعادة تحديد مكانهم في المجتمع؟.

هل مأمول في هذه الامتدادات الإستيتيكية الواسعة أن تتدبر بحكامة داعمة، وروح انتصار للفعل الثقافي وانتظاراته، من خوض رهانات النهضة واستخلاص نظام عصري يستجيب لمتطلبات إنسان اليوم، وقيم الحداثة والعولمة الجديدة؟.

مراكش في صحوتها البطيئة

ينشغل الناس اليوم في المدينة الحمراء، في متاهة الاجحاف وسوء الطالع والتقدير السيء، التي ترزح تحت نيرانها مدينتهم التاريخية. ففي الوقت الذي تتسارع أخبار التحولات التنموية بمدن أخرى، ومقدراتها النهضوية المتعددة، في مجالات البنى التحتية والتفكير والتخطيط الاستراتيجي على المديين القصير والمتوسط، تتعالق أسئلة التيه والتلف وانعدام الرؤية في وعاء جماعة مراكش، وتطرح كمائن ومفارقات ثاوية، من قبل دور المدينة كمحرك للنمو الاقتصادي مع تزايد التحضر في العالم. وأين نحن من ملاءمة وضعها الاعتباري في أفق استعادتها لهبة قوية وصادمة كمدينة استراتيجية تفتح أدرعها لتنمية الشباب واستثمار الكفاءات من أجل الاستفادة من الفرص. وكثيرا ما تتساءل النخب عن استراتيجية تنمية المدينة كأداة تساعد في تسخير إمكانات التحضر، حيث تمكن من تطوير إمكانيات التطوير والموارد البشرية والعلمية والإدارية، والربط بين النمو الاقتصادي وأهداف الحد من الفقر، بما في ذلك، في كثير من الأحيان استراتيجيات تطوير الأحياء الفقيرة على مستوى المدينة. لكن، يصطدم هذا المعطى، مع ما تتعسفه مفاهيم تنمية المدينة، وارتداداتها السلبية على مستوى الاستدامة والتطوير والجودة،وافتئات تعزيز النمو العادل في المجال الحضري والمناطق المحيطة بها، التي تختفي فيها مضمارات تحسين نوعية الحياة لجميع المواطنين. إن استراتيجيات التنمية المستدامة تساعد المدينة على دمج نهج التنمية الاستراتيجية بمنظور طويل الأجل في تخطيطها الحضري. ومن خلال استراتيجية التنمية المستدامة المتوخاة، تنتقل المدينة إلى ما هو أبعد من التخطيط حول دورة القوى السياسية ناجعة وفعالةتتفاعل مع الأدوار المؤسساتية الموازية، وكذا الخطوات التي يتعين اتخاذها لتحقيق هذه الأهداف، إلى جانب ما يقوم به المجتمع المدني الذي يتم إشراكه بشكل جيد وفي التوقيت المناسب حتى يتمكن من الإسهام في التغير بشكل كبير مسار تنمية المدينة وتحسين أدائها.

مــاذا بعد ..؟

يبقى سؤال الثقافة مرهونا بمدى قدرة النخب ونشطاء المجتمع المدني والقوى السياسية الحية على استلهام عبر التاريخ، تأسيسا على احتفاظ الثقافة ببعدها الإجتماعي، لكي يكون بإمكانها أن تمثل نقداً فاعلاً ومؤثراً، كما لم يعد باستطاعتها أن تقفز عائدة إلى معناها الباكر حسب وصف تيري إيجلتون.

على المثقفين وصناع الأفكار وفلاسفة النقد أن يستعيدوا أدوارهم لمواجهة سيول التفاهة والقبح وسقوط القيم.

عليهم أن يبدعوا في عرض أصواتهم واختياراتهم، بنسق خطابي مقنع ومتفاعل مع المنظورات الجديدة لوسائط الإعلام وعولمياته، وطرق تصريفها التكنولوجي والمعلومياتي.

على الفاعل الثقافي أن يواكب انتقالات المجتمع الثقافي، ومدى تدبيره لمشكلات العصر وأولوياته الراهنة، كالهوية والتعدد الثقافي واللغوي، ومنهجيات التعليم وخصوصياته البيداغوجية والديداكتيكية.

ولا يمكن الحديث هاهنا عن الثقافة، دون استحضار منظومة الإعلام والصحافة، التي هي مركز السلط الأخلاقية والثقافية، وبوصلتها في نشر المعرفة واستقبال المعلومات ونقد ومراقبة المشاريع.

إن التفكير في تشاركية مجتمعية شاملة، يكون إطارها الرئيس قائما على تحديد الأهداف والأولويات وتجويد آليات التنفيذ والمراقبة والتقييم، هو الوجهة السليمة، لأي مبادرة من شأنها أن تستبشر أملا في استعادة الجذوة وتنبيه الغافلين، من خطورة الإقصاء والتسخيف. على أن تتشكل إحفازات محورية متجددة حول رص الصفوف وتأسيس جبهة مناضلة وذات مصداقية، لجعل الثقافة عمودا فقريا في تنمية المدينة والإنسان.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مشاهد من فيلم قصير بعنوان:

الألم يهزم الجاذبية

ابراهيم قازو

- ١ -

أكور ألمي
ومن نافذة عزلتي
أرميه في حفرة
عند حافة
اللغة

ثم أقول:
يا ألمي
زدني شعرا

- ٢ -

تخرج الوردة
من صدرِ القصيدة
كي تُنسى

فيهرب ماء الاستعارة
من كف الشاعر

عائدا إلى النهر

- ٣ -

حدثَتُه عن الجاذبية
ثم سقط من شجرة الحب
كأي تفاحة

لم يكن هناك نيوتن
فقط نمل يتثاءب

- ٤ -

عفوا أيتها الوردة
لم أعد أصدق ضحكتك
التي أضحت تشبه نشيد المساء
الجنائزي

والفراشة التي فرت
من قلبك جهة قلبي
تصرخ من الأسى
كأي لاجئ في ذاكرته
تعرش نتوءات الخراب

- ٥ -

Action

ماذا لو أعدنا المشهد
هكذا :

نلتقي مصادفة
وبيننا يضحك مساء الحديقة
أنت تغزلين الوقت عطرا
و أنا أغزله مجازا

ثم نتبادل القمصان

عند الرصيف يكون المشهد التالي :

لبعضينا
تلويحة الوداع كما في الأفلام القديمة

وفي لقطة مقربة :

أنت وجه القصيدة
وأنا عطر الذكريات
Fin

كسرة خبز

صلاح الأحمر

لمحتها جالسة القرفصاء عند باب المخبزة، دلفت مسرعا إلى داخل المكان ولم أعرها كبير اهتمام. كانت متدثرة بثوب من الحياء، تطرق في خجل وتحدق في اللا شيء. طردت فكرة جالت بخاطري أنها ربما مثل الأخريات تنتظر التفاتة عطف في عطاء .

وأنا أغادر ناولتها رغيف خبز ساخن ومضيت على عجل. رمقتني بنظرة فرح حزينة فبادلتها عفو اللحظة، واضعا يمناي على يسار صدري. أحسست حينها بخافقي يقفز من بين ضلوعي لا يلوي على وجهة. أكملت خطاي مسرعا لأعبر الشارع. لم أنتبه لصوت العربة القادمة من الاتجاه الآخر، لكن صرير عجلاتها على ظهر الطريق صم أذني وأعقبه صوت ارتطام قوي . وجدت جسدي فوق زجاج العربة الأمامي وتدحرجت إلى الأرض. لم أفق من هول الصدمة إلا على ضجيج المارة الذين تجمعوا في دائرة أحاطت بمكان سقوطي .هرج ومرج لم أدر معه ماذا حدث . سمعت أحدهم يهمهم من بعيد عن رضى الوالدين. قاطعه آخر من هناك بل إن معجزة ما جعلت مكابح العربة تستجيب بالتوقف في مسافة أقصر من حسابات صانعيها.

قال ثالث إن ربك رب الخير قد نجاه من موت محقق فلعلها صدقة في الخفاء .ردد رابع إن حظه يفتت الصخر. يا للهول فالإنسان محسود حتى على بعد هنيهة من الموت. ابتسمت موجوعا من صدمة المفاجأة وألم السقوط ،أحسست بالإسفلت من تحتي مثل موقد أطفئ للتو .الشمس تلسع بصري بشواظ من الضوء الساطع .شعاع من صهد الصيف الحراق يخترق كل مسامات جسدي .

أغمضت عيني فبدا لي وجهها البشوش مشرقا بين طيات غمامة شاردة .مدت إلي بحنو كسرة ساخنة من تلك الخبزة ذاتها، وبنبرة حزم رقيقة قالت لي قم يا رجل واحمد ربك أنك مازلت بخير. رأيت في عينيها نظرة امتنان حانية وافتر ثغرها عن ابتسامة زاهية حتى خيل لي أن الوجود كله اختصرته تلك النظرة الودودة الغامضة .لوحت لي بيدها النحيلة فتحاملت على نفسي وحاولت أن أرد على تحيتها، لكن لساني كان ثقيلا ويدي لم تسعفني كي أرفع إبهامي بعلامة الرضا.اختفت على ظهر سحابة مسافرة ولم يطل بعدها رقادي.

ذلك الحادث أضحي ذكرى بعيدة من أيام خلت لكن آثاره ما زالت في نفسي كرهاب دائم عند كل محاولة لعبور الشارع . والآن بعد كل هذه الأعوام التي مضت عقب تلك الواقعة، ها أنذا مازلت أبحث عن وجهها المضيء أمام أبواب المخابز في كل الأزقة والدروب والمدن علني أصادفها هناك .أدمنت التحديق في الغيوم الراحلة كلما مرت أمام ناظري . تابعت السحب المسافرة في خيالي إلى حيث لا حدود ولا نهاية، وفي كل مرة يرتد إلي البصر محبطا وهو حسير .

ترى أين هي؟ قطعا ليست هناك ولكنها هنا في ملح خبزي في كل لقمة حلال، وطي كل صدقة عابرة دون من أو رياء.

قصة قصيرة

شطحات اجتاحت الحلم

حسن برما

تغلبني الحاجة للنوم، بعد تحميل حلقات من لغو الساعة، حوارات ومواقف ومناظرات، وبرامج في معظمها نزوع واع للإفلات من طواحين التخدير والتفاهة، أترك السماعة في أذني، أسلم نفسي لقرار السفر الاختياري مع أفكار آخرين يقترحون نوافذ مشرعة تسمح بمعرفة ما وصلوا إليه، ولدقائق قد تطول أو تقصر .. أستسلم لحياد مرغوب يتلقى ما أجهل وما لا أشاء.

أتمدد فوق سرير الأحلام، أجدني مغيبا بسبب السباحة في الخواء وعبثية تكرار الكلام ولا جدوى محاورة جماجم غير مستعدة لاحتضان نور الفهم وصحة القناعات، أترك الحبل على الجرار، بين الوعي والإنصات المتفاعل وبين ارتخاء حبل التفاعل مع المنطوق، بين اليقظة وبين النوم، أجدني داخل فضاءات قنوات وحوارات سريالية، ينفلت مني زمام التفكير المنظم، أغرق لإراديا في غياب مخلوط بالتماعات صحو غامض، وأفقد القدرة على توجيه فراشات تائهة في سماوات خواء دون معالم.

أحاول التركيز فيما أسمع، لا جديد يشعل الحواس، ولا فائدة من مجادلة الحمقى، الأفكار نفسها تتكرر، المتكلم يخاطب أحمق يصر على تقديس حمقه، يصب الماء في الرمل، أنتظر الارتواء من السراب، وببطء سلحفاة خانها حدسها الجائع، أغرق في حالة اللاوعي ببطء، أنام ويرعبني ما أرى.

تخطفني لحظة سهو ووهم، أراني فوق صخرة صالحة لتأمل تفاصيل الغروب، أحس بعطر حبيبتي يملأ رئتي المستباحة، ورعشة اختلاط الأنفاس واشتباك الحواس تطير بالذات نحو عوالم يغيب عنها سوط العشيرة الأبله، تضع رأسها فوق كتفي الأيمن، نتابع سقوط القرص من سحب تقاوم التلاشي في تشكيل يفرض عليك الانصياع لحتمية الصمت والشرود.

نعيش ولا ندري، نراها تختفي بتوأدة، تغيب، في اختفائها خيانة للوعود ولما كتبناها على وجه رمل ترغمه الريح على التنكر لما سبق، وغدر لما نقشناه من قرارات على صخر الهروب المشتهى، وفي الوقت رحيل قاس، سفر نحو المجهول، وسكون يمحو لغط النهار.

أستسلم لسطوة الفناء، أقيم مناحة غروب ودعت جزء مني بلا نحيب، وفي تأملاتي المخدوعة، يحملني بساط الندم إلى هناك، يهزمني الغياب ويسلمني لمويجات امتهنت حرفة قتل الذكرى وانصاعت لتيارات النسيان وأغرقتني في تموجات الحنين.

بسرعة الحلم، تستغفلني ذاكرة النائم، في لحظة لا رابط بينها مع ما سبق، تختفي حبيبتي دون سابق إعلام، أراني في وسط قاعة محكمة، يبدو أنها كانت محاكمة تاريخية للبطل، في المنصة هيئة وجوه لامعة يتوسطها قاض سمين أصلع، وخلف حاجز المتهمين يقف الشهيد واثقا من رجولته، مطمئنا لوطن لا يخون شرفاءه، لا مبال بأشباح عاصفة الصحراء، وغير نادم على قرار عرّى سوءات أوغاد خانوا سذاجة أوطانهم وغدروا بتاريخ مكتوب على عجل.

في حالة النوم الطاغي على وهم الصحو المعطوب، كنت أعرف أن الشهيد مات مقتولا شنقا ذات عيد أضحى كئيب، وأعرف أنني الآن في حضرة حلم مؤكد، سمعت القاضي المعين من طرف كراكيز أمريكا وحفدة شيعة منعتهم أحقادهم من الوفاء لجرح ما بين الرافدين، خانوا الأرض والوطن والتاريخ، صاروا قردة وتيوس جرباء، وأملوا على الحاكم صيغة حكم ملعون، قرأ ديباجة عهره المكروه، اكتفى الشهيد برفع أصبع الشهادة وقاطعه صارخا: «يحيا الشعب، الله أكبر!»، وما في الحلم غير كسر الخواطر.

لم أهتم لحيثيات وجه الشيطان السمين، كما لو أنه يحرك شفتيه دون نطق كلمات مسموعة، كنت أسمع بوضوح لصوت الشهيد يردد «يحيا الشعب» عدة مرات، ربتت على كتفه اليمنى، وقلت له، أو هكذا خيل إلي: «لا عليك يا حبيب الجماهير، سيقتلونك اليوم، وبعد عقود، ستكون بذرة ثورة، ينبت جيل من الأبطال، يندم سماسرة البئيسات العاهرات، وتنتصر أنت!»، لم يرد على كلماتي، ولم يلتفت إلي، ابتسم واختفى من شريط حلمي.

لكل حلم مسارات تحاول الإمساك بخيوط عش عنكبوتي يراوغ ريح الفناء، رؤى تتوهم الاقتراب من الواقع وخيانة الحقيقة وتدمير اليقين، ومع كل نفس بطيئة تفيد الاستمرار في الحياة، تتحرر شاشة الرؤية من قيود الذي أريد ولا أريد، تحتلها انزياحات مبعثرة فوق سطح المعيش، تصاحبها آهات لا واعية تخون هدنة العاجز وتُنطِق صمت المكلوم، وومض بريق مؤقت يهدِيك فرحا هاربا من ساحة الخيبات، لذلك.. لا بد من مطاوعة ما لا نتحكم في مشيئته.. الحلم هذا، والغياب، والرحيل، والتيه في عوالم آمنت بالعيش فيها وضيعت الطريق.

انتقل الحلم لفضاء اعتدت تفاصيله المتسللة لجمجمتي من التليفزيون وصفحات التخاصم الاجتماعي ، وجدتني في قاعة مغلقة رفقة كائن مصلوب داخل بذلة عصرية ومشنوق بربطة عنق زرقاء، وخلف طاولة خشبية، وحش خبأ وجهه بلحية سائبة بشعة وتحتها جلباب حريري قصير وصندالة جلد مسروقة من أطلال واحات أخفتها رمال متحركة عمياء، وفي الوسط حسناء بابتسامة ذاعرة تمسك أوراقا كثيرة وتتلو مقدمة طللية عن أصالة الماضي الميت ورعونة الحاضر العاق قصبات الحنين المهجورة.

بعد التقديم الركيك، رأيت الملتحي الغليظ ينزل من سيارة دفع رباعية، بيده اليمنى سبحة خضراء وساعة ذهبية اللون، أسنانه المتباعدة تلاعب عود أرك. شفتاه مكتنزتان، جلبابه القصير يفضح ساقين تدربتا على الركض دون هدف، وسط شبان عابسين امتهنوا الحراسة الشخصية في مواكب مصطنعة، بسمل وحوقل، وولج استوديو شقة صغيرة فيها يتم التلاعب بالعقول وتخدير السذج.

سألته الحسناء المتبرجة عن حكم الشرع في مفاخضة الطفلة وتعنيف الزوجة والتعدد في القوارير، كلها حلال، قال وأضاف، وحرث النساء في جميع الفصول واجب شرعا لأنه يفرح الملائكة ويُجْزَى الذكر عليه بالدخول لجنات الحور الفاتنات، والمرأة التي تعصى الأوامر ، أكانت زوجة أو جارية أو خادمة، تضرب باللكمات وبالعصا الخارجة من الجنة، وإن لم ترجع عن رفضها للشرع مآلها الجحيم وبئس المصير.

حرك ذو البذلة العصرية رأسه موافقا فتوى الملتحي، التفت للمذيعة الجميلة، ركز النظر في صدرها المثير، تنهد وقاطع الفقيه، ونزيدك من روعة الشرع نقطة، قال.. لقد أثبتت التجارب السريرية في مختبرات شفط العقول أن مخ المرأة ناقص عن مخ الرجل، وبسبب النقص تعاني من موت الرغبة وتحتاج للضرب والعنف حتى تشتعل حواسها وتكون مستعدة لإمتاع رجلها المحكوم بغريزة التناكح مع أي امرأة اشتهتها نفسه الأمارة بالتعدد، وفي ذلك فليتسابق المتسابقون.

انتفض الملتحي في مكانه، عبس وظهرت تجاعيد جبهته، ضرب بقوة خشب الطاولة، قال: «لا علاقة للشرع بما تقيأته مختبراتكم العلمانية، المرأة ليست ناقصة عقل، هي لعنة تشتهي القضاء على نزوات الرجل، لذلك وجب هزمها بامرأة أخرى، وحكمة الشرع تقول لا خير في رجل تحكمه امرأة تحيض وتتدنس ! «.

قادني شيطان العجب للتساؤل عن وجه الاختلاف بين اللحية والأمرد، شعرت أنهما متفقان على الحسناء للفوز بليلة صاخبة رفقة تضاريسها الشهية، استحضرت حقارة إعدام الشهيد، لا أحد احتج وعبر عن إدانته للخيانة العظمى، نظرت في عيني الملتحي، صرخت في وجهه، يا وغد، أمثالك هزمونا في الداخل، استسلموا لنزوات القضيب، تمسكوا بخرافاتهم، واغتالوا حارسة قبر الشهيد.

تشابكت الشطحات في الحلم، ازداد صراخي قوة، اختلطت الأصوات، كما لو أنني صرخت دون صوت، رأيت شفتي الملتحي تصفني بالمارق، وبتجاهل مقصود، تعود لمحاورة ذي البذلة العصرية.

وأنا أحاول ردهما عن غيهما، غضبت لما يقع، توترت أعصابي، سكنتني رغبة في صفع ولد الحرام المقطر، عجزت عن رفع يدي للأعلى، فجأة داهمتني حالة صحو، خرجت من الحلم مهزوما، حلت اليقظة بحكمتها الدائخة، انتبهت إلى السماعة التي تسد أذني اليمنى، حملقت في شاشة الهاتف، رأيت حلقة نقاش بثتها قناة تبيع الرقية وماء العين المقدسة، ضغطت على زر التعطيل وعدت للنوم المتقطع.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الفنان المغربي الملتزم جمال الكتامي الذي يشدو كي يُبلِّغ إحساسه لعالم ولّى وجهه شطر الشر والدمار

رشيد أمديون (*)

رجل يأتي إلى الدنيا:

– "رجلٌ يأتي إلى الدنيا نحيلا وجميلا". يتأبط عودَه.. وبالعزف يُسعد الأذواق تغريدا وترتيلا. وإذا أطرب لا يرتاح كالناس قليلا.. ويتغنى بالجمال، بالمشاعر، بالإحساس.. وطريق الفن منذ الأزل كان طويلا.

– رجل يأتي إلى الدنيا، على شفتيه أغنية الحياة تنساب كماء النهر سلسبيلا.

يلتزم بالقضايا الكبرى، قضايا المواطن المغربي والإنسان عموما.. يشدو أهازيجَه فما تأبى نداءَ الغيم ذاتُه، يشدو كي يُبلِّغ احساسه لعالم ولىَ وجهه شطر الشر والدمار.. يشدوَ ليعبّر عن موقفه كإنسان أحبَّ من خلال فنه، أحب الكلمة، أحب النغمة، وأنطقت لُحونه صمت العشق والعاشقين، وأرجفت أوتاره أجنحة وطن، بل قلوب العارفين. أحبَّ أن يرى السعادة تعمُّ العالم فحلق كالطير يشدو بين غابات الجمال.. وبين ربا العبارات، يلتمس رؤية ساقية عوده تتفجر بحورا وألحانا، وعيون السعادة كأنها موجه العاتي، وأغنياته ريح، تطرق بابه، واللحن بالسعادة أت..

– فنان وملحن صاحب صوتَ شجي يختار الكلمة أو تختاره، لأن الكلمة الجميلة والشعر البديع لن يرضى إلا بلحن سامق وصوت دافئ يُدهش. لهذا فعلى عود الفنان المغربي جمال الكتامي يلتقي الجمال بالجمال.. وتصدح القصيدة، فيصبح لها لسانا وشفتين، فيحاذي صوت الشاعر صوت حنجرة الفنان. وهكذا الفن حين يعرج بالشعر إلى عنان السماء، أو يحوم به في أفق الإبداع...

الفنان جمال الكتامي طير خفيف يشاهد الأفق البعيد ويغني للحياة...

الفن نضال:

بناء على المفهوم السائد، الأغنية الملتزمة هي من تتناول القضايا الإنسانية والعربية، أو التي تتخذ لها موقعا احتجاجيا ضد الظلم والقهر كشكل من أشكال النضال... يمكنني في هذا المقال، أن أضيف، أني أعتبر الالتزام بمفهومه الفضفاض يشمل أيضا مسؤولية رفع مستوى الذوق العام، وبعبارة أخرى، الفنان الجاد يقدم الأغنية التي تنقذ الفن من مؤامرة التشويه، يقدم العمل الذي يعيد للفن قيمته الأصلية والأصيلة... ولا يمكننا أن نغفل أنها مهمة الفنان أساسا كما هي مهمة القائمين على المجالات الفنية.

ثم إذا اعتبرنا الأمر كما قلت، فإننا نضع الفنان بكل بساطة في موقع المناضل، لأنه يناضل من أجل الفن، ومن أجل تشكيل الوعي وتهذيب النفس، وتنمية الإحساس بالجمال ورفع مستوى التذوق أمام موجات شتى، تُجيش الأعاصير وكل أدواتها المادية والمعنوية والتقنية والعملية لتقدم الرداءة باسم الفن دائما.. إن الجمال بدوره يعدي (على حد قول القاص أحمد بوزفور)، وعدواه هي غايتنا، كي تنتشر ثقافة السمع والذوق السليم ورهافة الحس.. أما الاستسلام فهو شكل من الانهزام والتخلي عن المبادئ..

والفنان والملحن جمال الكتامي يبحث عن الجمال أكثر مما يبحث عن الشهرة - وقد صار طريقها أسهل بكثير عن ذي قبل- الأغنية المعاصرة أريد لها عن قصد أو عن غير قصد، أن تنحدر نحو الرداءة، ثم تُقدّم للجمهور على أنها إبداع يواكب ثقافة العصر وميولات الأجيال الجديدة ويتماشى مع مقولة "هذا ما يطلبه الجمهور"، ويدعونا هذا إلى التساؤل، هل فسد الذوق أم أن الزمان غير الزمان؟ لأنه في الحقيقة، لا يمكن أن نعتبر الإبداع الغنائي يحقق وجوده الصحيح، إلا إذا جمع ما بين أمرين وآلف بينهما من غير تنافر: الكلمة الشعرية بما تضمره أو تعلنه من قضايا تخلو من النشوز، واللحن المطرب الذي يخضب الكلمات فينفذ بها إلى أعماق النفس، لتستولي على وجدان وشعور وعقل وخيال المستمع..

هذا هو الإبداع الحقيقي الذي يرفع ولا يخفض، يسمو ولا ينزل، له جناحان لا يمكن التخلي عنهما أبدا: الكلمة الشعرية المرفرفة، واللحن الفني الذي تمده الكلمات قوة ودعما كما يمدها تعبيرا وجمالا ورونقا وسحرا ودهشة. الأغنية التي لا تستطيع أن تمنح ذلك للأذواق، فهي في أغلب الأحيان تتوسل بالصورة البصرية/التلفزية والتقنيات الحديثة، بالمؤثرات الصوتية التي تخفي عيوبا كثيرة لخلق التأثير الذي تفتقده ضمنيا..

نجد جمال الكتامي يختار القصيدة قبل أن يختار اللحن، كل شعر أو زجل نفذ إلى عمقه فهو اللحن نفسُه، فالقصيدة ترافق لحنها في اختراقها لذاته ولوجدانه، وفي أعماقه يتزاوج المعنى والمغنى، لينطلق النغم رقراقا تستجيبُ لانسيابه أوتار عوده الرنان...

العناية بالقضية والقصيدة:

ولد الفنان جمال الكتامي بمدينة تطوان (شمال المغرب) عام 1962. كانت بداية اكتشافه لموهبته وهو في سن الثالثة عشر بإحدى الجمعيات الكشفية (بحصة الإنشاد) التي كان منخرطا فيها. ثم نمت تجربته العصامية عبر مشاركاته في الجمعيات الثقافية بدار الشباب إدريس الأول بمدينة صفرو، إذ كانت مثل هذه الفضاءات تمثل بديلا يعوض غياب معاهد موسيقية في بعض المدن، فيلجأ إليها الموهوبين كي يصقلوا مواهبهم. لكن هذا الفنان كان يؤمن بأن الموهبة أمر أساسي في مجال الفن فلا إبداع لمن لا موهبة له، والمعاهد لم توجد إلا لصقل المواهب وإبرازها وليس لخلقها، كما صرح بذلك في حوار بإحدى الصحف...

ثم مع تأثره بمجموعة ناس الغيوان وجيل جيلالة والمشاهب، أسس بدوره مجموعة تغني هذا اللون الغنائي الذي ذاع صيته خلال تلك الفترة. خاصة وأنه كان لونا إبداعيا جديدا فرض وجوده بقوة في الساحة الفنية المغربية بالخصوص، وسميت تلك الظاهرة بعد ذلك بالظاهرة الغيوانية التي أنتجتها بلا شك تلك التحولات العديدة التي عاشها المغرب بالخصوص والعالم عموما.

ولعلنا لن نكون مخطئين لو قلنا إن تلك التجارب استجابت لانتظارات كل الناس على اختلاف وتنوع المناطق التي ينتمون إليها، فهي كانت لسان الطبقة الشعبية والطبقات المهمشة التي عبرت عن آمالها وعن نبضها وكذا انزعاجاتها من الإخفاقات والهزائم التي شهدتها تلك الفترات. والذاكرة المغربية مازلت تحتفظ بصيحات العربي باطما (يا صاح وسط الحملة) وانتفاضة عبد الرحمن باكو صاحب آلة الهجهوج (غير خذوني)، وتغريدات عمر السيد... إن هذه الحقبة كان لها أثرها الطبيعي على هذا الفنان وهو من عاصر فترات تأسيس كل هذه المجموعات وبروزها...

ذلك إلى أن بدأت مرحلة أخرى من النضج مع التحاقه بالباكلوريا، حيث تأثر بالشيخ إمام، وبالموسيقار مرسيل خليفة فكان يغني أغانيهما مستدرجا بذلك إلى نفسه قبل محيطه متعة أخرى من متعة الغناء الجاد، فتحول من الغناء الجماعي إلى شكل الغناء المنفرد مع العزف على العود. ولعل تجربته تشكلت ملامحها وبصماتها بناء على تلك التجارب السابقة التي عاصرها الفنان أو تأثر بأدائها وإبداعاتها على الصعيد المغربي والعربي..

بيد أنه لا يمكن اعتبار بداية انطلاق مشواره الإبداعي الذي زاد تجربته رسوخا بل وثبتت قدميه في عالم الغناء إلا حين اقتحم بثقة مجال التلحين، وقام بتلحين أول أغنية له، كان ذلك عام 1990 عندما استطاعت واحدة من قصائد الشاعر المغربي عبد الرفيع الجواهري التي نشرت على جريدة "الاتحاد الاشتراكي" أن تأخذ بتلابيبه إلى اقتراف اللحن والإقدام على انتاج عمل إبداعي خالٍ من التقليد أو المحاكاة، فكان عنوان القصيدة "عام تسعين". كانت تشير إلى أحداث انتفاضة 14 دجنبر 1990 وكذا إلى أحداث حرب الخليج..

وعلى هذا فإن هذا الفنان العصامي، منذ البداية يبحث عن القضية كما يبحث عن القصيدة، وعن الكلمة الشعرية العميقة، لهذا فهو يختار النص بذائقة شاعر وملكة أديب، القصيدة عنده إحدى الركيزتين الأساسيتين في العمل الغنائي، كما أنه يعطى أهمية للقضايا التي غفلت عنها الأغنية المغربية مثل قضية الطفولة.. والأمومة: (رأيتك آه يا أمي رأيتك/ كان وجهك دافئ الأفياء يسكنني)... والمرأة والأنثى كإنسان له كيانه: (هب أن الريح أغنية/ وأنك لحنها الآتي/ هب أن البحر من عينيك ساقية/ وأنك موجها العاتي..).. إضافة إلى القضايا الإنسانية كالكرامة والعدالة والحرية: (قيدوه ضربوه /أخمدوا في وجهه السيجارة العشرين/لكن لم يقل شيئا)..

وإن تلحين قصيدة "عام تسعين" لأحد شعراء المغرب المبدعين، والذي غنى له المطرب الراحل محمد الحياني رائعته (راحلة) و"قصة الأشواق"، كما غنى له الفنان عبد الهادي بالخياط رائعته "القمر الأحمر" و"معياد".. لهو بداية موفقة لفناننا في مرحلة شبابه، ولا شك أنه كان يعي جيدا ولا يزال أن الفن إبداع خالد مادام قادرا على زرع الأثر، لا يكفي أن يمر مر السحاب، وإلا لماذا بقيت روائع الفنانين محمد الحياني وعبد الهادي بالخياط وغيرهما حية لا تبلى مع كثرة الاستماع إليها. فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا مازلت تُطرب وتمتع أذواق عاشقي الفن بنفس المستوى الذي أطربت به الأجيال السابقة، وكما لازالت أغاني أم كلثوم وعبد الحليم وفريد وغيرهم خالدة، كلما تباعد زمن إصدارها زاد بهاؤها وزادت قيمتها..

تجربة جمال الكتامي الفنية متنوعة وغنية بما راكمته من إبداع، رغم أن أعماله لم تحظ بعدُ بتسجيل داخل أستوديوهات الإذاعة والتلفزة، كي تدخل على الأقل إلى أرشيف الأغاني المغربية بالإذاعة الوطنية إلا أن هذا لا ينقص من قيمة فنه ومن مسعاه النبيل نحو انتاج أغنية مغربية يُرَاهن عليها.

في التسعينات من القرن الماضي، إلى جانب غنائه للشعر الفصيح، غنى القصيدة الزجلية الساخرة التي تمرر رسائلها السياسية، وهي لون من ألوان الاحتجاج ويعتبر الأقرب إلى سمع الطلبة والمناضلين في مدرجات الجامعة، وداخل صالات النقابات والأحزاب السياسية، خاصة في تلك المرحلة تحديدا والتي عرفت أشكالا مختلفة من النضال... ومع ذلك ظل مقتنعا بالقصيدة الشعرية لأن الأغنية النضالية أو الأغنية الاحتجاجية، إن صح تسميتها هكذا، تظل محصورة بين فئة معينة، فئة يستهويها النضال والاحتجاج والرفض... لهذا فقد غنى للعديد من الشعراء المغاربة ومازال يغني لهم تقديرا للإبداع المغربي وتعريفا به من جهة، ورفعا لمستوى الذوق العام من جهة أخرى وتقديم الأغنية المعاصرة ببصمات إبداعية جديدة.

ومن القصائد التي لحنها وغناها أذكر:

- قصيدة "دفاتر الألم" للشاعر عبد السلام بوحجر
- قصيدة "عرس الصباح" للزجال الراحل محمد خوتاري
- قصيدة "أنثى الضحى" من شعر محمد شيكي
- قصيدة "أضيئي الشوق في عمري" من شعر لطيفة الأزرق
- قصيدة "جئتِ من حلم جفاني" للشاعر محمد شنوف
- قصيدة "وداع" لجمال بدومة

الفنُ، ما تركَ الأثر:

إن الإيمان بالفن الحقيقي وبقضاياه يضع الفنان أمام مسؤولية تقديم ما يرضي ذوقه أولا ثم أذواق من يعشقون الكلمة التعبيرية القوية واللحن الرصين العميق. وقد شارك جمال الكتامي في مئات من الأنشطة الفنية والثقافية والأدبية طوال مشواره الفني، كما عُرف بحضوره الدائم في العديد من المهرجانات والملتقيات والأمسيات الشعرية منذ منتصف التسعينيات إلى يومنا هذا. ومن المهرجانات والملتقيات المهمة التي شارك فيها نذكر على سبيل المثال: الملتقى الوطني للأغنية الجادة بمراكش - ملتقى الشعر والأغنية بتازة ، الذي شارك في ثلاث دورات منه (1995 و1998 و1999)- الملتقى الوطني للشعر بفاس- مهرجان ربيع الزجل بتيفلت - مهرجان الأغنية الجديدة بالمحمدية...

تجربة هذا الفنان تمثل صوتا جادا من الأصوات المتواضعة والمحترمة، أصحابها صامدون وملتزمون بالقضايا ذات الأبعاد الإنسانية والقضايا الفنية التي تدعو إلى فن رفيع له جمهوره رغم قلته بالمقارنة مع من يتبعون موجة الأغنية الجديدة السريعة التي تخاطب الجسد لا الوجدان، وتفسد الذوق، وتلبس الحق بالباطل... تلك الأغنية التي لا تترك أثرا حقيقيا لأنها بلا أثر. وقيمة النجاح –حقيقة- لا تقاس بكثرة الجمهور وإن كان ضروريا خاصة في مجال الغناء، ولكن تقاس بقدرة الأغنية على حفاظها على تأثيرها الوجداني حالا ومآلا ولو بعد عقود، تماما كما هي الأغاني الكلاسيكية والأغاني الغيوانية على سبيل المثال.

(*) كاتب وناقد وفاعل ثقافي

الشيخ سعيد المفتاحي يشارك في مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية

بعد العملية الناجحة لسفير الملحون بعاصمة الأنوار باريس بالديار الفرنسية،يشارك الشيخ سعيد المفتاحي في مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية في دورته 23 الذي تنظمه وزارة الثقافة – قطاع الثقافة، وبتعاون مع عمالة مكناس.

هذا الحفل الفني الراقي الذي ستحتضنه قاعة المركب الثقافي محمد المنوني بمدينة مكناس يوم الجمعة 13 شتنبر 2024 يدخل أيضا في إطار احتفالية وزارة الثقافة بتصنيف الملحون كتراث إنساني من خلال هذا المهرجان العالمي.

يشار أن مهرجان وليلي الدولي لموسيقى العالم التقليدية يحظى بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ويمتد من تاريخ 12 إلى 15 شتنبر 2024، وتعرف برمجة هذه السنة من خلال منصة الموقع الأثري وليلي ومنصة (الساحة الإدارية – مكناس)، منصة (ساحة الهديم – مكناس)، قاعة المركب الثقافي محمد المنوني مجموعة من الفنانين كالفنان حميد القصري، سعيد مسكير، الداودية، بدر أوعبي، عبد العزيز الستاتي، فريد غنام، محمد عدلي، مجموعة أشكاين، مروان حجي، فرقة من السينغال: Groupe les Koora-foola de Sédhiou/Sénégal، فرقة الملتقى فيزيون إسبانيا وفنانين اخرين، كما سيكرم المهرجان في افتتاحه مجموعة من الفنانين : حادة أوعكي، محمد الوالي، بوشعيب بنعكيدة، محمد بريول.

المهرجان يسعى إلى مد الجسور بين حاضر المغرب وماضيه وخلق دينامكية اقتصادية وإدماج الفضاءات الأثرية في رهان التنمية الثقافية والسياحية بالجهة. كما يساهم في خلق فسحة جمالية وتبليغ رسالة إنسانية سامية تسعى إلى الارتقاء بالأذواق، والتعبير عن مغرب منفتح على كل الثقافات.

الفنانون والمنافسة

سامية أحمد

بسطت الفنانة والمبدعة المغربية سامية أحمد على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك " وجهة نظرها بخصوص المنافسة بين الفنانين، وهي المنافسة التي يبدو أنها خرجت عن دائرة ما هو أخلاقي ،وأضحت تستند على نشر الشائعات وغيرها من الأساليب الرامية إلى محاولة عرقلة مسيرة الآخر المنتمي إلى نفس المجال.

هنا نعيد نشر تدوينة المطربة والمبدعة المغربية سامية أحمد تعميما للفائدة.

"المنافسة بين الفنانين، حين تبقى ضمن إطار العمل الإبداعي، تصبح في صالح الجمهور أولاً وأخيرًا. فالفنان الحقيقي لا يرى في منافسه عدوا أو خصما يجب أن يحاربه بأساليب غير مشروعة، كالشتائم أو نشر الشائعات أو محاولة عرقلة مسيرته. بل يرى في منافسه دافعا ومحفزا لتقديم أفضل ما لديه من فن، ليغني المشهد الفني بعمل جديد يعبر عن تفرده ويبرز إبداعه.

"الزمن الجميل "لم يكن زمنا خاليا من الغيرة بين الفنانين، ولكن ما ميزه هو أن تلك الغيرة كانت محكومة بأخلاقيات راقية ومهذبة وأنيقة. كان الفنان يغار من نجاح زميله، لكن هذه الغيرة "المشروعة" لم تكن تدفعه للإساءة إليه أو التقليل من شأنه. بل على العكس، كان يقدم شهادة صادقة في حق منافسه، يشيد بإبداعه ويحترم موهبته، وفي المقابل، يترجم تلك الغيرة إلى عمل فني جديد يترك أثره في نفوس الجمهور ويؤكد على تفرده وتميزه.

هكذا تكون المنافسة الحقيقية بين الفنانين، منافسة تسعى لإبراز الأفضل ولا تهدف لإسقاط الآخر. منافسة نابعة من غيرة راقية ومشروعة، تدفع بكل فنان لتقديم إبداع جديد يثبت مكانته و يحاول الرفع من ذائقة المتلقي ويحافظ على نوعية الجمهور الذي يتطلع دائما لما هو أروع وأجمل".

منال تحقق نجاحًا ساحقًا خلال ساعات من إطلاقها «كباري»

أطلقت النجمة المغربية ‹‹منال›› أغنيتها الجديدة «كباري»، وهي أحدث إصدارات ألبومها المرتقب «Arabian Heartbreak»، الذي يُنتظر صدوره في وقت لاحق هذا الشهر، وقد نجحت الأغنية في تصدّر قوائم الطوندونس على مختلف منصات البث الرقمي خلال ساعات قليلة، بفضل التفاعل الواسع والإقبال الكبير من الجمهور، هذا النجاح السريع يعكس مدى التأثير العاطفي والإبداع الفني الذي حملته «كباري»، واستطاعت منال بفضلها أن تجذب اهتمام جمهورها بشكل غير مسبوق.

«كباري» هي أغنية عميقة تحكي قصة مؤثرة عن فنانة مرفوضة اجتماعيًا وأم عازبة تضطر للعمل في كاباريه كل ليلة لإعالة أسرتها، تبرز الأغنية النضالات اليومية التي تواجهها المرأة في مجتمع يفرض عليها اختيارات وتضحيات صعبة، الأغنية تتناول أيضًا قصة حب مستحيلة بين الفنانة ورجل يزورها بانتظام في ملهى ليلي، حيث تعي البطلة أن أي علاقة بينهما لن تكون ممكنة بسبب الظروف القاسية التي تعيشها.

ساهم فيديو كليب الأغنية في إضافة بُعد جديد للقصة، حيث يتقمص زوج منال الحقيقي دور الرجل الغامض الذي يزور الفنانة في الملهى الليلي، هذا الاختيار أضاف طابعًا شخصيًا وأصيلًا للعمل الفني، مما عزز الارتباط بين الواقع والخيال، ومنح الأغنية قوة وتأثيرًا أكبر على المتلقي.

من خلال «كباري»، تستمر منال في تسليط الضوء على مواضيع اجتماعية حساسة تعبر عن معاناة إنسانية عميقة، وتؤكد التزامها بتقديم أعمال فنية تحمل رسائل تتجاوز الحدود الثقافية والجغرافية.

«كباري " لا تعتبر فقط أغنية غنية بالمشاعر، ولكنها أيضًا رسالة اجتماعية قوية، مما جعلها تتصدر قوائم الأغاني الأكثر استماعًا على الفور، وتؤكد مكانة منال كواحدة من أبرز الفنانات في الساحة الموسيقية المغربية والدولية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في استطلاع الباروميتر العربي حول الجندر في الشرق العربي وشمال إفريقيا

61 % من المستجوبين المغاربة يؤيدون مقولة القول الفصل للرجل في القرارات الأسرية و57 % يتصورون أن الرجال أفضل في السياسة من النساء

الرجال في المغرب هم من بين الأقل دعماً للمساواة بين الجنسين في فرص العمل بواقع 54٪

■ إعداد: خديجة مشتري

كشفت نتائج استطلاعات الباروميتر العربي (2023-2024) حول الجندر في الشرق العربي وشمال إفريقيا، والتي اعتمدت على سبعة استطلاعات للرأي ممثلة لمستوى الدول التالية : المغرب، الأردن، الكويت، تونس، فلسطين، لبنان، وموريتانيا، أن ندرة الوظائف وتدني الأجور هما العائقان الأكثر ذكراً لدخول سوق العمل بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء. ومع ذلك، في حين أن هذين العاملين يُعتبران العائقين الرئيسيين لدى 55% إلى 78% من المواطنين في حالة الرجال، فإنهما لا يشكلان أغلبية في حالة النساء، حيث تتراوح النسبة بين 31% و48% فقط. هذا التباين في التصورات يعكس إقرار المواطنين بأن النساء يواجهن مجموعة أوسع من التحديات، بما في ذلك غياب رعاية الأطفال وعدم توفر مرونة في ساعات العمل والتحيز ضدهن في التوظيف، مما يجعل تحديد العائق الأكبر أكثر تنوعاً.

كما أظهر الاستطلاع أن كلفة رعاية الأطفال تعد عائقا رئيسيا أمام دخول النساء إلى سوق العمل، وبرز هذا العائق أكثر حدة في المغرب بسبب تواضع هذه الخدمة وتكلفتها المرتفعة إن وجدت، وتساوى في ذلك مع موريتانيا؛ حيث أشار 30% من المواطنين في المغرب وموريتانيا إلى تواضع مستوى الخدمة كعائق رئيسي، و29% في موريتانيا و26% في المغرب أشاروا إلى عدم توفر الخدمة.

وبخصوص دعم المساواة بين الجنسين في فرص العمل أظهر استطلاع الباروميتر العربي تباينا في هذا الدعم بين الرجال والنساء ففي حين تدعم أغلبية كبيرة من النساء في جميع الدول المشمولة بالاستطلاع المساواة في فرص العمل، حيث تؤيد 90% من النساء في تونس ولبنان، و71% في فلسطين، وهو أدنى مستوى دعم بين النساء، يُظهر الرجال تبايناً كبيراً في الدعم؛ حيث يُعد الرجال في تونس ولبنان الأكثر دعماً بواقع 77% لكل منهما، بينما الرجال في المغرب والأردن هم الأقل دعماً، بواقع 54% و52% على التوالي.

هذا ويعتبر وجود قريبات عاملات لدى المواطنين والمواطنات ذا أثر إيجابي على آراء الرجال والنساء حول المساواة الجندرية، وتتجاوز الآثار الإيجابية الآراء حول عمل المرأة، وهو أمر متوقع، حسب ما جاء في الاستطلاع، الذي أكد أن المواطنين عبر المنطقة – رجال ونساء – ممن لهم قريبات عاملات يحملون آراء إيجابية أكثر تجاه سلطة المرأة في البيت وكذلك مشاركتها في السياسة.

وفي أحدث دورة من الاستطلاعات، لوحظ تراجع دعم المساواة في فرص العمل حيث سجلت بالمغرب نسبة 64% حيث تراجع ب 11 نقطة مئوية منذ 2007، وسجل في لبنان 84%، تونس 83%، الكويت 77%، موريتانيا 67%، فلسطين 65%، الأردن 64% . وتُظهر نتائج الاستطلاع تراجعاً ملحوظاً في تأييد المساواة في فرص العمل في عدة دول كان قد طُرح فيها هذا السؤال في السابق. في لبنان وفلسطين، انخفض الدعم للمساواة في فرص العمل بواقع خمس نقاط وأربع نقاط مئوية على التوالي منذ 2010-2011، في حين لم يُسجل تغير يذكر في تونس والأردن خلال فترة 12 إلى 17 عاماً.

كما أكد الاستطلاع أن التراجع المسجل بالمغرب بخصوص تأييد النساء والرجال للمساواة في العمل بواقع 11 نقطة مئوية قياساً إلى 2007 لا يحركه الرجال وحدهم، إنما النساء أيضاً، فالنساء، حسب الباروميتر العربي، أقل إقبالاً حالياً على تأييد مقولة ضرورة المساواة في فرص العمل، وعبر نفس الفترة الزمنية، قلّ إقبال النساء الفلسطينيات حالياً بواقع 9 نقاط مئوية على تأييد المقولة. وبينما تراجع تأييد النساء اللبنانيات بدرجة طفيفة منذ 2012، تراجع تأييد الرجال في لبنان بواقع 8 نقاط مئوية. أما في تونس فقد زاد تأييد الرجال بواقع 5 نقاط مئوية.

وبخصوص التأييد لفكرة القول الفصل للرجل في القرارات الأسرية أكدت أحدث دورة من الاستطلاعات، زيادة في هذه الفكرة حيث سجلت أن نسبة 61% من المستجوبين المغاربة يؤيدون مقولة القول الفصل للرجل في القرارات الأسرية،

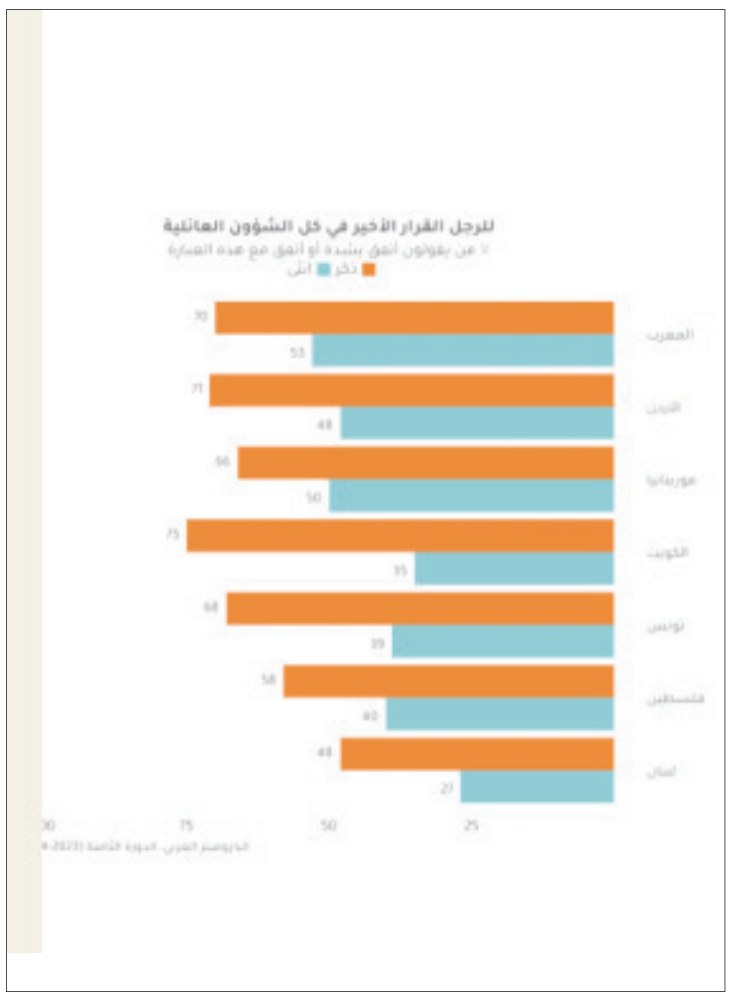

فيما سجلت بالأردن 59نسبة %، موريتانيا 58%، تونس 53%، الكويت 53%، فلسطين 49%، ولبنان 37% وأظهرت النتائج أن أربعا من الدول السبع التي شملها الاستطلاع شهدت زيادة في تأييد هذه المقولة، وهي الأردن والمغرب وفلسطين وتونس. وفي الدول الأخرى، إما زاد الإقبال عليه بشكل طفيف (في الكويت ولبنان) أو قل بشكل طفيف (في موريتانيا)، بنسب لا تمثل تغييراً يُذكر. في الأردن والمغرب، زاد تأييد فكرة أن يكون للرجل القول الفصل في القرارات الأسرية ليصل إلى أعلى مستوى دعم لهما منذ بدء استطلاعات الباروميتر العربي، بعد فترة من التراجع الحاد بين 2016 و2018، تلاه زيادة بطيئة في التأييد.

كما شهدت النساء المغربيات أكبر زيادة لفكرة القول الفصل للرجل في الأسرة بواقع 16 نقطة مئوية، حيث ارتفعت النسبة من 37% في 2022 إلى 53% في شتاء 2023-2024، بينما زاد تأييد الرجال المغاربة لهذه الفكرة بواقع 3 نقاط مئوية فقط، من 67% إلى 70%، مع تسجيل فجوة كبيرة بين آراء الجنسين. فالنساء المغربيات هن الأكثر تأييداً لفكرة أن يكون للرجل القول الفصل في قرارات الأسرة، بواقع 53% يؤيدن هذه المقولة أو يؤيدنها بشدة، لكن هذه أغلبية بسيطة، وهي أقل بـ 17 نقطة مئوية من نسبة 70% من الرجال المغاربة المؤيدين للمقولة.

وبخصوص الدعم للمساواة الجندرية في السياسة سجل استطلاع الباروميتر العربي تراجعا في هذا الدعم حيث سجلت بالمغرب نسبة 57 في المئة لتصوّر المواطنات والمواطنين بأن الرجال أفضل في السياسة من النساء في حين سجلت في كل من الأردن 74%، الكويت 74%، فلسطين 64%، موريتانيا 60% تونس 52%، ولبنان 44%. في ست من سبع دول شملها الاستطلاع، زاد الاتفاق مع مقولة "بشكل عام، الرجال أفضل في مناصب القيادة السياسية من النساء" منذ آخر مرة طُرح السؤال في استطلاعات 2021-2022.

وبالنسبة لمقولة أن الرجال أفضل في السياسة فقد زاد دعم النساء المغربيات لهذه المقولة بأكثر من 10 نقاط مئوية ،حسب ذات الاستطلاع،

ورغم قول المواطنين إن الرجال قد يكونوا أفضل في المناصب القيادية السياسية من النساء، فهناك إرادة قائمة لزيادة تمثيل المرأة في السياسة، وبينما تراجعت التصورات بقدرة النساء على الاشتغال بالعمل السياسي مثل قدرة الرجال، فإن الأغلبية في جميع الدول المشمولة بالاستطلاع تدعم تخصيص حصة للنساء في المناصب الوزارية والمقاعد البرلمانية، وتعتقد أن وجود النساء في مناصب قيادة سياسية تؤدي لإعمال حقوق المرأة.

هذا ويظل عمل النساء قضية أساسية عبر المنطقة، التي لا تزال في قاع ترتيب مناطق العالم من حيث مشاركة النساء في قوة العمل، والكثير من المواطنين من الرجال لا يؤيدون فكرة أن يُتاح للرجال والنساء فرص العمل نفسها حيث أكد الباروميتر العربي في استطلاعه والاستنتاجات التي خرج بها أن لهذا المستوى المنخفض من معدلات عمل المرأة آثار كبيرة على جوانب الحياة الأخرى. تُظهر نتائج الاستطلاع أن الرجل أو

المرأة إذا كان/ت لديه/ا قريبة واحدة على الأقل تعمل أو سبق لها العمل، يُقبلون أكثر بكثير من غيرهم على دعم المساواة الجندرية في باقة عريضة من الملفات. الرجال الذين لديهم قريبات عاملات، يميلون إلى تبني آراء حول المساواة الجندرية أقرب لآراء النساء في بلدهم، مقارنة بآراء الرجال الآخرين. بالنسبة للنساء، فإن وجود قريبات يعملن في وظائف يرتبط بإيمان أقوى بالمساواة بين الجنسين حتى قياسا بآراء النساء اللاتي يعملن هن أنفسهن.

وأكد تقرير الباروميتر العربي أن زيادة مشاركة النساء في سوق العمل لن يؤدي فحسب إلى زيادة الرفاه الاقتصادي للنساء، إنما سيؤدي أيضا إلى قبول المساواة الجندرية بين الرجال والنساء معاً، مع حصول المزيد من النساء على فرص عمل خارج البيت، سيصبح لدى قطاع أكبر من المواطنين والمواطنات قريبات يعملن. ويظهر من الآراء الإيجابية تجاه المساواة الجندرية التي يعتنقها الرجال الذين لديهم حاليا قريبات يعملن، أن الرجال قد يتبنوا آراءً مناصرة للمساواة مع دخول المزيد من القريبات إلى قوة العمل. والقبول في صفوف الرجال مهم بصورة خاصة، إذ أن للرجال أدوار صناعة قرار كثيرة في الحياة العامة وفي البيت.

وحسب التنوع في الدول التي شملها استطلاع الباروميتر العربي من حيث تعداد السكان والتكوين الديمغرافي والتاريخ والثقافة فقد ظهر تباين أسهم في تنوع الآراء حول الموضوعات كافة، وتشمل القضايا الجندرية. على سبيل المثال، وحسب ذات التقرير، فإن معدل مشاركة النساء في قوة العمل الكويتية أعلى بكثير من أية دولة أخرى شملها الاستطلاع، لطالما استخدمت الحكومة الكويتية عوائدها النفطية في تمويل فرص العمل للمواطنين والمواطنات في القطاع العام. من النادر أن يكون هناك رجل كويتي ليست لديه قريبة تعمل بوظيفة. وفي الجهة الأخرى نجد موريتانيا، فقلة من النساء الموريتانيات عملت يوماً، والتحصيل التعليمي به فجوة كبيرة بين الرجال والنساء. بينما هناك توجهات ونتائج عامة من المنطقة ككل. في كل دولة. إجمالاً، يتضح من هذه النتائج أنه بينما حدث بعض التراجع في تقدير المواطنين للمساواة الجندرية بالمنطقة، فلا تزال هناك فرص لدفع المساواة الجندرية للأمام عبر مختلف جوانب الحياة.

يذكر أن الباروميتر العربي هو أقدم شبكة بحثية مستقلة وغير حزبيّة بالعالم العربي، تقوم بإجراء استطلاعات للرأي العام في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ عام 2006. تمنح نتائج استطلاعات الشبكة فسحة للمواطنين العرب للتعبير عن احتياجاتهم واهتماماتهم.

تتمثل مهمة الشبكة في رصد الاتجاهات والسلوكيات، بناء قدرات المؤسسات، ونشر المعرفة حول المواطنين العرب العاديين المقيمين في المنطقة وهو ما يساعد صناع السياسات وأعضاء المجتمع المدني والإعلام والجمهور عامة لفهم احتياجات ومخاوف النساء والرجال العاديين في المنطقة بشكل أفضل.

إقرار المواطنين بأن النساء يواجهن مجموعة أوسع من التحديات، بما في ذلك غياب رعاية الأطفال وعدم توفر مرونة في ساعات العمل والتحيز ضدهن في التوظيف، يجعل تحديد العائق الأكبر، أكثر تنوعاً

النساء المغربيات هن الأكثر تأييداً لفكرة أن يكون للرجل القول الفصل في قرارات الأسرة، بواقع 53٪ يؤيدن هذه المقولة أو يؤيدنها بشدة، لكن هذه أغلبية بسيطة، وهي أقل بـ 17 نقطة مئوية من نسبة الرجال المغاربة المؤيدين للمقولة

كلفة رعاية الأطفال تعد عائقا رئيسيا أمام النساء، وبرز هذا العائق أكثر حدة في المغرب بسبب تواضع هذه الخدمة وتساوى في ذلك مع موريتانيا؛ حيث أشار 30 ٪ من المواطنين في المغرب وموريتانيا إلى تواضع مستوى الخدمة كعائق رئيسي

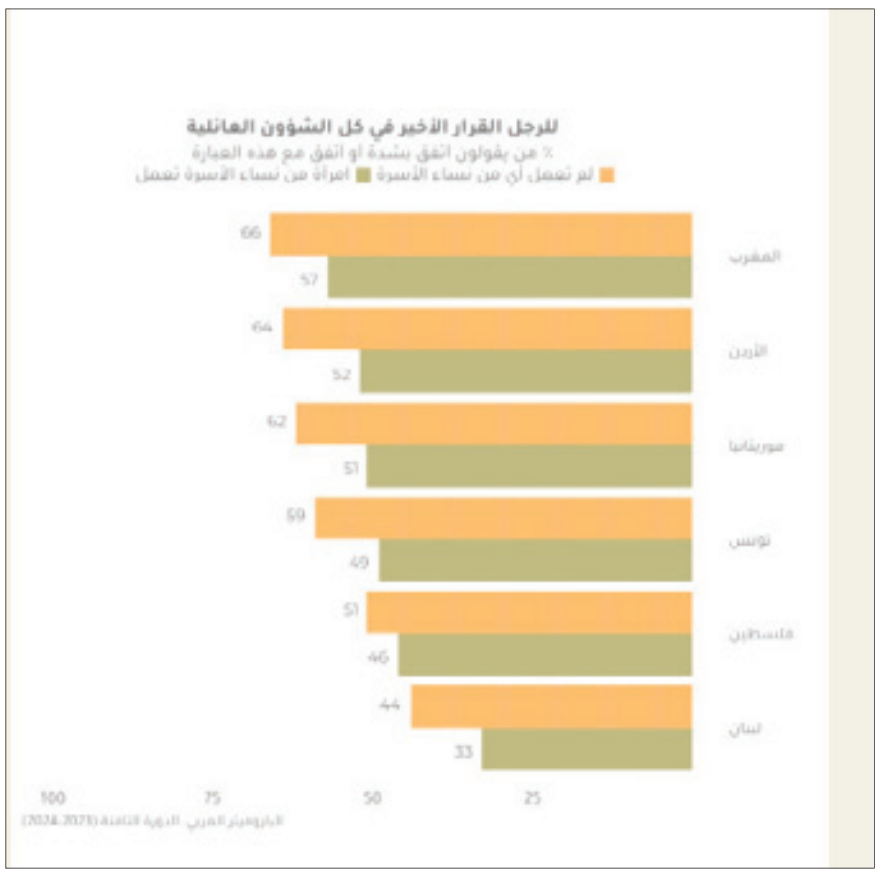

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/13/م.و.ت.ب
في يوم 08 أكتوبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: توريد ووضع خزانات لتزويد وحدات التعليم الأولي بالماء الصالح للشرب - إقليم خنيفرة.
يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
* صاحب المشروع: السيد عامل إقليم خنيفرة
* الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 6000,00درهم (ستة آلف درهم).
الضمان المؤقت يجب أن يدلى به بشكل الكتروني طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
* كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 432.000,00درهم (أربعمائة واثنين وثلاثين ألف درهما) مع احتساب جميع الرسوم.
* ملحوظة: طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة، الصغيرة، الصغيرة جدا، التعاونيات، اتحاد التعاونيات والمقاول الذاتي.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135 و141 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.
على المتنافسين:
- إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2672/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية طنجة-تطوان - الحسيمة
المندوبية الاقليمية للصحة والحماية الاجتماعية تطوان
إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة
رقم: 2024/17
بتاريخ: 10/10 /2024
بتاريخ 10 اكتوبر2024 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم القيام في مقر المندوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان الكائنة بشارع عبد الخالق طوريس طريق مرتيل تطوان، بفتح الأظرفة لطلب عروض الأثمان الدولي بزيادة المتعلق ب: حراسة ومراقبة البنايات الادارية التابعة لمندوبية الصحة والحماية الاجتماعية بإقليم تطوان.
يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد الضمان المؤقت في مبلغ: (15000درهم) خمسة عشر ألف درهم.
تقدير كلفة التوريدات المعدة من طرف الإدارة مفصلة كالأتي: مليون ومئتان وواحد وسبعون الفا ودرهم وثمانية وتسعون سنتيما مع احتساب الرسوم (1.271.001,98درهم مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع اظرفتهم الكترونيا على بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 11 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2673/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادى الذهب
دائرة العركوب
قيادة العركوب
الجماعة الترابية العركوب
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2024/م.ج/04
في يوم 07 اكتوبر2024 على الساعة الحادية عشر، سيتم في قاعة الإجتماعات بالجماعة الترابية العركوب فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل الدراسات المعمارية وتتبع أشغال بناء مقر جماعة العركوب بالداخلة.
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من المكتب التقني بالجماعة الترابية العركوب ويمكن كذلك سحبه إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
الميزانية القصوى المتوقعة دون احتساب الرسوم، لتنفيذ الأشغال المزمع انجازها هي مبلغ مئتان وخمس مئة ألف درهم (2.500.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 103 إلى105 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين:
o إما إيداعها مقابل وصل بمكتب الضبط لجماعة العركوب.
o إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
o إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الإستشارة.
ع.س.ن/2674/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية الدار البيضاء سطات
المستشفى الإقليمي مولاي عبد الله المحمدية
اعلان عن طلب عروض وطني مفتوح لعروض أثمان
رقم: 2024/15
"جلسة عمومية"
في 8 اكتوبر 2024 على الساعة 10 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماع للمركز الإستشفائي الإقليمي للمحمدية الكائن بشارع الحسن الثاني المحمدية.
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح لعروض أثمان رقم 2024/15 بتاريخ 2024/10/8 لأجل: اشغال ترميم مصلحة الامراض النفسية التابعة للمركز الاستشفائي الإقليمي للمحمدية.
يمكن نقل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في: 599443.50درهم (خمس مائة وتسعة وتسعون ألف وأربع مائة وثلاثة واربعون درهما وخمسون سنتيما)
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 11.000,00درهم (إحدى عشر ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 ل 34 من المرسوم رقم 02.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين حصريا إيداع أظرفتهم في بوابة الصفقات العمومية على الرابط:
www.marchespublics.gov.ma
لقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم2 أكتوبر 2024 على الساعة 11 زوالا.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2675/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم الرحامنة
إعلان عن طلبات عروض أثمان مفتوحة
رقم: 2024/18/م.ع
في يوم 04 أكتوبر 2024 سيتم بمكاتب الكتابة العامة لعمالة الرحامنة (قاعة الاجتماعات) على الساعة الحادية عشرة صباحا، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض أثمان رقم: 2024/18/م.ع لأجل: شراء الوقود والزيوت
الضمانة المؤقتة: 13000.00درهم (ثلاثة عشر الف درهم)
كلفة تقدير التوريدات محددة في مبلغ: ثمان مئة واثنان وخمسون الفا وخمس مئة وثمانية وخمسون درهما واربعون سنتيما (852558.40درهما).
يجب تحميل ملفات طلبات العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين:
إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المواد 08 من قانون الاستشارة
ع.س.ن/2676/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم تازة
دائرة و اد أمليل
قيادة بوحلو
جماعة بوحلو
إعلان عن طلب عروض مبسط مفتوح
رقم: 2024/05
في يوم 2024/9/25 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر جماعة بوحلو فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المبسط المفتوح بعروض اثمان لأجل اقتناء سيارة خفيفة للمصلحة لفائدة جماعة بوحلو دائرة واداملیل اقليم تازة.
يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من المكتب التقني لجماعة بوحلو ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع ب ثلاثمائة وخمسة وثلاثون الف (335.000.00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و 31و32 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين:
- ايداع عروضهم بطريقة الكترونية في بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
ان الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 28 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية. ;وكذا المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2677/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
قسم الميزانية و الصفقات
رقم...../م.ص
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط
رقم : 09/ق.م.ص/2024/م.ع
مخصص للمقاولات الصغرى جدا، الصغرى والمتوسطة بما فيها حديثة النشأة المبتكرة، والتعاونيات واتحاد التعاونيات ثم المقاول الذاتي
في يوم 25 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في الكتابة العامة لإقليم النواصر(قاعة الاجتماعات)، الجماعة الحضرية بوسكورة، فتح أظرفة لطلب العروض مفتوح مبسط (لأثمان) رقم: 09/ق.م.ص/2024/م.ع المتعلقة بشراء أثاث المكتب لتجهيز مراكز القيادة التابعة لإقليم النواصر في حصة فريدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchéspublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ تسعمائة وواحد وثلاثون ألف ومائتان وثمانية واربعون درهم و00 سنتيم مع احتساب الرسوم (931.248,00درهم).
حدد مبلغ الضمان المؤقت في: سبعة عشر ألاف درهم (17.000,00درهم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و31 و32 و33 و 34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان جمادى الأولى 1444(08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
يجب إيداع الوثائق الوصفية والبيان (كاتالوج) التي يستوجبها ملف طلب العروض بمكتب مصلحة اللوجستيك و الربائد على أبعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة رقم 8 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2679/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة و الحماية الاجتماعية
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

إعلان تعديلي

طلب العروض المفتوح الدولي بعروض اثمان رقم 172/2024/CHUIRC
لأجل :
ACQUISITION D'UNE PLATEFORME DE VIRTUALISATION ET UNE SOLUTION DE SAUVEGARDE ET DE REPLICATION (LOT UNIQUE)

ينهي مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد للعموم أنه بناء على خطأ مطبعي بإعلان طلب العروض الذي تم نشره بجريدة الاتحاد الاشتراكي في يوم 2024/09/03 والمتعلق ب
ACQUISITION D'UNE PLATEFORME DE VIRTUALISATION ET UNE SOLUTION DE SAUVEGARDE ET DE REPLICATION (LOT UNIQUE)
فإنه وجب التصحيح كما يلي :
اقرأ : يجب إيداع البيانات التقنية المطلوبة مرفوقة بالملحق 4 مملوء كما ينبغي.
عوض : يجب إيداع البيانات التقنية المطلوبة مرفوقة باوارق 4و كما ينبغي.
ع.س.ن /2680/إد

قطاع الكهرباء
Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة مديونة إقليم مديونة	يوم الأحد 15 شتنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل التابع للمكتب MLE 72456-46AW
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأربعاء 16 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : النسيم MLE 74837-12M
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الخميس 19 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الحسنية كردن MLE D1A-256-16D
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الخميس 19 شتنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : رياض الفتوح MLE D10-008-23D والفتح MLE D10-077-13D
جماعة تيط مليل إقليم مديونة	يوم الخميس 19 شتنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الليمون MLE D3A-514-14D et D3A-515-14D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24 h/24
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38
ع.س.ن /185/إت

المملكة المغربية
جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية علوم التربية
Royaume du Maroc
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Sciences de l'Education

إعـــلان تصحيحي عن تنظيم مباراة توظيف صادر بتاريخ 05 غشت 2024 بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13.810

تنظم كلية علوم التربية بالرباط مباراة لتوظيف متصرف من الدرجة الثانية دورة 08/09/2024، في التخصصين التاليين: Informatique منصب واحد (01).
Audit et contrôle منصب واحد (01)
تفتح المباراة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة و 45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين، وجوبا عند تسجيل ترشيحهم، على دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات المتخصصة أو الماستر أو الماستر المتخصص المسلم من طرف المؤسسات الجامعية أو المعاهد أو المدارس الوطنية أو على إحدى الشهادات المعادلة لها أو على إحدى الشهادات المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل و ذلك في التخصص المشار إليه أعلاه.

فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني : http://recrutement.enssup.gov.ma/
وذلك قبل تاريخ 21/08/2024.
تشتمل المباراة على الاختبارات التالية :

الاختبارات الكتابية والشفوية	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام : يتعلق بمختلف القضايا القانونية أو الاقتصادية أو التدبير أو الاجتماعية أو الإنسانية أو العلمية على أن يتم التحرير باللغة العربية أو الفرنسية حسب الاختيار.	3 ساعات	2
اختبار كتابي خاص : يتعلق بمجال اختصاصات الإدارة المعنية أو بالتخصصات المطلوبة أو المهام أو الوظائف المطلوب شغلها.	3 ساعات	3
اختبار شفوي : تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	ما بين 15 و 30 دقيقة	3

يتعين على المرشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع ملف ترشيحهم لدى مصلحة الشؤون الإدارية بكلية علوم التربية على العنوان التالي : كلية علوم التربية ، شارع محمد بن عبد الله الركراكي- مدينة العرفان الرباط وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي، يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :
- طلب المشاركة موجه إلى السيد عميد الكلية؛
- نبذة من السيرة الذاتية للمترشح؛
- ترخيص لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛
- نسخة من الدبلوم أو ما يعادله؛
- نسخة من البطاقة الوطنية للتعريف الالكترونية.

المملكة المغربية كلية علوم التربية جامعة محمد الخامس

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين والمتوفرين على الشروط النظامية على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الالكتروني للكلية www.fse.um5.ac.ma، وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

كلية علوم التربية، شارع محمد بن عبد الله الركراكي مدينة العرفان ص.ب : 6211 الرباط - الهاتف : 78 42 77 037 / 89 42 77 037- الفاكس : 57 35 77 037
Faculté des Sciences de l'Education- Boulevard Mohammed Ben Abdellah Regragui-Madinat Al Irfane-B.P. 6211Rabat
Tél : 037 77 42 78 / 037 77 42 89. Fax : 037 77 35 57 - site web : : www.fse.um5.ac.ma
ع.س.ن /2678/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com
رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمـان
رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.أ.ك.د
" مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة الوطنية، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين "
في يوم الاثنين 7 اكتوبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمـان رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.أ.ك.د من أجل أشغال بناء منصة التسميد بميدان التجارب ملك الزهر التابع للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير، في حصة وحيدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي: أربعمائة وثلاثة وأربعون ألفاً وأربعمائة وستة وثلاثون درهم مع احتساب جميع الرسوم (443.436,00درهما).
يحدد الضمان المؤقت كما يلي: ثمانية آلاف درهم (8000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2681/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمـان
رقم: 2024/06/م.ج.ب.ز.أ.ك.د
"مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة الوطنية، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين"
في يوم الاثنين 7 اكتوبر 2024 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمـان رقم: 2024/06/م.ج.ب.ز.أ.ك.د من أجل أشغال تهيئة وتأهيل مباني المقرالرئيسي للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير، في حصة وحيدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي: ستمائة واثنا عشر ألفاً وتسعمائة وستون درهم مع احتساب جميع الرسوم (612.960,00درهما).
يحدد الضمان المؤقت كما يلي: اثنا عشر ألف درهم (12.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 ,32, 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2682/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمـان
رقم: 2024/07/م.ج.ب.ز.أ.ك.د
" مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغيرة والمتوسطة الوطنية، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين"
في يوم الاثنين 7 اكتوبر 2024 على الساعة الحادية عشر والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمـان رقم: 2024/07/م.ج.ب.ز.أ.ك.د من أجل اعمال تهيئة مسلك ميدان التجارب ملك الزهر التابع للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير في حصة وحيدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع كما يلي: خمسمائة وتسعة وتسعون ألفاً ومائتان واثنان درهم مع احتساب جميع الرسوم (599.202,00درهما).
يحدد الضمان المؤقت كما يلي: أحد عشر ألف درهم (11.000,00درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 ,32, 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين ايداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبرالعنوان:
www.marchespublics.gov.ma
تجدر الإشارة إلى أن طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة الوطنية والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين، وذلك تطبيقا لأحكام المادة 148 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023).
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2683/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهـد الوطنـي للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمـان
رقم: 2024/08/م.ج.ب.ز.أ.ك.د
في يوم الاثنين 7 اكتوبر 2024 على الساعة الثانية زوالا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المعهد الوطني للبحث الزراعي المتواجدة بشارع النصر الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح وطني بعروض أثمـان رقم: 2024/08/م.ج.ب.ز.أ.ك.د من أجل اقتناء معدات زراعية والسقي لفائدة للمركز الجهوي للبحث الزراعي أكادير، مقسمة على ثلاثة حصص:
* الحصة رقم 1: معدات زراعية للحرث؛
* الحصة رقم 2: معدات زراعية للمعالجة؛
* الحصة رقم 3: معدات السقي.
يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
* الحصة 1: تسعة وستون ألفاً وخمسمائة وثمانون درهم (69.580,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 2: أربعة وستون ألفاً وأربعمائة وتسعون درهم (64.490,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛
* الحصة 3: مائتان وثلاثة وأربعون ألفاً وسبعمائة وتسعة وعشرون درهم (243.729,00درهم) مع احتساب جميع الرسوم؛
حدد مبلغ الضمان المؤقت في المادة 9 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2685/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش اسفي
عمالة إقليم أسفي
دائرة عبدة
قيادة سيدي تيجي
جماعة سيدي تيجي
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/03
بتاريخ 2024/10/10 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي تيجي فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح وطني رقم: 2024/03 لأجل أشغال بناء الطريق المؤدية من طريق دوار الزاوية إلى دوار أولاد امطاع.
صاحب المشروع رئيس المجلس الجماعي سيدي تيجي.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ثلاثة عشرة ألف درهم(13.000.00درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في ست مائة واربعة وخمسون الف ومائتان وعشرون درهما و80 سنتيم (654220,80درهم).
يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة:
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة والعروض بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma
- الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2688/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محملة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بني ملال
اعلان عن ملخص حكم غيابي
تبليغ عدد: 2023/6504/937
ملف مدني استئنافي عدد: 2022/1221/231
حكم بتاريخ: 2022/11/09
تحت عدد 1580
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية ببني ملال، بناء على الأمر بتعيين قيم 2024/388 بتاريخ 2024/02/20 تحت عدد 388 في حق محمد العيص، أن القرار الصادر عن محمكة الاستئناف ببني ملال: بتاريخ 2022/11/09 في القضية مدني عدد 2022/1221/231 قرار عدد 1580 بين السادة:
الدولة المغربية في شخص السيد رئيس الحكومة والكائن مقره برئاسة الحكومة بالرباط.
وزارة التجهيز والنقل واللوجيستك والماء في شخص وزيرها والكائن مقرها بالرباط ينوب عنهما ذ/حسن زمزمي محام بهيئة بني ملال
بوصفهما مستأنفتان من جهة
وبين السيد: محمد العيص: الساكن بالحي الإداري للاشغال العمومية زنقة الصويرة رقم 95 22 بني ملال
موطنه المختار بمكتب ذ/ فرحاني عبد الرحمان المحامي بهيئة بني ملال
بوصفه مستأنف عليه من جهة أخرى
والقاضي بما يلي: تصرح محكمة الاستئناف وهي تقضي علنيا حضوريا وانتهائيا وبعد النقض والاحالة:
في الشكل: بقبول الاستئناف في الموضوع
بالغاء الحكم المستانف وتصديا الحكم بطرد المدعى عليه من السكن الوظيفي الكائن بزنقة الصويرة الحي الإداري للأشغال العمومية بني ملال للاحتلال بدون سند ولا قانون وبتحميل المحكوم عليه المصاريف.
وعليه وتطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من ق م م بأن كل طعن يجب ان يقدم داخل اجل ثلاثين يوما ابتداءا من تاريخ مرور مدة النشر.

إعلان عن ضياع

ضاع للسيدة امال العنان الحاملة لبطاقة التعريف الوطنية H 155546 نظير الرسم العقاري عدد 23/11097 للمنزل السفلي الكائن بالرقم 68 زنقة الأطلس حي الجريفات اسفي.. مساحة المنزل 65 سنتيار في ظروف غامضة، المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية باسفي .
ع.س.ن /2687/إد

مجموعة العمران

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PRHS/31/2024

مصاحبة مجموعة العمران في إصلاح سياسة مواردها البشرية وتنزيل نظام متكامل لتدبيرالموارد البشرية

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.
سيتم فتح الأظرفة يوم الثلاثاء 08 اكتوبر2024 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.
يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بالطريقة الالكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 دجنبر 2021) والمتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 45.000 درهم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.
وتحدد تكلفة الصفقة في:3.000.000,00 درهم (ثلاث ملايين درهم مع احتساب الرسوم).
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري : 26807 – التعريف الضريبي : 001551648000095 www.alomrane.gov.ma
5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط
الهاتف : 0537569191 - الفاكس : 0537566392
ع.س.ن /2686/إد

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

abousalma10@gmail.com

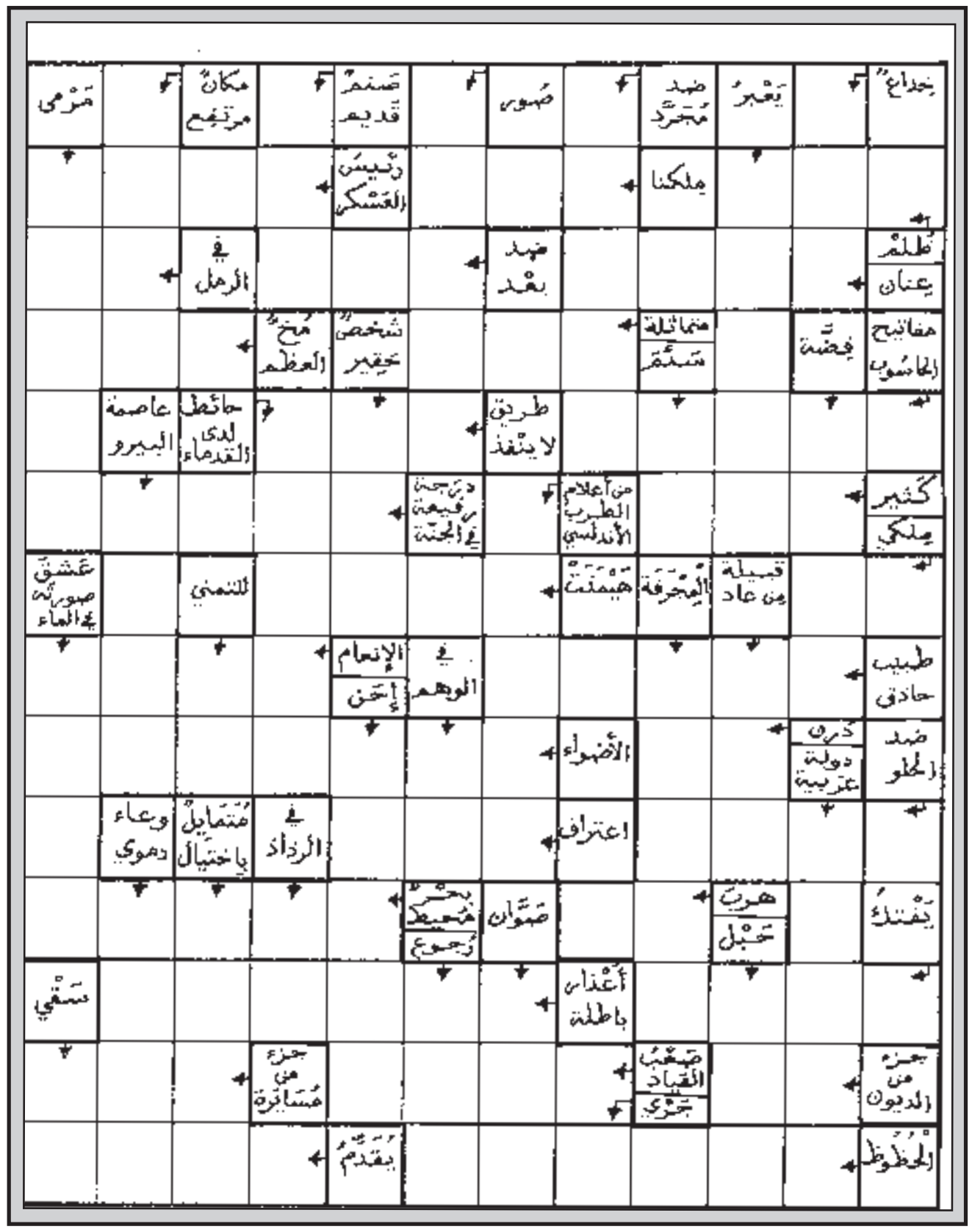

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

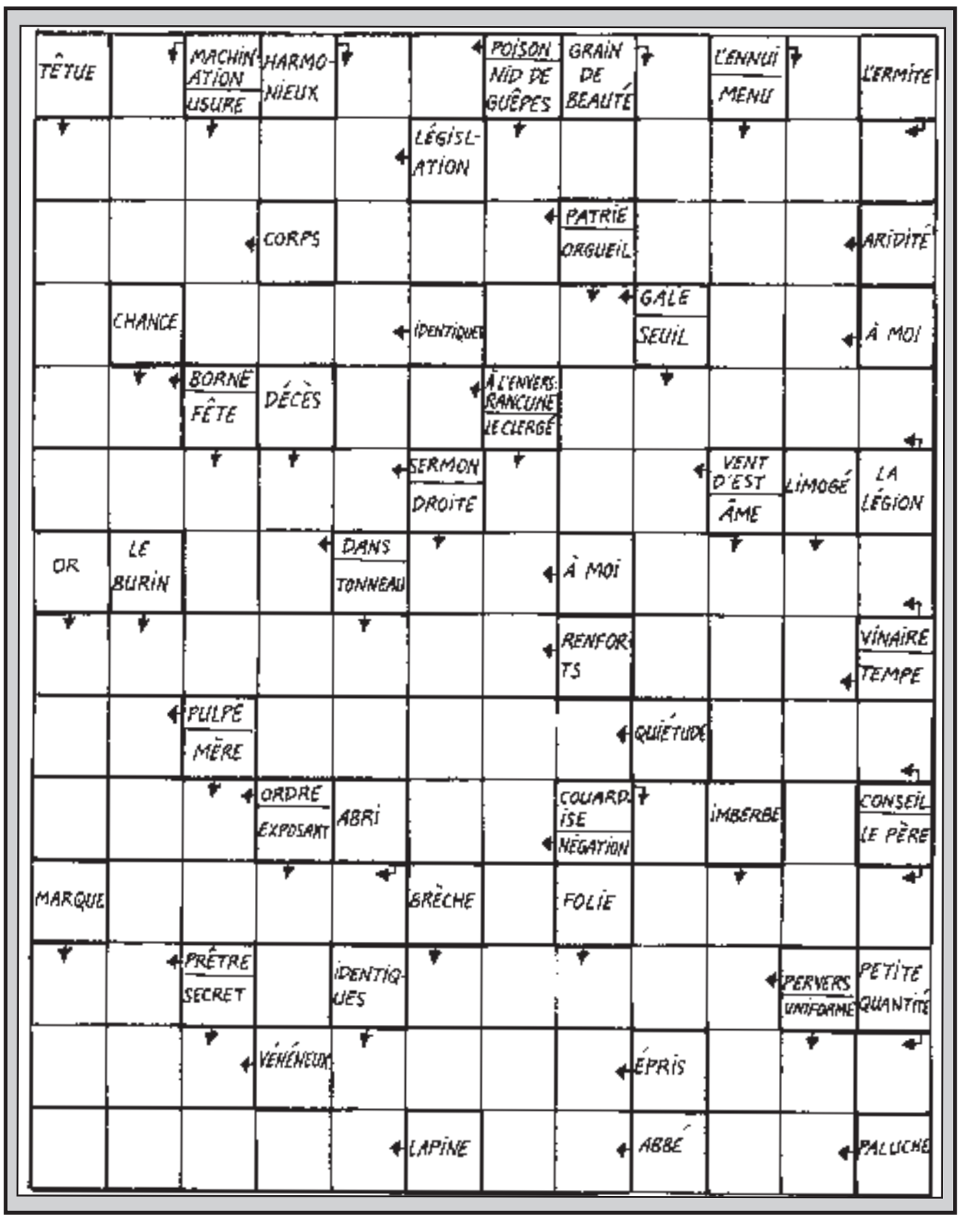

سودوكو سهلة

	7	9		2			3	
				8		7	4	9
4	3			7	9	5	2	6
9		2					1	
		4	9		5	2		
	6					8		5
1	4	7	6	5			8	2
5	9	3		4				
	2			9		4	5	

سودوكو متوسطة

		5	6		2		8	
	8	1	7			5	9	
				8				6
	7	2	8		3	6	4	
	5						3	
	4	3	2		9	8	7	
5				2				
	6	9			7	1	5	
	1		5		6	7		

سودوكو صعبة

4	6		2	8				
			9			6		
5							2	1
	8	1	4			2		5
	5						1	
6		2			5	7	3	
2	9							7
		4			9			
				4	7		8	2

حل سودوكو سهلة

6	9	5	4	1	8	7	2	3
8	2	4	3	7	5	6	1	9
7	1	3	6	2	9	4	5	8
2	6	1	9	5	3	8	4	7
9	5	8	2	4	7	3	6	1
4	3	7	1	8	6	2	9	5
5	4	6	8	3	1	9	7	2
3	7	9	5	6	2	1	8	4
1	8	2	7	9	4	5	3	6

حل سودوكو متوسطة

4	3	6	5	1	7	9	8	2
9	8	2	6	3	4	5	1	7
1	5	7	8	9	2	4	3	6
8	4	5	7	6	3	2	9	1
2	9	3	1	8	5	6	7	4
6	7	1	4	2	9	8	5	3
3	2	8	9	7	6	1	4	5
5	6	9	3	4	1	7	2	8
7	1	4	2	5	8	3	6	9

حل سودوكو صعبة

5	2	4	1	8	3	7	9	6
1	8	9	5	6	7	4	2	3
7	3	6	4	2	9	8	5	1
6	7	2	8	1	4	9	3	5
4	9	1	3	7	5	2	6	8
3	5	8	2	9	6	1	4	7
9	1	3	6	4	8	5	7	2
2	6	7	9	5	1	3	8	4
8	4	5	7	3	2	6	1	9

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

الصباحي ثانيا في الترتيب العام لطواف صلالة العماني

فاز الدراج المغربي إبراهيم الصباحي بالقميص الأبيض، الذي يمنح لأفضل متسابق شاب (فئة أقل من 23 سنة)، عقب المرحلة الرابعة والأخيرة من طواف صلالة بسلطنة عمان، التي ربطت يوم الأربعاء بين مدينة المغسيل وشلالات دربات على مسافة 133 كلم.

وحل إبرهيم الصباحي ثانيا في الترتيب العام النهائي حسب التوقيت والنقاط. وعلى مستوى الترتيب العام حسب النقاط حصل الدراج البرازيلي نيكولاس سيزار من فريق «فكتوريا» على المركز الأول والقميص الذهبي، وجاء إبراهيم الصباحي من فريق «قطر برو» في المركز الثاني. وعلى مستوى الترتيب العام حسب التوقيت جاء في المركز الأول الدراج الهولندي كوينتن فلنج وفاز بالقميص الأخضر، بينما أحرز الدراج المغربي إبراهيم الصباحي من فريق «قطر برو» على القميص الأبيض (فئة تحت 23 عاما) برسم هذا الطواف، الذي شارك فيه 15 منتخبا وفريقا من مختلف القارات.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المنتخب الوطني للـ«فوتسال» يتجهز لبطولة العالم

يمتلك 50 مباراة دون هزيمة وأفضل مدرب في العالم

من التحضيرات الأخيرة للاعبي المنتخب الوطني

إبراهيم العماري

يواصل المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة بعاصمة كازاخستان، طشقند، تحضيراته لبطولة العالم، التي تنطلق فعالياتها يوم غد السبت.

وسيدخل الفريق الوطني غمار التنافس الرسمي يوم الاثنين المقبل، حيث سيكون على موعد مع منتخب طاجيكستان، بقاعة هومو أرينا بداية من الساعة الثامنة ليلا بالتوقيت المحلي (الرابعة عصرا بالتوقيت المغربي).

ويكثف المنتخب الوطني من تداريبه استعدادا لهذه الموعد الرياضي الكبير، حيث برمج الناخب الوطني هشام الدكيك سلسلة من الحصص التدريبية بطشقند، ركز فيها على الجانبين التكتيكي والتقني، كما اشتغل أيضا على تموقع اللاعبين فوق أرضية الملعب، والرفع من درجة الانسجام فيما بينهم.

وكان أولى الحصص التدريبية للنخبة الوطنية بكازاخستان مساء يوم الاثنين 2 شتنبر2024 ، وفيها كان الاشتغال على إزالة العياء. ويمتلك المنتخب الوطني رقما قياسيا غير مسبوق، يتجلى في خوض 50 مباراة دون هزيمة، قبل أن يتوقف العداد في مباراة ودية أمام المنتخب الإسباني قبل أيام بمركز محمد السادس بالرباط، علما بأن النخبة الوطنية واجهت في لقاءاتها هاته منتخبات قوية على غرار الأرجنتين مرتين وإيطاليا مرتين وفرنسا وإيران.

وفي هذا الصدد يرى لاعب المنتخب الوطني سفيان الشعراوي، أن هذا الرقم يبقى مميزا، وقد « تدربنا كثيرًا وعملنا بجد. حيث جهزنا المدرب لكل مباراة على حدة. ولكن بالطبع لا أحد يتصور أبداً أنه سيخوض 50 مباراة دون خسارة، من الصعب أن نصدق أننا نجحنا في تحقيق ذلك. وفي النهاية، كان هذا الإنجاز نتيجة للعمل الجاد الذي بذلناه على مدى فترة طويلة. أعتقد أننا أظهرنا خلال العامين الماضيين ما يمكننا فعله. لدينا فريق رائع يضم لاعبين رائعين».

وأضاف الشعراوي في حوار مع موقع الفيفا أن المنتخب الوطني يضم»أفضل مجموعة من اللاعبين في العالم، يلعبون تحت قيادة المدرب رقم واحد في العالم. لذلك، نحن متحمسون للغاية لكأس العالم هذه».

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 27 عاما أن الاشتغال إلى جانب المدرب هشام الدكيك محفز للجميع، لأنه «رجل مذهل، وتعلمنا منه الكثير، وما زلنا نتعلم منه. إنه يجعلنا نقدم أفضل ما لدينا. الجميع يكنون له احترامًا كبيرًا. نحن مثل أبنائه. نسافر كثيرًا، ونعاني كثيرًا، ونقضي فترات طويلة دون رؤية عائلتنا، لذا فهو بمثابة أب لنا. نحن عائلة ولسنا مجرد فريق».

كما أثنى الشعراوي على العميد سفيان المسرار، الذي وصفه باللاعب الرائع والشخص الجميل، لأنه «في المرة الأولى التي انضممت فيها إلى قائمة المغرب، أمضى الكثير من الوقت في الحديث معي. شعرت بالتقدير لذلك حقًا. إنه يتحدث دائمًا مع اللاعبين الأصغر سنًا، ويقدم لهم النصائح. الجميع يكنون له الكثير من الاحترام، ويمتلك الكثير من الخبرة. ستكون هذه هي كأس العالم الرابعة له. إنه لاعب ممتاز ويحدث الفارق في المباريات الكبيرة، وهو عنصر حاسم بالنسبة للمغرب».

وسيخوض المنتخب الوطني ثاني مواجهاته في هذا المونديال أمام بنما يوم الخميس 19 من الشهر الجاري، على أن يختتم مرحلة المجموعات بملاقاة المنتخب

يتقدمها الزمالك المصري ونهضة بركان

سبعة فرق عربية تبحث عن انطلاقة جيدة في كأس الكونفدرالية

تبحث 7 فرق عربية عن بداية جيدة في دور 32 من بطولة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكونفيدرالية الإفريقية)، حيث يسعى الزمالك المصري للحفاظ علي لقبه القاري، الذي توج به في العام الماضي للمرة الثانية في تاريخه.

وتقام مباريات ذهاب دور التمهيد الثاني على مدار ثلاثة أيام تبدأ يومه الجمعة بأربع مواجهات مثيرة، حيث يلتقي نسواترمان الغاني مع النادي القسنطيني الجزائري، والنجم الثاقب من بوركينا فاسو مع إنييمبا النيجيري، وراسينغ أبيدجان الإيفواري مع دياراف السنغالي، وستيلنيوش الجنوب إفريقي مع فيتا كلوب الكونغولي.

ويحل الزمالك المصري ضيفا على الشرطة الكيني في مباريات يوم غد السبت كما يلتقي في اليوم ذاته كل من بلاك بويز الموزمبيقي مع أوثو دويو الكونغولي، وبروغريسو دي لوندا الأنغولي مع سيخوخون يونايتد الجنوب إفريقي، ودادجي البنيني مع نهضة بركان، وباينسفيل الليبيري مع الملعب المالي، والملعب التونسي مع اتحاد الجزائر.

وتختتم مباريات الذهاب يوم الأحد بمواجهات أورابا يونايتد البوتسواني مع ديناموز من زيمبابوي، وأونزي برافوش الأنغولي مع سانت إيلوي لوبوبو الكونغولي ، وروكينزو البوروندي مع الصفاقسي التونسي، وكارا التوغولي مع أسيك ميموزا الإيفواري، والهلال الليبي مع المصري البورسعيدي، وأهلي طرابلس الليبي مع سيمبا التنزاني.

ولن تكون مهمة الزمالك سهلة أمام الشرطة الكيني رغم الفوارق الكبيرة من حيث التاريخ الذي يصب في مصلحة الفارس الأبيض بجانب الإمكانيات التقنية، لكن سيواجه حامل اللقب تحديا يتمثل في طموحات المنافس الكبيرة.

لاعبا نهضة بركان المحمدي وتاحيف في طريقهما إلى البنين

ولم يضم البرتغالي جوزيه غومين، مدرب الزمالك، أي لاعب من الصفقات الجديدة سوى حسام أشرف، المهاجم الشاب العائد من تجربة الإعارة ببلدية المحلة، وأحمد محمود العائد من الإعارة بالجونة، حيث استبعد الفلسطيني عمر فرج ومحمد حمدي والمغربي محمود بنتايك والسينغالي الشاب سيدي نداي، واستعان بعدد من اللاعبين أصحاب الخبرات مثل محمد عواد وعمر جابر وأحمد مصطفي زيزو ومحمود شيكابالا وسيف الجزيري.

فيما سيكون نهضة بركان وصيف البطولة الأخيرة في مهمة استكشاف المجهول بمواجهة دادجي البنيني، والذي أعلن ضم الصفقات الجديدة لقائمته وهم ميشيل بي فانير وستيفان سينيون فينيجبي والإيفواري ساليف باغاتي والتوغولي جونيور دوغباتسي بجانب البوركينابي جادوجو.

بينما يعول نهضة بركان على اللاعبين الجدد الذين انضموا في فترة الانتقالات الصيفية الحالية وهم منير المحمدي والمهدي مفتاح وعماد الرياحي وأيمن سديل وهيثم منعوت وعبد الرزاق غازوت والمالي سومايلا سيديبي والبرازيلي ماتيوس سانتوس.

وبات نهضة بركان ممثلا وحيدا لكرة القدم الوطنية في هذه المسابقة، بعد الخروج المبكر لاتحاد تواركة، الذي سقط في الاختبار أمام راسينغ أبدجان الإيفواري.

وسيحاول الفريق البرتقالي، الذي توجه صباح أمس الخميس، صوب العاصمة البنينية كوتونو، قطع أشواط مهمة في طريق العبور خلال لقاء الذهاب، الذي سيجرى يوم غد السبت، بملعب الصداقة.

أخبار **الساحة**

شبان كرة اليد يواجهون رواندا في ربع نهائي بطولة إفريقيا

يواجه المنتخب المغربي لكرة اليد للشبان نظيره الرواندي، يومه الجمعة، في ربع نهائي البطولة الإفريقية للعبة المنظمة بمدينتي المهدية وقصور الساف بتونس، وذلك عقب احتلاله للمرتبة الثانية في المجموعة الأولى.

وكان المنتخب المغربي قد فاز في الجولتين الأولى والثانية من دور المجموعات على كل من غينيا (37 – 26) ومالي (47 – 13) على التوالي، قبل أن ينهزم في الجولة الثالثة أمام المنتخب المصري (27 – 29).

ويتضمن برنامج باقي مباريات ربع النهائي مواجهات (مصر – ليبيا) و(تونس – مالي) و (الجزائر – غينيا).

وستتأهل المنتخبات التي تحتل المراتب الأربع الأولى في هذه الدورة لبطولة العالم للشبان المقررة ببولونيا سنة 2025.

المنتخب المغربي يشارك في الأولمبياد العالمي للشطرنج

يشارك المنتخب المغربي للشطرنج في الأولمبياد العالمي للعبة، الذي أنطلق يوم الثلاثاء ببودابست، ويستمر إلى غاية 23 شتنبر الجاري، وفق ما ذكره بلاغ للجامعة الملكية المغربية للشطرنج.

وأفاد البلاغ، أن المغرب يشارك في هذه التظاهرة العالمية بفريق للسيدات وآخر للرجال.

ويتشكل منتخب السيدات، يضيف المصدر ذاته، من كريمة أخريف (قائدة الفريق)، وليليا الشماعو، ورؤى العميم، ومريم الحراك، وسارة البربري، في حين يتشكل منتخب الرجال من محمد تيسير (قائد الفريق)، وجاك إلبليا، وأنس معايد، وإبراهيم نايت العسري، ومهدي بيير واخير.

منتخب أقل من 15 سنة في تجمع إعدادي بسلا

يخوض المنتخب الوطني لأقل من 15 سنة تجمعا إعداديا من 11 إلى 15 شتنبر الجاري، بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وأوضحت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني، أن مدرب المنتخب لأقل من 15 سنة، أشرف حنزاز، استدعى لهذا الغرض 31 لاعبا للمشاركة في هذا التجمع المغلق، الذي يندرج ضمن الإعداد للاستحقاقات المقبلة.

وفي ما يلي لائحة اللاعبين الذين تم استدعائهم:

هديلي أيوب (الفتح الرياضي) – الصقلي حسين يانيس (الرجاء الرياضي) – نعمي يوسف – امباركي أنوار – غزبوري نوح – مزودي آدام – سوني رضى – لغمايد أمين – خربوش يحيى – لكويري رضى – طايرو معاذ – الحزومري يحيى – بودي سعيد (المركز الفيديرالي بني ملال) – جبران حمزة – شهيد نبيل – المرابطي سعد – شنوف أحمد – الكريري رضى – الناضوري زايد – غريدا هشام – جميلة جاد (المركز الفيديرالي السعيدية) – الساخي آدم – الترغي آمين – مجدي رضى – حمدي يوسف – عزوز يحيى – الشاوي إسلام – صديق إلياس – بوياغرومني جعفر – آيت الطالب إسماعيل – بكاري أمين (المركز الفيديرالي الدار البيضاء).

الدراجان طارق الشاعوفي وإيمان لمخير يفوزان بالسباق الوطني

فاز طارق الشاعوفي، من الاتحاد الرياضي البيضاوي، وإيمان لمخير من جمعية شباب سوق السبت أولاد النمة (فئة المحترفين)، بلقب الدورة الثالثة من السباق الوطني، الذي نظمه نادي الاتحاد الرياضي البيضاوي، الأحد الماضي، بالدار البيضاء، وذلك تخليدا لذكرى الدراج المغربي الحاج لحسن بوطيب.

وتقدم الشاعوفي في هذا السباق، الذي بلغت مسافته 42 كلم، على زميله في النادي عزيز الشقري ومروان الداودي (جمعية أجيال دمنات).

ولدى الإناث حسمت السباق (30 كلم) إيمان لمخير، متفوقة على متسابقتي الاتحاد الرياضي البيضاوي إكرام بن جلواجة وخديجة محاح.

وعن فئة الهواة كان الفوز بالسباق (17 كلم) من نصيب حمزة لهبيل، فيما حل ثانيا الحسين سرحان وثالثا آدم أشتوك.

وفازت بلقب الإناث صوفية لكرد، متقدمة على مريم مشواري وهبة بن عبو.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ديربيات عربية مثيرة في الدور الثاني من دوري الأبطال

يستهل النادي الأهلي المصري، حملة الدفاع عن لقبه في بطولة دوري أبطال إفريقيا، حينما يواجه فريق غورماهيا الكيني، يوم الأحد المقبل، في ذهاب دور 32 من المسابقة القارية، والذي ستقام مبارياته الستة عشر على مدار ثلاثة أيام.

وتبدأ المباريات يومه الجمعة بمواجهتي إينوغو رينجرز النيجيري مع ساغرادا أسبيرانسا الأنغولي، والاتحاد المنستيري التونسي مع مولودية الجزائر.

وتقام يوم غد السبت تسع مباريات، حيث يلتقي إثيوبيا نجد بنك مع يانغ افريكانز التنزاني والمريخ السوداني مع الجيش الملكي وريد أرزو الزامبي مع مازيمبي الكونغولي ومانيما أنيون الكونغولي مع بيترو أتليتكو الأنغولي، وجوانينغ غالاكسي البتسواني مع أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي، وآرمي باتريوريتيك الرواندي مع بيراميدز المصري، ودجوليبا المالي مع أسكو كارا التوغولي ودوان البوركيني مع شباب بلوزداد الجزائري ومبابان سوالوز، بطل إسواتيني، مع ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي.

وتختتم مباريات جولة الذهاب يوم الأحد المقبل حيث يلتقي غورماهيا الكيني مع الأهلي، وإف سي سامارتكس الغاني مع الرجاء الرياضي، وديكيداها أف سي الصومالي مع الترجي التونسي، وسان بيدرو مع الهلال السوداني، وستاد أبيدجان الإيفواري مع ميلو الغيني.

ويغيب عن نسخة هذه السنة من البطولة الوداد البيضاوي، لأول مرة منذ 9 سنوات.

ويبدو للبعض أن مهمة الأهلي المصري قد تكون سهلة في انطلاق رحلته نحو الدفاع عن لقبه القاري مقارنة بمنافسة غورماهيا الكيني، ولكن كرة القدم حسب وصف مسؤولي الفريق القاهري تغيرت كثيرا في القارة السمراء.

ويعد الأهلي هو البطل التاريخي لتلك المسابقة وصاحب الرقم القياسي في التتويج بدوري أبطال إفريقيا، حيث فاز 12 مرة، آخرها أمام الترجي العام الماضي.

ويحلم الأهلي المصري بالتتويج باللقب للمرة الثالثة على التوالي، خاصة وأنه فشل في هذا ثلاث مرات من قبل.

وبعد الفوز ببطولتي 2005 و 2006 فشل الأهلي في التتويج باللقب في 2007 ، ثم بعد ثنائية 2012 و 2013 فشل في التتويج بلقب 2014 وكذلك بعد ثنائية 2020 و2021 فشل في حصد لقب 2022، ويأمل حاليا التتويج باللقب للمرة الثالثة على التوالي، بعدما توج بلقب نسختي 2023 على حساب الوداد و2024 على حساب الترجي. وتشهد مواجهات هذا الدور ديربيات عربية مثيرة مثل الاتحاد المنستيري التونسي مع مولودية الجزائر والمريخ السوداني مع الجيش الملكي، فيما سيكون الترجي التونسي، وصيف النسخة الماضية، على موعد مع مهمة سهله نسبيا حين يحل ضيفا يوم الأحد على ديكيداها الصومالي .

ويعول الترجي في الموسم الجديد على الصفقات الجديدة التي تتمثل في حمزة الجلاصي وأيمن بن محمد، والحارس البشير بن سعيد، وعبد الرحمان كوناتي ويوسف البلايلي وتيبوهو موكوينا الجنوب إفريقي، بالإضافة للحرس القديم مثل محمد بن علي ورائد بوشنيبة وياسين مرياح وعودة معتز الزدام.

فيما يملك بيراميدز المصري دوافع كبيرة في بطولة دوري أبطال إفريقيا، بعد أن حصد أول لقب في تاريخه عقب الفوز بكأس مصر علي حساب زد قبل أيام قليلة.

ويحل بيراميدز ضيفا علي الجيش الرواندي في مباراة تبدو سهله نظرية للأول، ويملك بيراميدز العديد من اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة مثل رمضان صبحي وشريف إكرامي وإبراهيم عادل.

الرجاء والجيش الملكي يأملان العودة بنتيجة جيدة

مسابقة الرجل الحديدي بطنجة يوم 27 أكتوبر المقبل

تحتضن مدينة طنجة، يوم الأحد 27 أكتوبر المقبل، ابتداء من الساعة السابعة صباحا، النسخة الثالثة من المسابقة الدولية الرجل الحديدي (IRONMAN 70.3 Tangier)، وهي المنافسة ذات الشهرة العالمية، والتي تستقطب أبرز الرياضيين والعدائين من جميع أنحاء العالم.

وأعلن المنظمون لهذه التظاهرة العالمية، في بلاغ صحافي، أن «المشاركين المتوقع أن يتجاوز عددهم 1000 شخص سيكون لديهم شيء واحد يتطلعون إليه بقوة، وهو الجمع بين الجهد البدني واكتشاف الروائع السياحية والطبيعية في المنطقة».

وأضاف المنظمون لمسابقة الرجل الحديدي بمدينة طنجة أنه «يشرفنا الدعم المستمر للسلطات المحلية، تحت إشراف ولاية طنجة تطوان الحسيمة، التي مكنتنا من تقديم حدث يلبي معايير IRONMAN الدولية من النسخة الأولى».

وأكدت اللجنة المنظمة أيضا أن «فريقنا ملتزم بتقديم تجربة لا تنسى للمشاركين، ليس فقط من خلال جودة المطاف والفضاءات الرياضية، ولكن أيضا من خلال الانغماس الفريد في جمال لؤلؤة الشمال، طنجة»

وتلتزم مسابقة الرجل الحديدي بطنجة أيضا بمبادئ التضامن والتآزر، حيث تم تنظيم سباق نسائي في إطار شهر أكتوبر الوردي، شهر التوعية بسرطان الثدي، حيث من المتوقع أن يشارك فيه 300 مشارك.

بالإضافة إلى ذلك، سيسمح سباق للأطفال للأبطال الشباب باكتشاف مسار الجري IRONMAN 70.3، مما يوفر فرصة فريدة لضم العائلات وسكان طنجة في هذا الاحتفال الرياضي الكبير، وسيقام السباقان التضامنيان يوم 26 أكتوبر، أي اليوم السابق للسباق الرسمي.

ومع مناخ معتدل ورطب نهاية شهر أكتوبر، حيث تتراوح درجات الحرارة بين 15 و25 درجة، توفر مدينة طنجة ومناطقها الطبيعية المختلفة العديد من الأنشطة والمناظر الطبيعية التي تستحق الاستكشاف.

وستتاح للمشاركين، برفقة عائلاتهم وأصدقائهم في كثير من الأحيان، الفرصة لاكتشاف هذه الكنوز أثناء المشاركة في المسابقة الكبرى، حيث من المتوقع أن يستقطب الحدث حوالي 10 آلاف زائر إلى مدينة طنجة. وسيتردد صدى شعار الرجل الحديدي «كل شيء ممكن» مرة أخرى على المسار المذهل لسباق الرجل الحديدي 70.3 طنجة، بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي.

وسيبدأ المشاركون بالسباحة لمسافة 1.9 كلم في خليج طنجة الجميل، ثم سيتوجهون إلى مسار الدراجات، الذي تم تجويده هذه السنة، حيث سيأخذهم لمسافة 90 كيلومترا عبر الغابة الدبلوماسية وغابة مديونة، على طول شاطئ مرقالة وعبور الالتقاء الفريد بين البحرين المتوسط والأطلسي.

كما سينطلق سباق الجري بطول 21,1 كلم من مارينا طنجة ليمتد على طول الكورنيش، مما سيوفر وصولا لا ينسى إلى شبه جزيرة خليج طنجة مارينا.

كم يحتاج رونالدو من الوقت للوصول إلى الهدف 1000؟

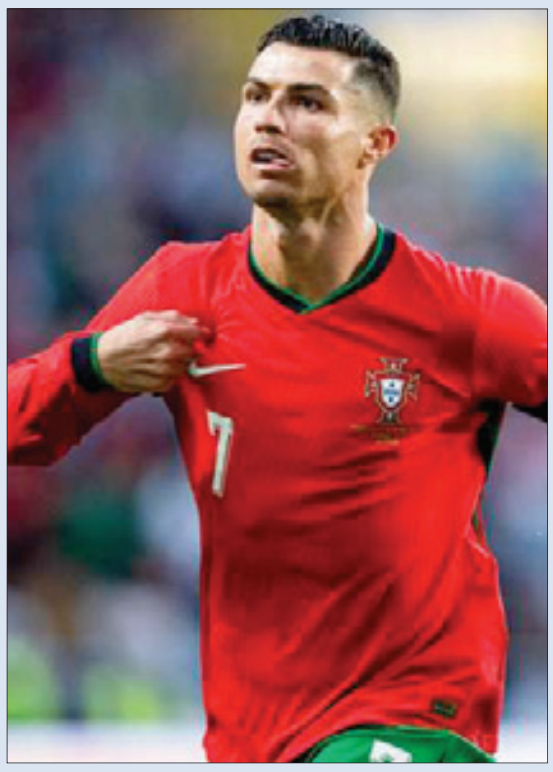

أعلن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو رغبته في الوصول إلى الهدف رقم ألف خلال مسيرته الاحترافية، بعدما تجاوز 900 هدفا مؤخرا، في تحد جديد على الرغم من بلوغه «39 عاما»، بينما يتوقع أن يصل قائد النصر السعودي إلى الألفية في موعد أقصاه يونيو 2027.

وفي حديثه مع زميله السابق ريو فيرديناند قبل أيام قليلة من تسجيله الهدف رقم 900 في مرمى كرواتيا، قال أسطورة البرتغال: التحدي المقبل هو الوصول إلى 1000 هدف.

ومنذ بلوغه «39 عاما» في فبراير الماضي، سجل رونالدو 28 هدفا، بما في ذلك هدفان في الأيام الأربعة الماضية، ما يثبت أن قائد النصر السعودي لا يظهر أي علامات على التراجع.

وبعد انتقاله إلى النادي السعودي في يناير 2023، سجل رونالدو 62 هدفا في 68 مباراة، وإذا ظل رونالدو لائقا بدنيا خلال الفترة المتبقية من وجوده في النصر، إذ ينتهي عقده في الصيف المقبل، فقد يشارك في 32 مباراة بالدوري بخلاف البطولات الأخرى.

وبالاستمرار في معدل تسجيله الحالي مع النصر، قد يضمن رونالدو 43 هدفا، وقد يختلف الرقم بشكل كبير مع أي إصابات قد تحدث أو الخروج المبكر من الكؤوس، وهذا يعني أن الأسطورة يمكن أن يصل إلى هدفه 944 بحلول شهر يونيو، ولكن ماذا عن البرتغال؟

سجل المهاجم السابق لريال مدريد 80 هدفا دوليا منذ أن دخل عمر الثلاثية، وسيلعب مع منتخب بلاده 4 مباريات في دوري الأمم الأوروبية بحلول الصيف القادم، مع جدولة مباراتين أخريين إذا تقدم إلى النهائيات، ومع تسجيل رونالدو هدفين في آخر ست مباريات، يمكن أن يضيف هدفين آخرين، فيعني أنه يمكن أن يصل إلى 964 هدفا في الصيف، لكنه سيحتاج إلى 54 هدفا آخر ليضع نفسه مرة أخرى في كتب الأرقام القياسية.

سجل رونالدو 44 هدفا في موسم 2023 – 2024، لكنه لم يتجاوز 50 هدفا في موسم واحد منذ 2015 – 2016، ما يعني أنه من المحتمل أن يتعين عليه اللعب حتى كأس العالم 2026 لتسجيل ألف هدف.

ومن أبرز الداعمين للنجم البرتغالي مدربه في المنتخب روبرتو مارتينيز، الذي قال: لا أعتقد أن أحدا يستطيع أن يقول إن كريستيانو لا يستطيع أن يفعل شيئا، ما يفعله في كرة القدم أمر لا يصدق.

الماص يفقد جمهوره أمام اتحاد تواركه وهدافه يحترف بسويسرا

بوريكة يدخل تجربة جديدة

استنجد فريق المغرب الفاسي بسلطات مدينة الخميسات قصد الترخيص له باستغلال ملعب 18 نونبر من أجل استقبال اتحاد تواركة برسم الجولة الثانية من بطولة الدوري الاحترافي الأول.

واستجابت السلطات الزموري لمطلب مسؤولي الماص، لكنها اشترطت خوض اللقاء، المقرر يوم غد السبت بداية من الثامنة ليلا، من دون حضور جماهيري، ما خلف استياء كبيرا داخل مكونات المغرب الرياضي الفاسي.

وكان الماص يأمل أن يخوض هذه المباراة أمام جماهيره الوفية، خاصة بعد البداية الموفقة، عقب الفوز الهام في الجولة الأولى أمام الوداد الرياضي بهدف واحد.

وعبر فريق الماص في بيان له عن احترام قرار السلطات المحلية، «رغم الإحباط الذي يشعر به اللاعبون والجماهير على حد سواء»، داعيا جماهيره إلى التحلي بالهدوء والصبر، والاستمرار في دعم الفريق في جميع المنافسات القادمة.

وفي سياق متصل، أعلن فريق المغرب الرياضي الفاسي لكرة القدم، عن انتقال لاعبه السابق، محسن بوريكة، إلى النادي السويسري «إف.سي سيون».

وأفاد مصدر من المكتب المسير للنادي، بأن بوريكة التحق رسميا بناديه الجديد بعد نجاحه في اجتياز الفحص الطبي، حيث سيحمل ألوان النادي لمدة ثلاثة مواسم إلى غاية 30 يونيو 2027.

وخلال الموسم الرياضي المنصرم، تمكن محسن بوريكة، الذي يلعب في مركز قلب الهجوم من تسجيل 12 هدفا، وتقديم أربع تمريرات حاسمة في 29 مباراة خاضها مع فريق المغرب الرياضي الفاسي.

وبالمناسبة، عبرت مكونات الفريق عن متمنياتها للاعب، الذي قضى بالنادي حوالي سنة ونصف، بالنجاح والتوفيق في مسيرته الكروية.

يذكر أن فريق المغرب الفاسي حققه نتيجة الفوز في مباراته الأولى ضمن البطولة الوطنية الاحترافية بعد تفوقه على فريق الوداد البيضاوي لهدف للاشيء.

وفي إطار كأس التميز، حقق الفريق الفاسي الفوز في المباراة الأولى على رجاء بني ملال، فيما انتهت المباراة الثانية التي جمعته بمضيفه الوداد الفاسي بنتيجة التعادل بهدف لمثله.

اليونايتد يسجل خسائر مالية للسنة الخامسة تواليا

أعلن نادي مانشستر يونايتد، يوم الأربعاء، عن تسجيل خسائر صافية بلغت 113.2 مليون جنيه إسترليني (148 مليون دولار) لموسم 2023 – 2024 على الرغم من تحقيق إيرادات قياسية.

وتعد هذه السنة الخامسة على التوالي، التي يسجل فيها اليونايتد خسائر مالية. فخلال السنة المنصرمة في 30 يونيو 2024، سجل النادي إيرادات قياسية بلغت قيمتها 661.8 مليون جنيه إسترليني (826 مليون دولار)، بزيادة 2.1 في المائة، جاءت من عقود رعاية وبيع التذاكر.

وتحمل يونايتد تكاليف بلغت 47.8 مليون جنيه إسترليني في «بنود استثنائية»، مرتبطة بشكل كبير بشراء رجل الأعمال جيم راتكليف لحصة أقلية في النادي، والتي اكتملت في فبراير.

واحتل فريق «الشياطين الحمر» المركز الثامن في الدوري خلال الموسم الماضي، وهو أدنى ترتيب له منذ العام 1990، كما ودع دوري أبطال أوروبا من دور المجموعات.

وأنقذ المدرب الهولندي إريك تن هاغ نفسه والموسم بالتتويج بكأس إنجلترا بعد الفوز على مانشستر سيتي في ويمبلي، وهذا ثاني لقب للفريق في عامين.

ويعود يونايتد الذي بدأ الموسم الجديد بخسارتين من ثلاث مباريات، إلى الملاعب بعد فترة التوقف الدولي، السبت في مواجهة ساوثمبتون.

الجمعة 13 شتنبر 2024 الموافق 09 ربيع الأول 1446 العدد 13.840

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الإعلاميون المغاربة في ضيافة سفير المملكة السعودية بالرباط

أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية سعادة الدكتور سامي الصالح يوم الثلاثاء 10 شتنبر 2024م، مأدبة غذاء على شرف الإعلاميين المغاربة في سياق التواصل مع وسائل الإعلام المغربية تعزيزا للعلاقات الوطيدة بين البلدين الشقيقين.

وأشار السفير في كلمته ، إلى أن هذا اللقاء هو لقاء أخوي للتعارف بين أشقاء من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية ، بعيدا عن كل الرسميات والبروتوكولات والمسميات ، و أوضح انه كان مبرمجا منذ مدة طويلة أعقبت وصوله للرباط سفيرا لخادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية الشقيقة، لكنه تأخر بسبب تعدد الارتباطات .

وأكد أن حديثه للإعلاميين المغاربة الحاضرين،هوحديث من القلب إلى القلب إلى إخوة معززين وضيوف كرام يمثلون السلطة الرابعة، بما لها من ثقل ومكانة في كل المجتمعات الحديثة والدول المتقدمة.

كما تطرق السفير إلى العلاقات التاريخية الوطيدة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية الشقيقة في ظل الروابط المتينة بين قيادتي البلدين والوشائج الأخوية بين الشعبين السعودي والمغربي. ووصفها بأنها علاقات نموذجية ومميزة من خلال التعاون الثنائي في مختلف المجالات بين البلدين.

أوضح السفير على ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال عام 2023 حوالي (4.4) مليار دولار ، وأنه في تصاعد مستمر، وأن هناك (250) شركة سعودية تستثمر في المغرب وأهمها شركة أكواباور العاملة في مجال الطاقات المتجددة، وحوالي (25) شركة مغربية تستثمر في السعودية .

وأشار للزيارات المتبادلة المستمرة بين المسؤولين في البلدين من أجل التشاور والتنسيق وتعزيز التعاون في مختلف المجالات الثنائية .

وتحدث عن مسيرة رؤية السعودية 2030 في مرحلتها الأولى التي دشنت إصلاحات اقتصادية وهيكلية في العديد من المجالات، عبر الطريق إلى تحول وطن ناضج ، حيث أصبحت النتائج ملاحظة على أرض الواقع ، لتبدأ مرحلة ثانية من النمو والفرص في تبني القطاعات الواعدة يتوسع فيها دور القطاع الاقتصادي في تحقيق الأهداف لتنمو في بيئة ممكنة وجاذبة مما يحقق تنوعاً اقتصاديا وإثراً اجتماعياً مستداماً في المرحلة الثالثة من المسيرة وأدى إلى تعزيز القطاع غير النفطي ونموه، إذ سجل عام 2023 نمواً حقيقياً يشكل نصف إجمالي الناتج المحلي.

وأشار إلى ان رؤية المملكة 2023 كرست قدراتها وجهودها في خدمة ضيوف الرحمن وفتحت أبوابها للعالم لتشارك معهم ثقافتها العريقة وتحتفي بالضيوف وترحب بهم. وقد بلغ عدد المعتمرين في العام المنصرم (13.56)مليون معتمر.

الوردي التراكوتا يتربع على عرش ألوان موضة الخريف

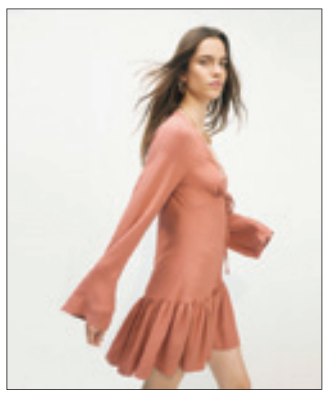

يتربع الوردي التراكوتا على عرش ألوان الموضة النسائية في خريف 2024 ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالرقة والأنوثة وتبعث على الدفء. وأوضحت مجلة "أل" في موقعها على الإنترنت أن الوردي التراكوتا هو مزيج مثالي من الألوان الترابية واللون الوردي، مشيرة إلى أنه يجمع بين دفء ورصانة الألوان الترابية ورقة ونعومة اللون الوردي المبهج في آن واحد.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الوردي التراكوتا يمكن تنسيقه مع درجات البني والوردي والبيج للحصول على إطلالة خريفية جذابة تبوح برقة المرأة وأنوثتها. ويعتبر لون التراكوتا من الألوان التي بدأت في الظهور بشكل كبير في التصميم الداخلي للمنزل، إلى درجة أنه أصبح بديلا للونين الأسود والذهبي في الكثير من البيوت.

والتراكوتا هو اللون الرسمي للأواني الفخارية، ويمكن التعرف عليه بسهولة من خلال ألوانه الصدئة أو الحمراء أو البرتقالية البنية، والتي تذكرنا بالفخار القديم والخزف المصنوع يدويا، مما يجعله لونا أكثر حيادية أو إضافة درامية من الألوان. ويعتبره خبراء الموضة لونا نبيلا جميلا له جذور طبيعية، فهو يحاكي الكثبان الرملية والبيوت الطينية، والمواد البسيطة والطبيعية، وفي الوقت نفسه يعد سمة من سمات الفخامة والأناقة والذوق. ويضيف اللون أهمية للشخص، لذلك ينصح علماء النفس باستخدامه في البدلات.

يلعب التراكوتا بشكل جيد مع الظلال الطبيعية ذات اللون البني والأحمر، لذلك يمكن للفتيات ذوات الشعر الأحمر واللون المحمر استخدامه بأمان. في الوقت نفسه، يجب أن يقترب اللون بعناية من تركيبة البشرة. إذا كانت للوجه ظلال صفراء أو رمادية، ويختلف عن لون البورسلين أو الخوخ، فإن الأمر يستحق إزالة درجات لون الطين أكثر، على سبيل المثال، نقله إلى أسفل المجموعة (بنطلون أو تنورة).

وبالنسبة للفتيات ذوات لون البشرة البارد، يعطي التراكوتا أحيانا لونا ترابيا قبيحا للوجه، لذلك من الأفضل استخدامه في هذه الحالة في شكل إكسسوارات. ونظرا لأن ألوان التراكوتا تعتبر طبيعية، فإن الأشياء المصنوعة من مواد طبيعية من جميع درجات اللون البني تكتسب رفاهية خاصة، مثل الجلود في شكلها الطبيعي ومعالجتها، والصوف والحرير والساتان.

أستراليا تسن قانونا لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي

تنوي أستراليا وضع حد أدنى للسن القانونية لإستخدام منصات التواصل الاجتماعية يتراوح بين 14 و16 عاماً، بحسب مشروع قانون يُتوقع إقراره هذا العام، بحسب ما أعلنه رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي الذي يعتبر أن الشباب يجب أن يمضوا وقتاً أطول «في الملاعب» بدلاً من البقاء خلف الشاشات.

ووصف ألبانيزي هذه المواقع بأنها «آفة» للشباب، مؤكداً أن القانون الفدرالي الذي يرسي هذا الحد سيُطبق في عام 2024، وستصبح تالياً السن القانونية الدنيا للاتصال بمواقع مثل «فيسبوك» و»إنستغرام» و»تيك توك» بين 14 و16 عاماً.

وأشار رئيس الوزراء الأسترالي إلى أنّ اختباراً للتحقق من العمر عند الاتصال بالشبكات الاجتماعية سيبدأ العمل به في الأشهر المقبلة قبل أن يدخل النص حيز التنفيذ.

وقال ألبانيزي المنتمي إلى يسار الوسط في أستراليا: «أريد أن أرى الأطفال بعيداً عن شاشاتهم، و(بدلاً من ذلك) في ملاعب كرة القدم وفي أحواض السباحة وملاعب كرة المضرب».

وأوضح في تصريحات لقناة إيه بي سي الأسترالية: «نريدهم أن يخوضوا تجارب حقيقية مع أناس حقيقيين لأننا نعلم أن وسائل التواصل الاجتماعي تضر المجتمع». بعد سؤاله مرات عدة عن الموضوع، أشار ألبانيزي إلى أنه يؤيد شخصياً تحديد الحد الأدنى بـ16 عاماً.

وقد أعلن زعيم المعارضة المحافظة بيتر داتون دعمه لمشروع قانون الحكومة، قائلاً: «كل يوم تأخير يجعل الأطفال الصغار عرضة لتهديدات وسائل التواصل الاجتماعي».

مع ذلك، يعتقد محللون أن تحديد السن لن يساعد الشباب الذين يواجهون صعوبات بالاندماج في المجتمع.

وقال الأستاذ في جامعة كوينزلاند للتكنولوجيا، دانيال أنغوس، إن خطة الحكومة «متهورة» و»غير مدروسة» لأنها تأتي حتى قبل التقرير النهائي لتحقيق برلماني حول آثار الشبكات الاجتماعية على أستراليا ومجتمعها.

هذا المشروع «يقوض التحقيق ومبادئ التشاور الديمقراطي ويهدد بإحداث ضرر جسيم من خلال استبعاد الشباب من المشاركة الهادفة والصحية في العالم الرقمي»، بحسب الخبير الذي يترأس مركز الأبحاث في الجامعة حول الوسائط الرقمية. كذلك، أشار أنغوس إلى أن القانون يمكن أن يعيد توجيه الكثير من الأطفال إلى «مساحات إنترنت أقل جودة» من خلال «إزالة وسائل مهمة للتواصل الاجتماعي».

وبحسب توبي موراي، الأستاذ المشارك في علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في جامعة ملبورن، ليس من المؤكد حتى إن الوسائل التقنية لفرض مثل هذا الحد موجودة في الوقت الراهن. قال: «تختبر الحكومة تكنولوجيا التحقق من العمر، ولكننا نعلم بالفعل أن الأساليب الحالية غير موثوقة، ومن السهل جداً التحايل عليها، أو أنها تشكل خطورة على خصوصية المستخدمين».

من جانبه، أكد رئيس الوزراء أن الأهل ينتظرون خطوات عملية للتصدي للمضايقات عبر الإنترنت وطريقة للتحكم في الوصول إلى المحتوى الخطر المنشور على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي السياق نفسه، قدم مشروع قانون يحدد الحد الأدنى لسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند 13 عاماً في إبريل الماضي إلى مجلس الشيوخ الأميركي من جانب نواب ديمقراطيين وجمهوريين، لكن لم يُحدّد موعد لمناقشته بعد.

وفي فرنسا، قال الرئيس إيمانويل ماكرون في يونيو الماضي إنه يؤيد حظر استخدام الهواتف المحمولة «قبل سن 11 عاماً»، وشبكات التواصل الاجتماعي «قبل سن 15 عاماً».

«ميكروبات الموت» قد تكشف معلومات قيّمة حول مسرح الجريمة

يلعب تقدير وقت الوفاة، والذي يُسمى «الفاصل الزمني بعد الوفاة»، دورا مهما في التحقيقات الجنائية، لأنه يمكن أن يوفر رؤى حاسمة حول الجدول الزمني للأحداث التي أدت إلى موت الشخص.

ويمكن لهذه المعلومات تضييق نطاق السيناريوهات المحتملة والمشتبه بهم، ما يساعد في حل القضايا الجنائية.

وهناك العديد من العوامل التي تلعب دورا في واقعة الموت، بدءا من الظروف البيئية إلى الحالة الصحية للفرد قبل الوفاة.

وتاريخيا، كان العلماء يقدّرون وقت الوفاة من خلال ملاحظة التغيرات الجسدية والبيولوجية بعد الوفاة في الجسم، مثل التصلب وتجمع السوائل والتبريد. ولكن هذه الأساليب محدودة بسبب تنوعها واعتمادها على العوامل الخارجية.

ثم أصبح حساب «الفاصل الزمني بعد الوفاة» أكثر دقة مع ظهور علم الأحياء الجزيئية. إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة، خاصة في ظروف الطقس الباردة الشديدة، فغالبا ما يكون هناك نقص في العلامات الواضحة للتحلل على الجسم المتجمد خلال الأشهر الأولى بعد الوفاة.
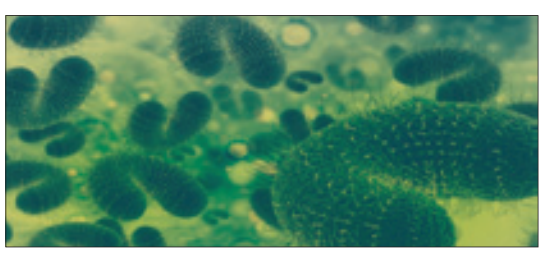
وبهذا الصدد، استخدم علماء الطب الشرعي، الذين يقودون برامج الطب الشرعي في جامعة داكوتا الشمالية وجامعة سنترال لانكشاير، علم الأحياء الجزيئي وعلم المعلومات الحيوية لتطوير أدوات تساعد الباحثين والمحققين على تقدير الفاصل الزمني بعد الوفاة بشكل أكثر دقة. ووجدت دراستهم، التي أجريت في غراند فوركس، داكوتا الشمالية، إحدى أبرد المدن في الولايات المتحدة، أن تحليل الميكروبات المشاركة في التحلل، يمكن أن يتنبأ بالوقت المنقضي منذ الموت في ظروف شديدة البرودة بدقة عالية. وكشفت الدراسة أن التقنيات الجزيئية المتقدمة، مثل تحليل الميكروبيوم والتعبير الجيني وتحلل البروتين، يمكن أن تساعد في توفير معلومات قيّمة حول مسرح الجريمة. وركز فريق البحث على تحديد الأنماط المشتركة في التغيرات الميكروبية التي تحدث أثناء التحلل في البيئات شديدة البرودة. وعلى مدى فترة 23 أسبوعا، قام الفريق بجمع وتحليل 393 عينة من الميكروبات من داخل وخارج أنوف الخنازير النافقة المغطاة بالثلوج. (الخنازير تتحلل بشكل مشابه للبشر، وتُستخدم بشكل شائع في البحث الجنائي). ثم طوّر العلماء نماذج لتقدير الفاصل الزمني بعد الموت، من خلال إقران البيانات الجينية الميكروبية بالبيانات البيئية، مثل عمق الثلج ودرجة الحرارة الخارجية.